

المصور
العدد ٨ ربيع الأول ١٣٨٤
٢٠٧٥ ١٧ يوليو ١٩٦٤
٤٠ مليما

سبق صحفي للمصور
الطاقة الذرية تدخل مصانعنا لأول مرة
وتشترك في بناء
المرحلة الثانية للسد العالي

أهلاً.. أفريقيا

افريقيا كما يتصورها المؤرخون ...



افريقيا

رجل ينام على جبل من ذهب !

بقلم : كامل زهيرى

لابد للمؤرخ ، كما يقول كوامى نكروما فى أحدث كتبه ، ان يصبح ((وكيل نيابة)) يتهم التاريخ ، وينقيه من الاخطاء !

وافريقيا كلها اليوم تقوم بدور وكيل النيابة !

اذ لا توجد قارة فى العالم ظلمت كما ظلمت افريقيا

لقد ظلمهاالتاريخ اكثرمن مائةعام والصورة التى روجها الاستعمار الغربى عن افريقيا خلقها بنفسـه ، ليبرر أخطاءه وجرائمـه وغزواته وكبـرياءه العنيفة .. بل وجهله المتكبر !

لقد صور افريقيا على أنهـا قارة الحشرات التى تلسع فينام أهلها نوما كالموت البطيء

وذات يوم ، كبرت حشرة ((التسى تسى)) حتى غطت كل شيء يصل الى العالم عن افريقيا . بل وغطى أزيزها ، وحجبت صورتها ((المكبرة)) العيون عن رؤية الحقيقة !

ولهذا كان لابد ان يقوم الافريقيون أنفسهم ، بدور المؤرخ الجاد ، الذى يتهم التاريخ ، ليصححه !

ان صورة افريقيا ـ فى الماضى ـ تكملها صورة أخرى خلفها الاستعمار لنفسه . فلقد صور نفسـه على أنه طوق نجاة لقارة باكملها تغرق

واكمالا لهذه الصورة ، اشاع ان افريقيا صحراوات قاحلة ،وصخور صماء ، وآكلة لحوم البشر ، وبقع متناثرة لم تعرف شيئا عن النظم السياسية ، أوالحضارة الانسانية !.

وكان يقول ، باختصـار : ان افريقيا رجـل ينـام على كوم من الذهب !

والحقيقة ، ان هذه الصورة الزائفةالمشوهة والشائعة ، لم تكن اهانة للافريقيين انفسهم، بقدر ما كانت اهانة للعقل الانساني ، وقدرته على الاتزان العلمى ، والتجرد لوجه الحقيقة !

ولذلك كان طبيعيا ان تتلاشى هذه الصورة الآن .

ووراء هذه المؤتمـرات الهـامة العديدة ، وهـذه العلاقات السياسية التى تنشط منذ التحرر ، نشاط فكرى هائل ، يستعيدلافريقيا مكانها الصحيح فى العالم والتاريخ .

ان الحضارة الفرعونية ـ مثلا ـ لم تكن هى الحضارة الوحيدة التى ازدهرت فى افريقيا . ولم تكن ضـفاف النيل وحدها هى التى احتضنت هذه الحضـارة الضخمة ، التى قامت فى جوهرها ـ على العلم ، والفلك ، والطب ، ومحاولة اكتشاف أسرار الكون ونظامه

ان انهارا اخرى فى افريقيا ، كنهر النيجر ، مثلا ، تدفقت معها العـلوم ، والافكار ، ومحاولات الانسان ، التى لا تتوقف لمعـرفة سر الكون ، ونظام الحياة

وليس هذا الكلام جديدا ..

ان عشرات المؤلفين والمؤرخين والجغرافيين العرب تحدثوا عن افريقيا ، وحضاراتهاالزاهرة منذ مئات السنين .

وكثيرون تجمعت عندهم صـورة الرحالة الطموح ، والعالم المتواضع .

وستجد فى كتابات ابن خلدون ،وابن بطوطة، والادريسى ، والبكرى ، وابن الفقيه ، وابن حوقل ، والمقريزى .. وعشرات غيرهم ممـن كتبوا بالعربية ـ للعرب وغيرهم ـ آيات عن تلك العصور الزاهرة ، والحضارات الانسانية، والامبراطوريات القوية .

ان غانا ـ مثلا ـ بلاد عرفها وزارها وعاش فيها علماء العرب .

وصفها ابن الفقيه « عام ٩٠٣ » ، أى منذ أكثر من ألف سنة .

وابن حوقل « عام ٩٧٥ » تكلم عن العلاقات بين مصر وغانا . والبكرى تحدث «عام ١٠٦٨» عن هذا البلد الذى يحصد أهله الذهب كما يحصد الفلاحون القمح . والادريسى تحـدث باقاضة فى مؤلفاته عن عظمة واتسـاع غانا القديمة !

ابن بطوطة يزور مالى

وابن بطوطة ـ رحالنا الشهير ـ أقام فى امبراطورية مالى ثمانية أشهر ، من يوليـو ١٣٥٢ الى فبراير ١٣٥٣ على التحديد ـ وعاد يكتب عن مالى ، وامبراطوريتها الكبيرة ، تحت حكم عائلة « كيتـا » التى ينتزل منها الرئيس الحالى موديبو كيتا

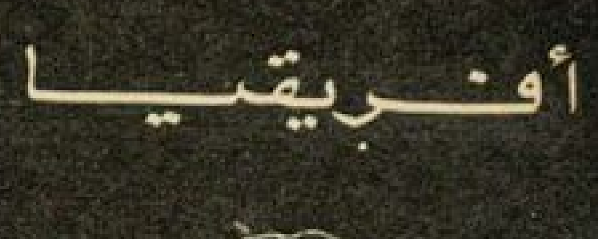
وقد انتشر الرحالة والجغرافيون والمؤرخون وعلماء الاجتماع العربى فى غرب افريقياكلها، يسيرون مع الانهار ، ويصعدون الى منابعها ، ويقفون حول الابار ، ويستظلون بالواحات ، ويتبعون القوافل ، او يسبقون الملوك والامراء او ينغمسون بين أبناء الشعب ، يدرسـون ، ويفحصون ، ويعودون الى كتبهم ، فيملأونها ادلة على حضارة هذه القارة .

ان القلقشندى كاتبنا المصرى القـديم ، يكتب فى عام ١٣٧٥ عن رسالة ارسلها أحد ملوك تشاد ، الذين كونوا مملكة كبيرة فى جوف الصحراء ، حول بحيرة تشاد ، الى احد أمراء المماليك .

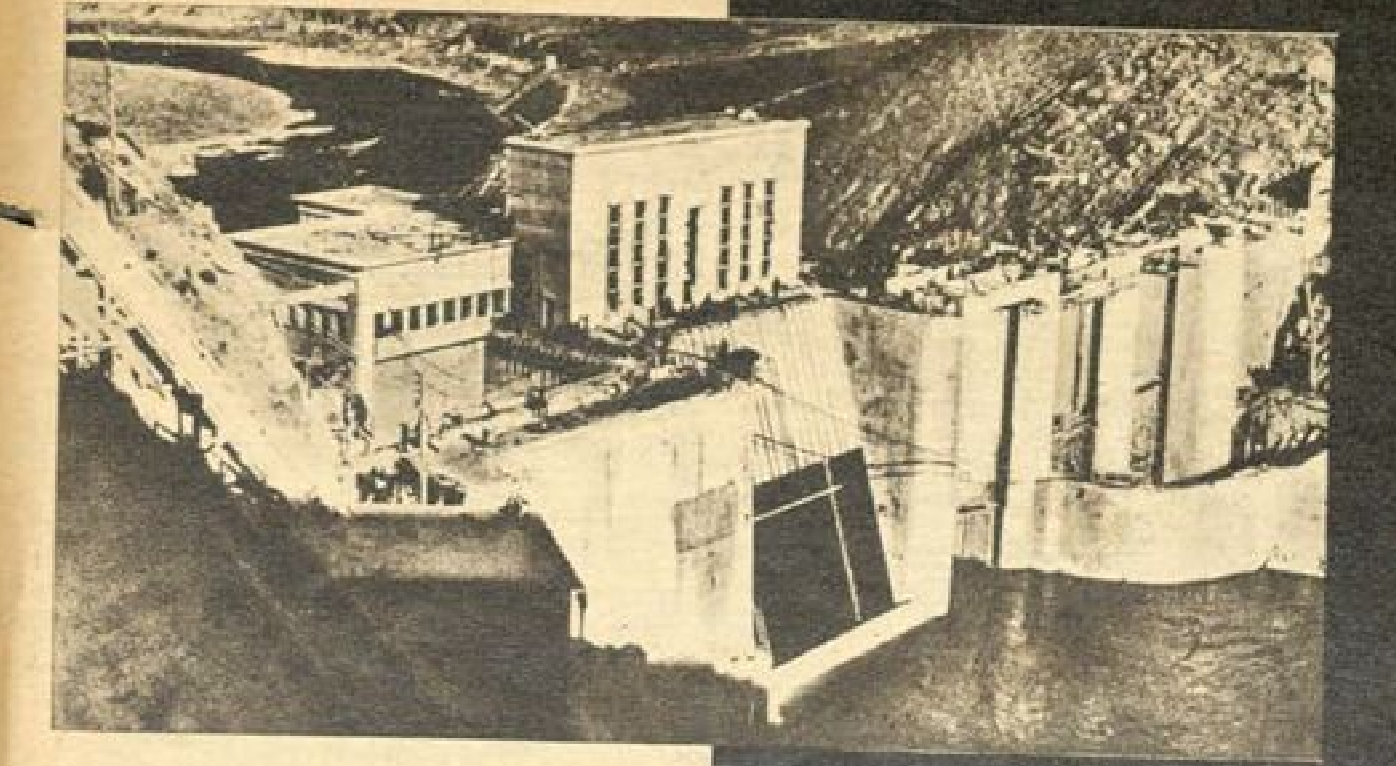
وقد تكونت فى هذه المنطقة امبراطورية من أقدم الامبراطوريات ، واطولها عمرا ، لانهـا استمرت الف عام .. من القرن التاسع حتى القرن التاسع عشر .

ص ٤ ←


دول مستقلة
بلاد لم تستقل بعد
تستقل في أكتوبر ١٩٦٤
أف يا تحررت
المغرب
تونس
الجزائر
ليبيا
الجمهورية العربية المتحدة
ريودورو
موريتانيا
مالي
النيجر
تشاد
السودان
السنغال
غامبيا
غينيا البرتغالية
غينيا
ليبيريا
ساحل العاج
فولتا العليا
نيجيريا
الكاميرون
جمهورية وسط افريقيا
اثيوبيا
الصومال الفرنسي
الصومال
كينيا
أوغندا
الكونغو
رواندا
بوروندي
تنجانيقا
زنجبار
الكونغو الاوسط
جابون
ريوموني
كابندا
انجولا
زامبيا
مالاوي
موزمبيق
روديسيا الجنوبية
افريقيا الجنوبية الغربية
بتشوانالاند
اتحاد جنوب افريقيا
سوازيلاند
باسوتولاند
جمهورية مالاجاسي
أفريقيا زمان
تونس
مراكش
الجزائر
ليبيا
مصر
ريودورو
افريقيا الغربية الفرنسية
غامبيا
غينيا
سيراليون
ليبيريا
ساحل الذهب
ريوموني
اثيوبيا
الصومال







النحاس فى روديسيا الشمالية « ملاوى » تحت ... وسد تاورات فى المغـرب ...

والعرب كانوا يسـمون **مراكش** : « باب الاغناو » · أى غانا ، وغينيا · و « الاغناو » كلمة بربرية ، تطلق على الاجانب ، ويقال انها أصل كلمتى غانا ، وغينيا !

وفى **السنغال** ، أيضا ، أو السنغان ، كما سماها العـرب القـدامى ، كانت تزدهر امبراطوريات تجارية ، وزراعية ، استمرت من القرن السادس الى السادس عشر ·

وفى **نيجيريا** ـ كان عثمان « الالفة » يحكم، ويتصل بجيرانه فى الشمال ·· عبر الصحراء الكبيرة ، و « والالفة » كلمة معروفة تقـال للاستاذ ·

والكتب العربية القديمة مليئة بالانطباعات والدراسات والملاحظات ·

وهنـاك عشرات من الادلة العلميـة ، والتاريخية ، تدل على ان افريقيا لم تكن تلك الصورة التى روجها الاستعمار ، من أنهـا أحراش مجهـولة ، وصخور وحشية ، وآبار مسمومة !

انها بلاد تحضرت قبل القرون الوسطى ، وعرفت حضارة النهر ، وحضارة البحـر ، وحضارة الجبل ، واختلطت فيها موهبة الاتصال بالطبيعة ، وتنظيم الحياة والمجتمع ، والشوق الانسانى الى الارتقاء ·

الليل الطويل

لكن هذه الحضارات القديمة لم تدم ·

لقد هبط عليها ليل طويل ··

والحديث عن الاستعمار حديث معاد ··

لكن الجديد هو تحليل الاستعمار ، وتحليل النظرة الافريقية الجديدة اليه · فلقد نزفت افريقيا انهارا من الدماء ·

ولم يكن الخطر ـ حقا ـ هو سلب البشر، وسرقة الارض ، واستنزاف المناجم !

بل وليس هذا بالحديث الجديد ·

ان كل افريقى أصبح الان يدرك ان السياسة التى حدثت منذ عام ١٨٣٠ فى الجـزائر ،

من اقتطاع الارض وطرد الفلاحين الوطنيين منها هي نفس السياسة التي حدثت في كينيا ، وروديسيا ، وغينيا ، وجنوب افريقيا ، واوغندا وانجولا وموزمبيق ،رغم اختلاف المدارس الاستعمارية ، وتعددها .

ان ما هو أخطر بكثير هو محاولة تمزيق « الشخصية الافريقية » ، واهانة الحضارات الافريقية بدعوى التفوق العنصري أو الحضاري!

وما هو أخطر من كل ذلك ، هو محاولة كتابة تاريخ افريقيا على أنه يبدأ منذ أيام البرتغال أو الاسبان .. أو منذ أيام الفتح الفرنسي أو الانجليزي أو الالماني !

استرجاع الشخصية

فاذا كانت القاهرة اليوم تستضيف ٣٤ دولة مستقلة .. فليس المهم فقط ، هو هذا العدد الكبير من الدول المستقلة ، وليس المهم هو تلك الامكانيات المادية والبشرية التي تملكها هذه الدول .

ان الخطير هو الفكرة ذاتها .

فكرة استرجاع الشخصية الافريقية .

واسترجاع هذه الشخصية ، بابعادها الواقعية المعاصرة .

فالدرس الخطير الذي تخرج به القيادات الافريقية انه لا يمكن النظر الى التاريخ ، وتاريخ الاستعمار بالذات نظرة جزئية ضيقة.

ان النظرة الشاملة ، الكلية ، هي النظرة الواجبة والضرورية ، لتاريخ الاستعمار والتحرر.

فليس عبثا ان ينظر الافريقي الى تاريخه ، فيكتشف ان الانجليز استولوا على عدن في عام ١٨٣٠ ، **في نفس الوقت** الذي نزل فيه الفرنسيون الى الجزائر .

وليس عبثا ان يكون احتلال مصر عام ١٨٨٢ في **نفس السنة** التي تم فيها احتلال تونس. **وليس عفوا او صدفة** ان يكون الاحتلال الالماني لتوجو في عام ١٨٨٤ ، أي بعد عامين ، وفي **نفس الوقت** الذي يحتل فيه الانجليز جزءا من الصومال .. ثم يحدث احتلال كينيا بعد عامين آخرين !

ان توالي هذه الاحداث ، وتلاحقها ، تعني أن الاستعمار كان « حركة » ، وكان هجوما « شاملا » ، ولم يكن مجرد قضية بلد ضد بلد !

ان النظرة الجزئية للتاريخ نظرة غير علمية، تكفر بالتاريخ ، وتحليل التاريخ . ولقد تعلم الافريقيون من ملاحظة تاريخهم ، ومن الواقع المتواصل ، الذي امتلأ بالالام ، ان للخطر جذورا ، وامتدادا ، وعرضا ، وعمقا .

هذه هي الابعاد الحقيقية للنظرة الافريقية الجديدة .

وهذا هو الدرس الذي يخرج به الافريقيون، ويتسلحون به ، بل لعله اخطر الافكار جميعا.

الدرس الثاني

والدرس الذي يخرج به الافريقيون من دراسة هذا الليل الطويل ، ان الحركات الوطنية تنجح او تفشل ، تبعا لقوة بصيرتها ، ونفاذ هذه البصيرة عبر التاريخ .

ان حركات المقاومة كانت تنتهي - بالحتم .. الى الهزيمة ، حين يضعف بصرها ، ولا ترى، ماذا يدور حولها ، وما هي جذور الخطر الذي تواجهه !

وليس من التعسف ان نربط بين حركتين - في الماضي - واحدة في المشرق العربي ، وواحدة نبعت من أعماق افريقيا !

ان الحركتين - على بعدهما - التقتا في نفس الدرس ، ونفس العبرة !

ان الدعوة الى الوحدة الافريقية ، كما هو معلوم ، بدأت منذ بداية القرن العشرين ، ولكنها تبلورت على يد الدكتور **وليام دي بوا،** الذي استطاع ان يعقد أول مؤتمر للوحدة الافريقية في باريس عام ١٩١٩ .

ان المكان غريب ، والمناسبة أغرب .

لقد انعقد المؤتمر في باريس ، أثناء انعقاد مؤتمر فرساي للصلح بين الدول الغربية الكبيرة ، بعد الحرب العالمية الاولى .

وقد استطاع دي بوا أن يقنع **كليمنصو** رئيس وزراء فرنسا ، عن طريق أحد أصدقائه السنغاليين ، بالسماح بعقد المؤتمر .

وكان هذا الصديق قد قدم أكبر خدمة لكليمنصو ، أثناء الحرب العالمية ، حين ذهب الى غرب افريقيا ، واستطاع تجنيد ٨٠ ألف أفريقي ، انخرطوا في معركة المارن ، الى جانب فرنسا ضد ألمانيا .

وقد كافأ كليمنصو الصديق السنغالي بالسماح بعقد المؤتمر في باريس .

وحين انعقد المؤتمر ، قرر المجتمعون مناشدة مؤتمر الصلح بحماية الافريقيين من التعسف، وحماية الارض من السرقة ، والمساواة بين الاجناس والبشر !

وطبيعي أن أحدا لم يلتفت الى هذه المساعي والجهود التي بذلها دي بوا في المؤتمر !

بل ان **ويلسون** ، كان يخشى ان يثير المؤتمر الافريقي مسألة التفرقة العنصرية في أمريكا !

وهذا هو كل ما كان يريد ان يطمئن عليه!

ولكن .. اليس غريبا - اذن - ان تتشابه قصة المؤتمر الافريقي في فرساي ، وقصة الثورة العربية التي قامت عام ١٩١٦ ، وانتهت الى نفس القصر ، ونفس الاشخاص ، ونفس المصير ؟ !

ان القصة عندنا معروفة ..

لقد ذهب قادة هذه الثورة الى فرساي .. وعقدوا الامال على ويلسون ..

وكانوا يأملون ان يحصلوا على الاستقلال..

ولكن الاذان سدت ، فلم يسمعهم أحد !

اليس غريبا ، بعد ذلك ، ان يقوم ٨٠ الف جندي من غرب افريقيا بانقاذ فرنسا في معركة المارن ، ويخففوا الضغط الالماني ، على فرنسا ، وان يقوم نفس هذا العدد تقريبا لتخفيف الضغط التركي على بريطانيا ؟!

اليس غريبا ان يحدث هذا في المغرب ، وذلك في المشرق في نفس الوقت ؟

وهل يمكن ان تكون هذه الدروس صدفة ، او عفوا ؟!

النظرة الشاملة

ان الدرس الذي نخرج منه هو ... ان النظرة الضيقة للاستعمار وحركات التحرر ، نظرة تظلم التاريخ ، وتظلم أصحابها ، لانها تخفي **جذور** العدو الذي نكافحه ، وتخفي **الحليف** الذي لابد ان نطلب منه العون .

وهذه هي « حدود » النظرة الجديدة للاستعمار .

وهذا هو السر الذي يجعل نقطة البدء - في أي جهد افريقي - هو ضرورة التخلص نهائيا من بقايا الاستعمار

وهذا هو الذي يجعل الافريقيين يهتمون بالافريقيين .. في جنوب افريقيا ، اوروديسيا الجنوبية ، او بتشوانالاند ، او موزامبيق ، او انجولا .. فلم تعد القضية تحتمل نظرة « التجزئة » .

ولم يعد ضمير وخبرة الرجل الافريقي الحديث تحتمل اخطاء النظرة الجزئية لقضية التحرر من الاستعمار .

امراض الدولة الجديدة

ولكن الكفاح ضد الاستعمار وحده لايكفي..

ان الكفاح - الفكري - في ميدان الوعي السياسي قد يعارض فكرة الاستقلال نفسها .

ونعني بذلك ، فكرة الاستقلال « الضيق » !

فمن الممكن - ان تصاب هذه الدول الجديدة التي استقلت حديثا ، بما يسمى **امراض الدولة الجديدة** .

وظواهر هذا المرض هو ما يسمى بالنزاع على الحدود .

كل دولة جديدة تحرص على حدودها ..

وقد تصبح حساسة شديدة الحساسية ، فيفلت منها زمام النظرة الشاملة ، لتعود الى سجنها الفكري القديم !

والحدود في افريقيا ، كما هي في الوطن العربي ، اصطنعها الاستعمار ..

لقد مزق القبائل ، والانهار ، والامم ..

ومن المحتمل أيضا ، أن تكون سياسة الاستعمار هي وضع الفخاخ - قبل الرحيل - لتقع فيه الدول الجديدة ، وليعود ، بنفسه ، قاضيا ، أو محكما !

ولذلك كان من الطبيعي أن تكبت الدول الجديدة ذلك الجموح .. او الحماس المصطنع على الحدود ، وأن تتوقف عن استخدام القوة، وأن تستعين بالقوة الافريقية ، بدلا من جلب القضاة والمحكمين من خارج القارة .

وعلى هذا الضوء ، الذي يتطلب كثيرا من الثبات والنضج ، والرغبة في التفاهم السلمي، قرر مؤتمر اديس ابابا ، أن تجرى مباحثات المغرب والجزائر ، والصومال واثيوبيا ، وكينيا والصومال .. حول الحدود !

النظرة الجديدة

ان النظرة الافريقية الجديدة هي التي تدرس تاريخ الاستعمار في افريقيا ، وتاريخ ثوراتها الوطنية **نظرة مترابطة شاملة** .

ان الافريقي الجديد حين يعود الى تاريخه القديم ، **سيجد ترابطا عجيبا** بين نزول الاستعمار الى الشواطيء ، وتغلغله الى أعماق القارة ، وسيجد ترابطا عجيبا واستمرارا أعجب ، بين المقاومة .

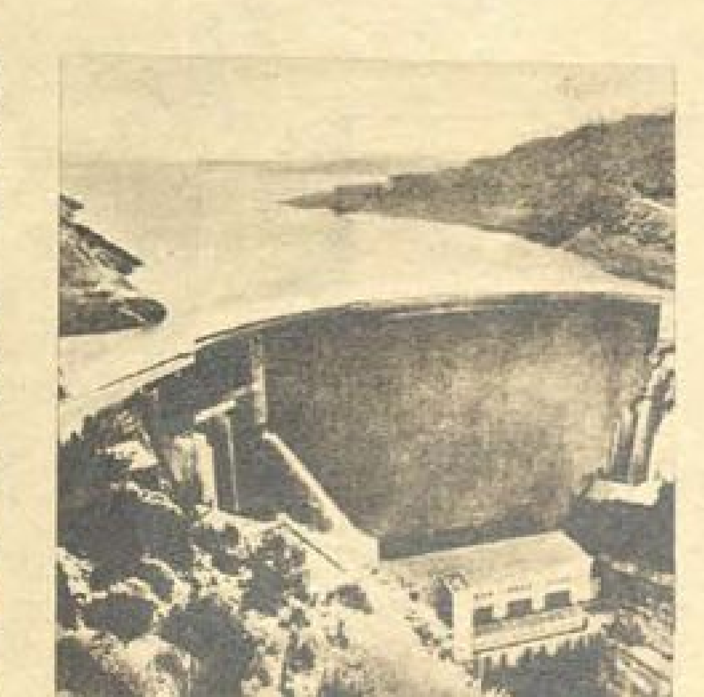
من الامير عبدالقادر الجزائري الى بن بيللا
ومن عرابي الى عبدالناصر ..
ومن المهدي الى نهضة السودان الجديد
ومن ساموري توري ، الذي قاد ثورة النيجر من عام ١٨٨١ الى ١٨٩٨ الى أبطال النيجر المعاصرين .

والحديث **يطول** عن تلك الشخصيات الافريقية التي آمنت بالمساواة والعداله ، وربطت بين الاستعمار على أنواعه وأشكاله ، وربطت الاستقلال بشعار الوحدة .. بل جاوزت ذلك وأخذت تتحدث عن ارتباط الاستقلال بالعدل الاجتماعي .

ان أسماء **جورج بادمور ، والدكتور دي بوا، وجومو كينياتا ، وكوامي نكروما ، وازيكيوي..** وغيرهم عشرات من الافريقيين ، ترتبط بمولد فكرة أفريقيا الجديدة التي تربط بين المساواة والكرامة ، وبين العدل والحرية !

ان افريقيا تضيء - خلال الخمسين عاما الماضية - **بافكار ونظريات وحركات الاستقلال، والحرية ، والعدالة .**

واذا كان الاستعمار قد روج لاسطورة الرجل الابيض من جانب ، وأسطورة الرجل الاسود الذي ينام على كوم من الذهب ، فان الحقيقة الجديدة تكذب هذه الظنون والاساطير .





سد كاريبا على نهر زمبيزي

سد بين الوديان في المغرب

ان الحركات الوطنية التي تشمل افريقيا ، لم تعد تحتمل ان يكون استقلالها علما وراية ، وعضوية في الامم المتحدة ، وسفارات في الخارج !

ان الاستقلال وحده لم يعد كافيا .

ولم يعد الافريقيون يكتفون بالجلوس مع علماء الاحصائيات ، ليقولوا : افريقيا هي أغنى قارة في العالم ، في الامكانيات والفرص.

انها تملك - مثلا - الذهب والماس والاورانيوم والحديد والفحم والنحاس والكاكاو والطاقة الكهربائية والمائية !

ان افريقيا تشهد اليوم حماسا شعبيا للبناء الاجتماعي .

ان السدود التي تقام على الانهار القوية ، والمشاريع التي تعمر الصحراوات ، والتي تعمق القنوات ، والتي تبحث عن المعادن لتصنيعها محليا ، كل ذلك دليل على افريقيا الجديدة .

ان قصة السد العالي - في مصر مثلا - ليست هي الـ ٦٠٠ مليون كيلووات من الكهرباء التي سنولدها من السد .

وليست هي المليوني فدان التي سنضيفها للرقعة الزراعية في بلادنا .

ان حركة البناء في افريقيا بدأت في انحاء عديدة .

وسد كاريبا على نهر زمبيزي في روديسيا، « زامبي » يكمل الصورة الجديدة مع سد ايدما في الكميرون ، وسد فولتا العليا في غانا .. وغيرها من السدود والمحطات الكهربائية .

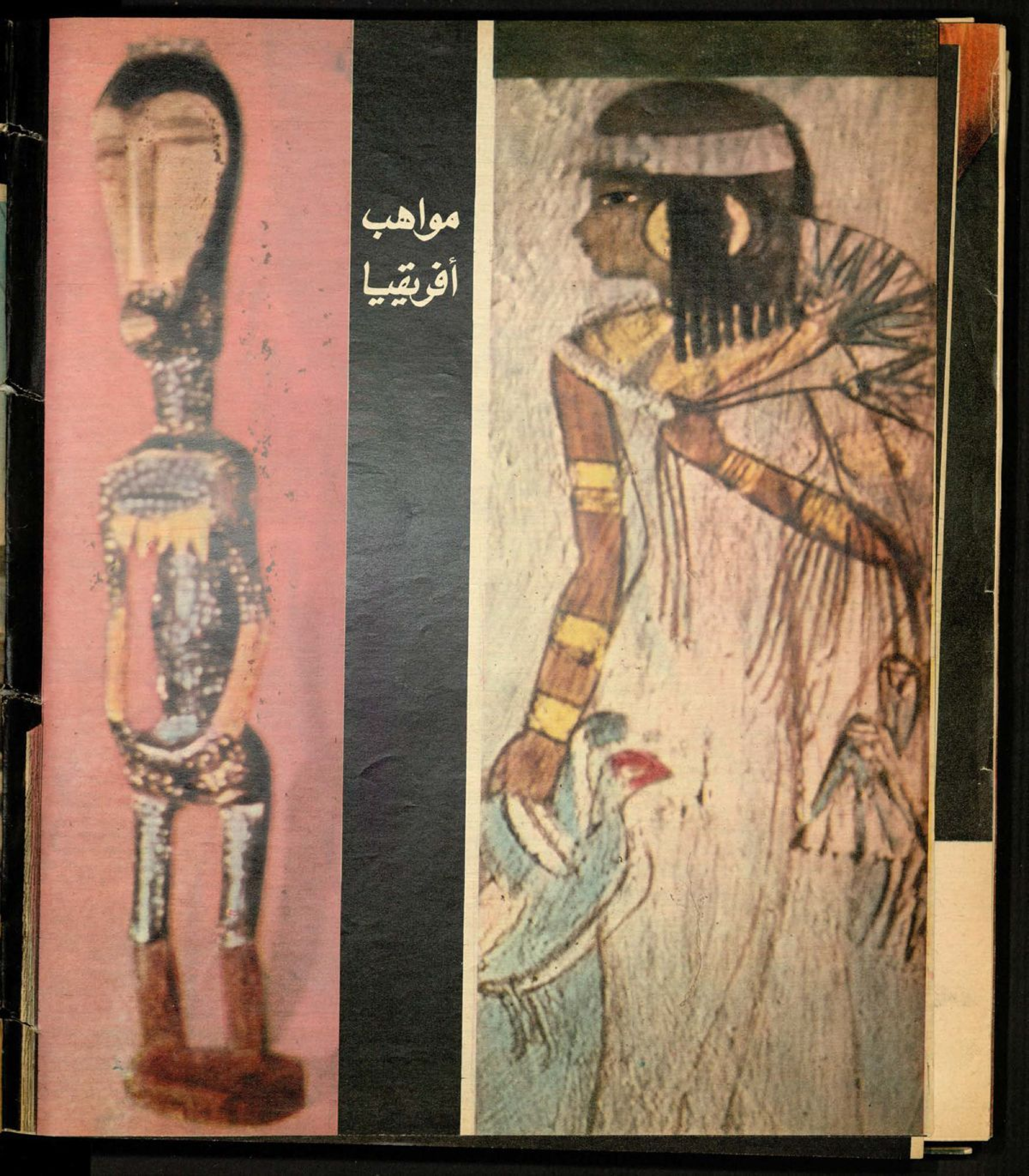
والسد العالي ، الذي يتم بعد الاستقلال ، وبفضل الاستقلال ، هو عودة المواطن المصري الى حضارة النهر ، وحضارة المهندسين .

انه يمثل عودة الثقة في العلم .

لحركة التاريخ .

والثقة في الثورة الوطنية التي تفتح وعيها انه يدعم روح افريقيا الجديدة ، مهد الحضارات الزراعية القديمة ، وموطن احدث المدنيات الجديدة التي تقوم على الصناعة والمساواة

كامل زهيري


مواهب
أفريقيا

موهبة الافريقى ظهرت فى الموسيقى والرسم والنحت
والى اليمين صورة فرعونية من القرن السادس عشر قبل الميلاد
وصورة ـ فى الوسط ـ لتمثال من الكونغو
لقد اعترف الغرب من جديد بروعة النحت الافريقى ، وكان قد اعترف من قبل بروعة الرسوم الفرعونية

٣٣ رئيس دولة ترحب بهم



اثيوبيا امبراطورية فى شمال شرق افريقية. المساحة ٤٠٠ الف ميل مربع . السكان ٢٢ مليونا يتحدثون الامهرية . من أقدم الدول استقلالا . العاصمة اديس ابابا . بمقتضى دستور ١٩٥٥ يحكمها مجلس وزراء مسئول أمام الامبراطور ، ومجلس نواب ينتخبه الشعب ومجلس شيوخ يعينه الامبراطور . **الامبراطور هيلاسلاسى** «٧٢» ابن الراس ماكونين « تفارى ماكونين » توج امبراطورا سنة ١٩٣٠ حارب الايطاليين من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٤١ . قال فى مؤتمر الدول الافريقية المستقلة الذى عقد فى بلاده سنة ١٩٦٠ : «على من يريد الاستقلال أن يناله كفاحا لا منحة ، وحين يكسب أن يقف على قدميه وحده .. دون معونة او مساعدة وزير الخارجية كيتما يفرو

الجزائر جمهورية رئاسية (١١ مليون) نسمة ــ ٨٥٥٫٠٧٧ ميلا مربعا) العاصمة الجزائر . احتلتها فرنسا سنة ١٨٣٠ ، اعتبرت جزءا من فرنسا ١٨٨١ . قامت جبهة التحرير الجزائرية بالثورة على الاستعمار الفرنسى فى أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، وفقدت الجزائر مليون شهيد حتى اقر الجنرال ديجول فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٩ بحق الجزائر فى تقرير المصير . ولكن المستوطنين الفرنسيين شنوا حرب ابادة على الجزائريين فشلت وادت الى محادثات ايفيان التى بدات فى ٢٠ مايو سنة ١٩٦١ التى ادت الى استقلال الجزائر فى ٤ يوليو سنة ١٩٦٢ . رئيس الجمهورية احمد بن بيللا . وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة



الكاميرون جمهورية رئاسية (نحو ٥ملايين نسمة ٤٣٢٫٠٠٠ ميل مربع) العاصمة بلوندى . مستعمرة ألمانية من ١٨٨٤ الى ١٩١٦ ، ثم تحت الوصاية الفرنسية بمقتضى قرار عصبة الامم ثم الامم المتحدة من ١٩١٦ الى ١٩٥٩ . أعلنت جمهورية مستقلة فى أول يناير سنة ١٩٦٠ ، وفى أول اكتوبر سنة ١٩٦١ ضم اليها جنوب الكاميرون فى اتحاد فيدرالى بعد استفتاء عام تحت اشراف الامم المتحدة . رئيس الجمهورية **احمدو اهيدجو** (٤٢ سنة) ابن قبيلة الفولانى . بدا جهاده الوطنى بقيادة جماعة الشبان المسلمين . كان نائبا لرئيس حزب الكتلة الديموقراطية ثم رئيسا له ، وفى انتخابات سنة ١٩٦٠ نال حزبه ٦١ مقعدا من مقاعد المجلس التشريعى المائة وزير الخارجية بنوا بالا

السنغال جمهورية رئاسية (٢٫٩٧٣٫٠٠٠ نسمة ــ ٧٨ الف ميل مربع) العاصمة داكار . مستعمرة فرنسية اختارت فى استفتاء أجرى فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٨ أن تصبح جمهورية مستقلة ضمن المجموعة الفرنسية ثم نواة لاتحاد مالى الذى يضم الى جانب السنغال السودان الفرنسى ، وداهومى ، وفولتا العليا ولكن حين اعلن الاتحاد فى ٤ ابريل سنة ١٩٥٩ اقتصر على السنغال والسودان الفرنسى فقط ، بعد ان آثرت باقى الدول الانفصال ، وفى ٢٢ اغسطس سنة ١٩٦٠ انفصلت السنغال ايضا وفى مارس سنة ١٩٦٣ ، عقب انقلاب فاشل ، اعلن الدستور . ورئيس الجمهورية **ليوبولد سنغور** (٥٨ سنة) كاتب وشاعر . وزير الخارجية دودو تيام



افريقيا الوسطى جمهورية رئاسية (١٫٢٢٧٫٠٠٠ نسمة ٢٢٤ الف ميل مربع) العاصمة بانجوى سابقا مستعمرة اوبانجى شارى ، فى أول ديسمبر سنة ١٩٥٨ غيرت اسمها الى افريقيا الوسطى واصبحت جمهورية مستقلة داخل نطاق المجموعة الفرنسية ، ثم انفصلت عنها فى ١٧ أغسطس سنة ١٩٦٠ ، **وانتخب ديفيد داكو** (٣٤ سنة) رئيسا للجمهورية . وداكو اشتغل بالتدريس فى بدء حياته ثم بالسياسة عن طريق نقابات المعلمين ثم نقابات العمال حتى نجح فى انتخابات مارس سنة ١٩٥٧ على مبادىء حزب «مسان» حركة تطوير افريقيا السوداء . وزير الخارجية جان كريستوف ماكوبيان

السودان جمهورية رئاسية (نحو ١٢ مليون نسمة يتحدثون العربية ــ ٩٦٧٫٥٠٠ ميل مربع) العاصمة الخرطوم .. منذ ١٨٩٩ يحكمها حاكم بريطانى عن ادارة مصرية اسما ، بريطانية فعلا . ومنذ ١٩ ديسمبر سنة ١٩٥٥ أعلن تحررها من الحكم البريطانى وفى أول يناير سنة ١٩٥٦ اختارت النظام الجمهورى . منذ ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٨ يحكمها مجلس ثورة برئاسة **الفريق ابراهيم عبود** (٦٤ سنة) . تخرج فى المدرسة الحربية سنة ١٩١٨ وعين ضابطا بالجيش المصرى . كون مجلس ثورة من ١٣ ضابطا قاموا بالثورة فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٨ . والفريق عبود هو رئيس الوزراء ، ووزير الدفاع ، ورئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة . وزير الخارجية احمد خير .



الصومال جمهورية نيابية (نحو مليونى نسمة ــ ٢٤٦ الف ميل مربع) من الصومالين البريطانى والايطالى فى اول يوليو سنة ١٩٦٠ ، بعد قرار من الامم المتحدة بانهاء وصاية ايطاليا على الصومال . وقد انتخب رئيس المجلس التشريعى **ادن عبد الله عثمان** (٥٦ سنة) رئيسا للجمهورية . انضم سنة ١٩٤٤ الى جامعة الشباب الصومالى ، ثم اصبح رئيسا له سياسته الحياد الايجابى وعدم الانحياز . يقبل المساعدات غير المشروطة . هادىء معتدل له كفاءة عظيمة على حل المشاكل يحبه الجميع . وزير الخارجية أحمد يوسف دعاله

الكونغو برازافيل جمهورية رئاسية (٨٦٤٫٠٠٠ نسمة ــ ١٣٠ الف ميل مربع) العاصمة برازافيل سابقا مستعمرة الكونغو الاوسط الفرنسية ، اصبحت جمهورية مستقلة داخل نطاق دول المجموعة الفرنسية فى ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٨ . ثم انفصلت عنها فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٦٠ ، وانتخب الاب فولبير يولد (٤٧ سنة) رئيسا للجمهوريا فى ٧ اغسطس سنة ١٩٦٠ ، ولكن سياسته اغضبت الشعب فاستقال فى ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٣ وعين **الفونس ماساماديبا** رئيسا مؤقتا للجمهورية لحين اصدار دستور جديد . وزير الخارجية دافيد تشارلس جانوا





النيجر جمهورية رئاسية (٢٫٨٧٠٫٠٠٠ نسمة ـ ٤٨٤ الف ميل مربع) العاصمة نيامى . احتلتها فرنسا سنة ١٩١٤ . قررت فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٨ أن تنال استقلالها داخل نطاق دول المجموعة الفرنسية ثم انفصلت عنها فى ٣ اغسطس سنة ١٩٦٠ . دستور النيجر الذى صدر فى ٨ نوفمبر سنة ١٩٦٠ ينص على انها جمهورية رئاسية انتخب لها هامانى ديورى ، ومجلس وطنى مدته خمس سنوات. رئيس الجمهورية مسلم تلقى تعليمه فى مدارس النيجر وداهومى وداكار واشتغل بالتدريس قبل أن يعمل بالسياسة مؤسسا لحزب التقدم النيجرى سنة ١٩٤٦ . وزير الخارجية هامانى ديورى ٤٨ سنة

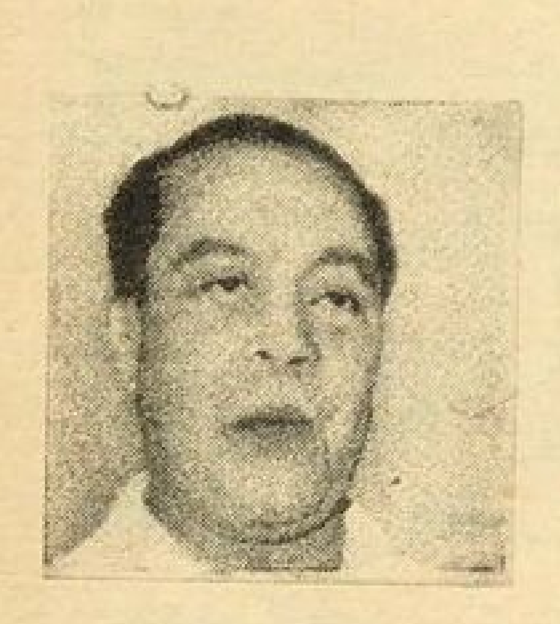
توجو جمهورية رئاسية (١٫٤٤٠٫٠٠٠ نسمة ـ ٥٠ الف ميل مربع) . العاصمة لومى . جزء من مستعمرة توجولاند الالمانية ، استولت عليها فرنسا سنة ١٩١٤ لتديرها كوصية حتى سنة ١٩٤٦ حين دخلت تحت وصاية الامم المتحدة التى قررت سنة ١٩٥٨ منحها الاستقلال . اعلنت جمهورية توجو فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٦٠ ، وصدر الدستور فى ٩ ابريل سنة ١٩٦١ ، وانتخب **سيلفانوس اوليمبيو** رئيسا للجمهورية وفى ١٣ يناير سنة ١٩٦٣ قاد نقولا جرونتسكى ثورة مسلحة قضت على اوليمبيو واصدرت الدستور الجديد فى ٥ مايو جمعية وطنية منتخبة انتخابا حرا من الشعب ، انتخب بالاجماع قائد الثورة رئيسا للجمهورية. وزير الخارجية جورج ابيدو أماه



الكونغو « ليوبولدفيل »

جمهورية ديموقراطية (١٤٫١٥٠٫٠٠٠ نسمة ـ ٩٠٦ آلاف ميل مربع) العاصمة ليوبولدفيل. كانت ملكا لملك بلجيكا ليوبولد منذ ١٨٨٥ ثم تنازل عنها لدولته لتصبح مستعمرة بلجيكية منذ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠٨ فى ٣٠ يونيو ١٩٦٠ اعلن استقلال جمهورية الكونغو . لعبت القوى الاستعمارية دورا كبيرا فى عدم استقرار الكونغو مما أدى الى تدخل الامم المتحدة وقواتها لاعادة النظام وانتهت مدة قوات الامم المتحدة فى الشهر الماضى ، واستقال رئيس الحكومة ، وتكونت حكومة جديدة برئاسة مويز تشومبى . رئيس الجمهورية **جوزيف كازافوبو** (٥٤ سنة) اشتغل فى أول حياته بالتدريس ، ثم موظفا بالحكومة المركزية . انتخب رئيسا للجمهورية فى ٣٠ يونيو سنة ١٩٦٠ . وزير الخارجية مارسيل لونجيما

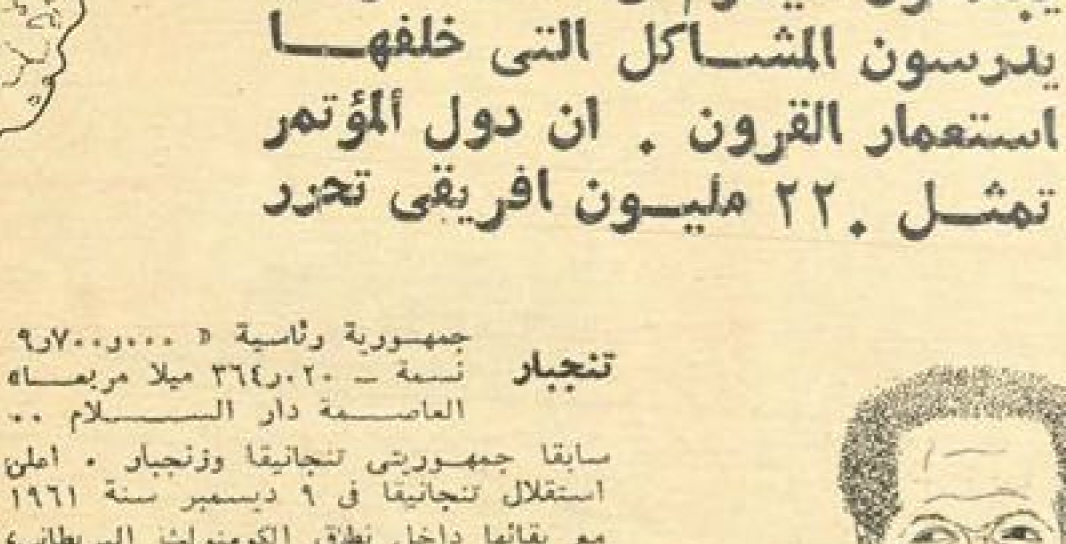




تشاد جمهورية رئاسية (٢٫٦٧٥٫٠٠٠ نسمة ـ ٤٨٨ الف ميل مربع) العاصمة فورت لامى. مستعمرة فرنسية حتى سنة ١٩٥٨ ، حين دخلت المجموعة الفرنسية . فى ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٨ كجمهورية مستقلة . ثم اعلن استقلالها الكامل عن المجموعة فى ١١ اغسطس سنة ١٩٦٠ . دستور ١٤ ابريل سنة ١٩٦٢ ينص على نظام جمهورى رئاسى ، وانتخب **فرانسوا تومباليا** (٤٦ سنة) رئيسا للجمهورية فى ٢٣ ابريل سنة ١٩٦٢ . وتومباليا اشتغل بالتدريس فى بدء حياته ثم بالسياسة . وزير الخارجية موريس ناجا نتوو

القاهرة

العملاق الاسمر يمارس حريته . رؤساء ٣٤ دولة افريقيه مساحتها أكثر من عشرة أضعاف مستعمريها، يجتمعون اليوم فى القاهرة . يدرسون المشاكل التى خلفها استعمار القرون . ان دول المؤتمر تمثل ٢٢٠ مليون افريقى تحرر



المغرب مملكة (١٢ مليون نسمة ـ ١٥٣٫٨٧٠ ميلا مربعا) . العاصمة الرباط . بمقتضى معاهدة فاس سنة ١٩١٢ محمية فرنسية ، مع دائرة نفوذ اسبانى فى الشمال ، مع احتلال سبته ومليلة ، اما ميناء طنجة فدولى. نالت استقلالها بعد مفاوضات طويلة مع فرنسا فى ٢ مارس سنة ١٩٥٦، ومع اسبانيا فى ٧ ابريل ١٩٥٦ ، على يد **الملك محمد الخامس** . ملكها الحسن الثانى (٣٥ سنة) تولى الملك فى ٢٦ فبراير سنة ١٩٦٢. اعلن الدستور فى ١٤ ديسمبر سنة ١٩٦٢ الذى ترك السلطة التنفيذية فى يد الملك ، مع مجلس نواب ١٤٤ عضوا ومجلس مستشارين ممثلين عن النقابات . وزير الخارجية السيد احمد رضا جديرة



تنجبار جمهورية رئاسية « ٩٫٧٠٠٫٠٠٠ نسمة ـ ٣٦٤٫٠٢٠ ميلا مربعا » العاصمة دار السلام .. سابقا جمهوريتى تنجانيقا وزنجبار . اعلن استقلال تنجانيقا فى ٩ ديسمبر سنة ١٩٦١ مع بقائها داخل نطاق الكومنولث البريطانى، واعلن استقلال زنجبار فى ديسمبر سنة ١٩٦٣، ثم اتحدت الدولتان فى جمهورية واحدة فى ابريل سنة ١٩٦٤، واصبح رئيس جمهورية تنجانيقا **جوليوس نيريرى** «٤٣ سنة» هو رئيس جمهورية الدولة المتحدة الجديدة ، وعبيد كرومى رئيس جمهورية زنجبار نائبا لرئيس الجمهورية المتحدة الجديدة . وزير الخارجية اوسكار كامبونا



اوغندا جمهورية برلمانية « ٧ ملايين نسمة ـ ٩٤ الف ميل مربع) العاصمة كمبالا . نالت استقلالها ضمن نطاق الكومنولث فى ٩ اكتوبر سنة ١٩٦٢ . وفى ٢٥ ابريل فاز **ملتون اوبوتى** (٣٨ سنة) زعيم حزب مؤتمر شعب اوغندا بسبعة وثلاثين مقعدا ، وحزب الكاباكا ٢١ مقعدا ، والحزب الديموقراطى ٢٤ مقعدا ، وتألفت حكومة ائتلافية من حزب المؤتمر وحزب الكاباكا برئاسة ملتون اوبوتى . وفى ٩ اكتوبر اعلنت اوغندا جمهورية ، واصبح الكاباكا (الملك) أول رئيس للجمهورية



تونس جمهورية رئاسية (٤٫١٩٨٫٠٠٠ نسمة ـ ٧٩ الف ميل مربع) العاصمة تونس . تحت الحماية الفرنسية من سنة ١٨٨٦ الى سنة ١٩٥٦ . بعد كفاح طويل تم توقيع اتفاقية ٢٠ مارس سنة ١٩٥٦ التى اعترفت بمقتضاها فرنسا باستقلال وحرية تونس . أول انتخابات جرت فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٦ ، وفى ٢٥ يوليو سنة ١٩٥٧ عزل المجلس التاسيسى الباى واعلن الجمهورية . انتخب **الحبيب بورقيبة** (٦١ سنة) رئيسا للجمهورية . أعلن الدستور فى أول يونيو سنة ١٩٥٩ واعيد انتخاب بورقيبة رئيسا للجمهورية . وزير الخارجية السيد المنجى سليم



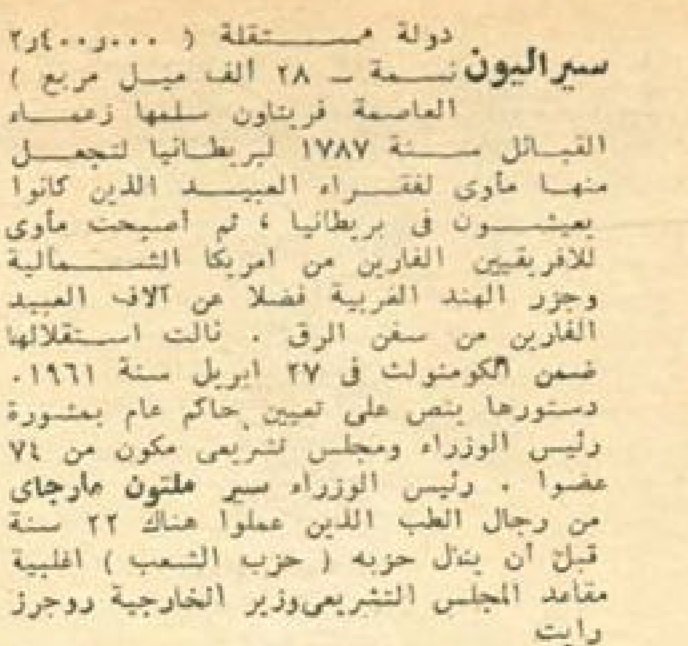


٢٢ رئيس دولة فى القاهرة

جابون جمهورية رئاسية « ٤٤٠,٠٠٠ نسمة – ١٠١,٤٠٠ ميل مربع » العاصمة نواكشوت كانت مستعمرة فرنسية حتى ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ، حين اختارت النظام الجمهورى داخل نطاق المجموعة الفرنسية ثم انفصلت عنها فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٦٠ حيث انتخب ليون مبا « ٦٢ سنة » رئيسا للجمهورية . ومبا من قادة الكتلة الديموقراطية فى جابون انتخب عمدة لمدينة ليبرفيل فى اول انتخابات بلدية سنة ١٩٥٦ ، ثم عضوا فى المجلس التاسيسى لجمهورية جابون سنة ١٩٥٨ ، وزير الخارجية جوزيف نجوا



سيراليون دولة مستقلة (٢,٤٠٠,٠٠٠ نسمة – ٢٨ الف ميل مربع) العاصمة فريتاون سلمها زعماء القبائل سنة ١٧٨٧ لبريطانيا لتجعل منها مأوى لفقراء العبيد الذين كانوا يعيشون فى بريطانيا ، ثم أصبحت مأوى للافريقيين الفارين من امريكا الشمالية وجزر الهند الغربية فضلا عن آلاف العبيد الفارين من سفن الرق . نالت استقلالها ضمن الكومنولث فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٦١. دستورها ينص على تعيين حاكم عام بمشورة رئيس الوزراء ومجلس تشريعى مكون من ٧٤ عضوا . رئيس الوزراء سير **ملتون مارجاى** من رجال الطب الذين عملوا هناك ٢٢ سنة قبل أن ينال حزبه (حزب الشعب) اغلبية مقاعد المجلس التشريعى.وزير الخارجية روجرز رايت





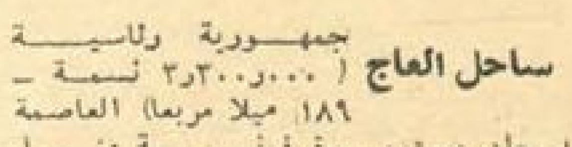
رواندا جمهورية رئاسية « ٢,٦٣٤,٠٠٠ نسمة – ١٠ آلاف ميل مربع » العاصمة كيجالى كانت جزءا من رواندا اورووندى التى كانت تحت الانتداب البلجيكى حتى أول يوليو سنة ١٩٦٢ حين انفصلت عن بوروندى واصبحت جمهورية مستقلة بمقتضى استفتاء تحت اشراف الامم المتحدة أجرى فى سبتمبر سنة ١٩٦١ .اغلب السكان من قبائل الباهوتو والباتوستى . اجريت الانتخابات العامة فى سبتمبر سنة ١٩٦١ ، فانتخب **جريجوار كاييباندا** « ٣٩ سنة » رئيسا للجمهورية مؤسس حزب تحرير الهوتو فى سنة ١٩٥٧ ، لمحاربة الاقطاع والقبلية ، ومعاد القبلية التونسى وزير الخارجية لازال مياكاينى

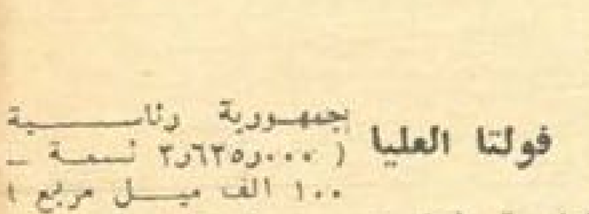


غانا جمهورية رئاسية (نحو ٧ ملايين نسمة – ٩٢,٠٤١ ميلا مربعا). العاصمة أكرا. مستعمرة ساحل الذهب سابقا. بدأ الاستعمار بالتجارة، ثم احتلتها بريطانيا على فترات من سنة ١٨٧٤ – ١٩٠٢ . اعلن استقلالها فى ٦ مارس سنة ١٩٥٧ ضمن نطاق الكومنولث . واعلن الدستور فى أول يوليو سنة ١٩٦٠ وكان أول رئيس للجمهورية هو **كوامى نكروما** (٥٥ سنة) . ابن صائغ من قبيلة نوى . عصامى تعلم فى جامعات امريكا وبريطانيا . عاد الى غانا سنة ١٩٤٧ حيث استأنف جهاده الوطنى . سجن سنة ١٩٤٩ . فاز فى انتخابات سنة ١٩٥١ وهو فى السجن ، من المتعصبين لافرقة افريقيا ووحدتها . وزير الخارجية كوجو بوتسيو



ساحل العاج جمهورية رئاسية (٣,٣٠٠,٠٠٠ نسمة – ١٨٩ ميلا مربعا) العاصمة ابيد جان مستعمرة فرنسية منذ سنة ١٨٩٣ .. قررت فى ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٨ ان تصبح جمهورية مستقلة داخل نطاق دول المجموعة الفرنسية ، ثم اعلن استقلالها الكامل عن المجموعة فى ٧ اغسطس سنة ١٩٦٠ ، وساحل العاج هى مؤسسة مجلس الوفاق الذى يضم داهومى والنيجر وفولتا العليا دون المساس بسيادتها رئيس الجمهورية **فيلكس هوفويه بوانييه** (٥٩ سنة) زعيم قبيلة كانتون، ورئيس حزب التجمع الافريقى. اشتغل بالطب والسياسة ، وكان وزيرا فى وزارة جى موليه الفرنسية سنة ١٩٥٦. وزير الخارجية جان كاميل اليالى





فولتا العليا جمهورية رئاسية (٣,٦٣٥,٠٠٠ نسمة – ١٠٠ الف ميل مربع) العاصمة واجادوجو . استولت عليها فرنسا سنة ١٨٩٦ ، وكانت تديرها بين سنة ١٩٣٢ و ١٩٤٧ كجزء من ساحل العاج، قررت فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٨ أن تصبح جمهورية مستقلة داخل نطاق دول المجموعة الفرنسية ، ثم اعلن استقلالها الكامل من المجموعة فى ٥ اغسطس سنة ١٩٦٠ . دستور ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٦٠ ينص على نظام رئاسى مع مجلس وطنى مدته خمس سنوات . رئيس الجمهورية **موريس ياميوجو** (٤٣ سنة) هو رئيس حزب الاتحاد الديموقراطى ، فرع فولتا العليا من حزب التجمع الافريقى وزير الخارجية لومبولو كوتى

داهومى جمهورية رئاسية « مليونا نسمة – ٤٧ الف ميل مربع) العاصمة بورتو نوفو . استعمرتها فرنسا سنة ١٨٩٢ بمقتضى معاهدة مع احد ملوكها عقدت سنة ١٨٥١ ، اصبحت جمهورية مستقلة ضمن دول المجموعة الفرنسية فى ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، ثم انفصلت عن المجموعة فى اول اغسطس سنة ١٩٦٠ . دستور داهومى الذى صدر سنة ٦١ يتضمن مجلسا وطنيا ومحكمة عليا. رئيس الجمهورية سوروميجان ابيتى الذى تولى الحكم عام ١٩٦٣ بعد انقلاب اطاح بالرئيس السابق ماجابريل





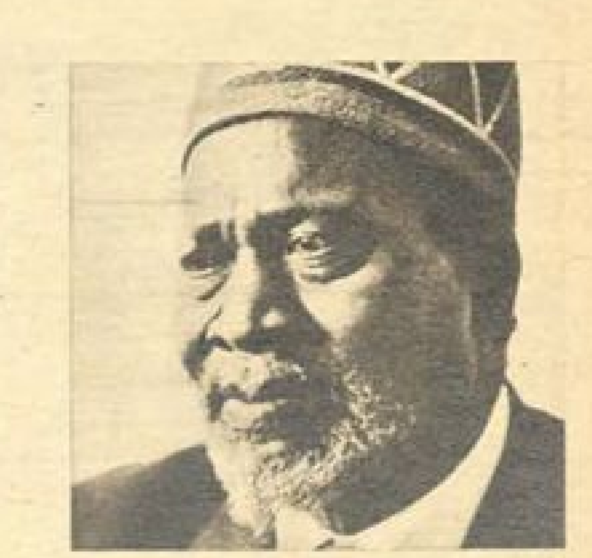
غينيا جمهورية رئاسية (نحو ٣ ملايين نسمة ٩٧ الف ميل مربع) العاصمة كوناكرى . جزء من مستعمرة غرب افريقيا الفرنسية . انفصلت عن السنغال سنة ١٨٩١ ، وظلت مستعمرة فرنسية حتى ١٩٥٨ حتى اختارت الاستقلال فى استفتاء ٢ سبتمبر سنة ١٩٥٨ ، وفى ٢ أكتوبر من نفس العام اصبحت جمهورية مستقلة ، رئيس جمهوريتها **احمد سيكوتورى** (٤١ سنة) من اسرة فقيرة مسلمة . اشترك فى الحركة الوطنية والاتحادات العمالية . وفى عام ١٩٦١ اعيد انتخابه بأغلبية ضخمة لرئاسة الجمهورية . يعتبر أول زعيم من افريقيا الفرنسية يؤثر الفقر مع الحرية على الرخاء مع الارتباط بالمستعمر. شارك فى الجهود التى تبذل للوحدة . وزير الخارجية بوفرجو لانسانا





كينيا دولة مستقلة « ٧٫٢٨٧٫٠٠٠ نسمة – ٢٢٠ ألف ميل مربع » العاصمة نيروبى بدأت كفاحها للاستعمار سنة ١٩٥٢ بثورة الماوماو ، تعمدت السلطات البريطانية الى قتل أكثر من عشرة آلاف مواطن للقضاء على الثورة، وتكلوا بأفراد قبيلة كيكويو التى يتزعمها جومو كينياتا ، ووضع الالوف فى معسكرات الاعتقال . ومع ذلك استمرت الثورة ، وفى ٨ مارس سنة ١٩٦٢ أعلن دنكان سانديز حق كينيا فى تقرير المصير وفى شهر مايو سنة ١٩٦٣ اجريت الانتخابات العامة ففاز حزب كانو ، واعلن تشكيل اول حكومة وطنية برئاسة جومو كينياتا « ٧١ سنة » **وأعلن** استقلال كينيا فى ١٢ ديسمبر سنة ١٩٦٣ . وزير الخارجية أوجنجا أودنجا

مالاوى جمهورية « ٢٫٩٢١٫٠٠٠ نسمة – ٣٧ الف ميل مربع » العاصمة زومبا . سابقا مستعمرة نياسالاند البريطانية . دستور ١٠ مايو سنة ١٩٦٣ ينص على انتخاب مجلس تشريعى من ٢٨ عضوا تسأل امامه الوزارة . احدث الدول الافريقية استقلالا – اعلن استقلالها هذا الشهر – وان لم تكن احدثها كفاحا فرئيس وزرائها دكتور هيستنجوباندا « ٦٢ سنة هو رئيس حزب مؤتمر مالاوى ، ويعتبر من قادة الحركة التحررية فى وسط افريقيا . عانى من التفرقة العنصرية فى الاتحاد المصطنع اتحاد وسط افريقيا . وجاهد حتى فصل بلاده عن الاتحاد وفاز لها بالاستقلال



ليبيا مملكة على الساحل الشمالى لافريقيا . المساحة ٨٦٠ الف ميل مربع . السكان نحو مليون وربع يتحدثون العربية . العاصمة طرابلس . تكون من مقاطعات برقة وطرابلس وفزان . نجحت شركتان من ٢٢ شركة فى اكتشاف البترول بغزارة فى اراضيها . استعمرها الايطاليون سنة ١٩١٢ ، واعتبروها مقاطعة ايطالية سنة ١٩٣٩ . بعد الحرب العالمية الأخيرة وضعت تحت وصاية بريطانيا وفرنسا نالت استقلالها سنة ١٩٥١ . يحكمها مجلس وزراء مسئول أمام برلمان من مجلسين الشيوخ ٢٤ والنواب ٥٥ . الملك ادريس السنوسى «٧٢ سنة». ابن السيد محمد المهدى السنوسى . قاد معركة تحرير بلاده خلال الحرب. وزير الخارجية السيد / حسين مازق

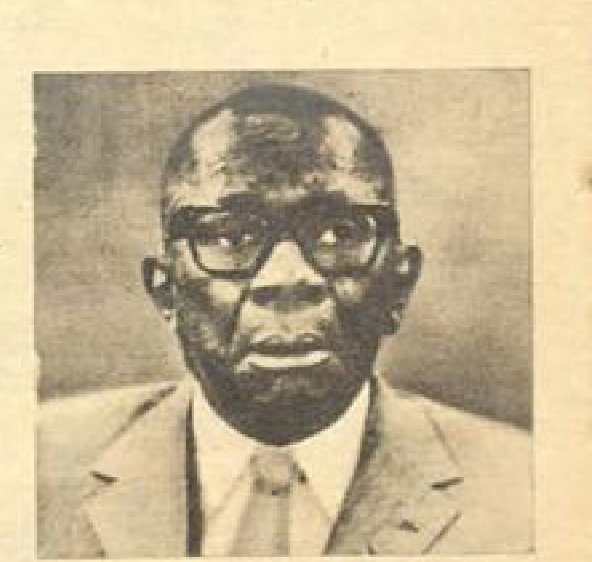


موريتانيا جمهورية رئاسية «٧٧٠٫٠٠٠ نسمة – ٣٢٢٫٠٠٠ ميل مربع» العاصمة نواكشوط كانت مستعمرة فرنسية حتى ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٨ حين اختارت النظام الجمهورى داخل نطاق دول المجموعة الفرنسية . ثم انفصلت عنها فى ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٦٠ ، وانتخب مختار ولد داده « ٤٠ سنة » رئيسا للجمهورية وولد داده بدأ حياته محاميا ثم اشتغل بالسياسة حيث انضم لحزب التقدم الموريتانى فى مارس سنة ١٩٥٧ ، وانتخب عضوا فى المجلس التشريعى . عن دائرة ادرار فى نفس الشهر . وزير الخارجية سيدى محمد على الدين

مالى جمهورية رئاسية (٤٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة – ٥٨٢ الف ميل مربع) . العاصمة باماكو . سابقا مستعمرة السودان الفرنسى . اختارت الاستقلال فى استفتاء ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ضمن المجموعة الفرنسية اتحدت مع السنغال فى اتحاد مالى فى ٢٠ يونيو سنة ١٩٦٠ ، ثم حل الاتحاد فى ٢٢ اغسطس من نفس العام واصبح السودان الفرنسى جمهورية مالى فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٦٠ ، ثم انفصلت الجمهورية عن المجموعة الفرنسية . رئيس الجمهورية **موديبو كيتا** (٤٩ سنة) من اسرة مسلمة عريقة فى مالى . اشتغل بالتدريس ثم بالسياسة . يعتنق سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز والعمل للوحدة الافريقية . وزير الخارجية باريما بوكوم







مالجاش جمهورية رئاسية (٥٫٦٥٨٫٠٠٠ نسمة – ٢٢٨ الف ميل مربع) العاصمة تانانا ريف . كانت محمية فرنسية سنة ١٨٩٥ ، سنة ١٨٩٦ قضى على أسرة هوفا الحاكمة ، وفى سنة ١٩٥٧ ادخلت بعض الاصلاحات الدستورية التى أعطت الجزيرة استقلالا داخليا، اختارت الجمهورية فى ١٤ اكتوبر سنة ١٩٥٨ داخل نطاق دول المجموعة الفرنسية ، اعلن استقلالها فى ٢٦ يونية سنة ١٩٦٠ وانتخب **فيليبير تسيرانانا** (٥٢ سنة) رئيسا للجمهورية اشتغل فى بداية حياته بالرعى ، ثم برز فى دراسته وعمل مدرسا قبل ان يرأس الحزب الديموقراطى وزير الخارجية البير سيلا



بوروندى مملكة ديموقراطية « ٢٫٢١٣٫٠٠٠ نسمة – ١٠٫٧٠٠ ميل مربع » العاصمة كيتيجا . سابقا تحت الانتداب البلجيكى بقرار من الامم المتحدة. اعلن استقلالها فى أول يوليو سنة ١٩٦٠. شعبها من قبائل الباهوتو والباتوتسى يعملون بالزراعة والرعى واهم محصول لها هو البن. وفى بوروندى ثلاثة احزاب عاملة : حزب الاتحاد الوطنى الافريقى برئاسة برناب نتونجوكا والجبهة الشعبية ، وحزب الوحدة والتقدم الوطنى الذى اسسه اندريه نجو فى سبتمبر ١٩٥٥ ملكها هو **مواميوتسا الرابع** . وزير الخارجية مبازومو موتيما جوزيف

ليبيريا جمهورية بين سيراليون وساحل العاج . المساحة ٤٣ الف ميل مربع . السكان ٢٫٥ مليون يتحدثون الانجليزية . العاصمة مونروفيا . أسستها الجمعية الامريكية للمستعمرات سنة ١٨٢٢ . أعترف باستقلالها سنة ١٩٤٧ . نظامها جمهورى رئاسى . رئيس الجمهورية ينتخب لمدة ٤ سنوات يعاونه مجلس وزراء وبرلمان من مجلسين : الشيوخ ١٠ ينتخبون لمدة ٦ سنوات ، والنواب ٣٩ ينتخبون كل ٤ سنوات . رئيس الجمهورية **وليام فاكانارات** شادراتش توبمان « ٦٩ سنة » ابن قس امريكى . اشتغل بالمحاماه . انتخب عضوا فى مجلس الشيوخ من ١٩٢٣ – ١٩٣١ ومن ١٩٣٤ – ١٩٣٧ ، ثم رئيسا للجمهورية سنة ١٩٤٤ وزير الخارجية جوزيف رودلف جريمس



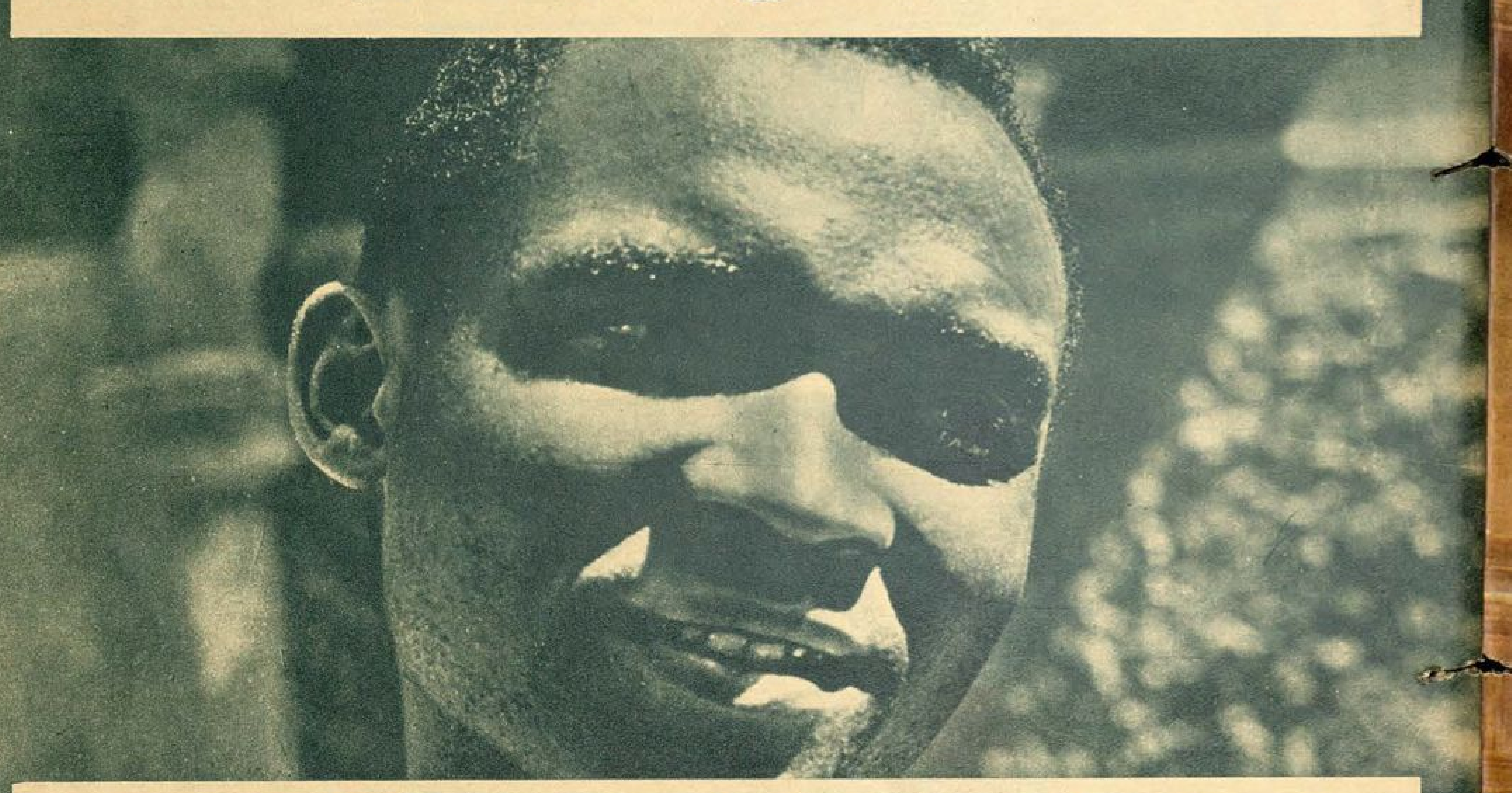
نيجيريا جمهورية اتحادية برلمانية (٤٠ مليون نسمة – ٣٥٧ الف ميل مربع) العاصمة لاجوس . مستعمرة بريطانية حتى ١٩٥٧ . تتكون من ثلاث مقاطعات وحكومة فيدرالية فى لاجوس نالت استقلالها ضمن نطاق الكومنولث فى أول اكتوبر سنة ١٩٦٠، واختارت الجمهورية فى اكتوبر سنة ١٩٦٣ وانتخب الدكتور نامادى أزيكيوى (٦٠ سنة) رئيسا للجمهورية ، **والسير ابو بكر تفاوا باليوا** (٥٢ سنة) رئيسا للوزراء وأبو بكر بدأ حياته بالتدريس قبل أن يعمل بالسياسة يؤمن بالاصلاح التدريجى . انتخب باغلبية ضخمة للمجلس التشريعى سنة ١٩٤٩ . مثل شمال نيجيريا فى المحادثات الدستورية. مؤسس مؤتمر الشمال . وزير الخارجية جاجا والشوكو



تحقيق : كمال سعد • تصوير : محمد صبري

في نهاية كل اسبوع يقضي الطلبة الافريقيون في القاهرة اجازتهم في احدى الاماكن السياحية .. هذا الاسبوع ذهبوا بالاتهم الموسيقية للقلعة ! . . .

٥ آلاف مكافح أفريقي في القاهرة



الثائر الصغير « الفريد » الذي قنابل على بيوت الاوربيين في روديسيا الجنوبية بعد ان اوقف الاستعماريون نشاط الحزب الوطني في البلاد

● قال لي افريقي في القاهرة :

– كانت افريقيا قبل انطلاقها نغمة حزينة .. كانت كما يقولون « نجمة تعيش فوراحة عليلة » .. وكان صوتها عبارة عن دموع ساخنة .. دموع على الحرية التي ضاعت .. بعد أن جاء الصمت كما قال شاعر غينيا ليون داماس .. اما لماذا جاء الصمت ؟ .. فلانه :

جاء يوما .. ولم تشرق على كوخي الفارع شمس
والصمت نسائي شفاههن على شفاه الغزاة
ذوى العيون الباردة ..
واسلم اطفالي غربهم الوادع لاثواب من الدم والحديد
وكان صوتك يا افريقيا ميتا .. ميتا ..
يكاد يسحق قلبي بقيود العبودية ...

هكذا كانت افريقيا .. ولكنها الان .. وبعد ان اصبحت القاهرة مركزا لحركتها التحررية .. اصبح صوتها صدى لصوت افريقي يقول :

اصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باق
واذا الفجر جناحان يرفان عليك
واذا الماضي الذي كحل هاتيك المآقي
والذي شد على الدرب وثاقا بوثاق
والذي ذوب الحنان الاسى في شفتيك
والذي فطى على تاريخنا في كل وادي
فرحة نابعة من كل قلب يا بلادي

والافريقي الذي اعطاني – في قصيدتين – صورة التطور الذي حدث في القارة .. هو واحد من حوالي خمسة الاف افريقي يعيشون كاخوة بيننا في القاهرة .. ومنهم من يعمل في الاذاعة .. او في السفارات .. او في المكاتب الوطنية التي تنظم الحركات التحررية في الدول الافريقية التي لم تتحرر بعد .. والبعض الاخر يدرس في الازهر .. او في الجامعات .. او في المعاهد العليا .. اما كيف يعيش هؤلاء في القاهرة .. وعاداتهم .. وتقاليدهم .. وقصص كفاحهم ؟ .. فلهذا كلام اخر ...

ففي مبنى الاذاعة مثلا .. نجد ان هناك ١٢ اذاعة موجهة الى افريقيا .. سيصبح عددها ١٤ في الشهور القادمة .. لان هناك اذاعتين في الطريق : اذاعة لجنوب افريقيا بلغة الكوسا .. واذاعة لروديسيا الجنوبية بلغة الشونا .. وهذه الاذاعات يعمل بها الان ٣٠ مذيعا افريقيا .. واستطاعت في سنوات قليلة ان توصل صوتها الى حوالي ٢٥٠ مليون افريقي .. وان تساعد على رفع عدد الدول المستقلة – في فترة انشائها منذ حوالي ٩ سنوات – من ٣ دول هي اثيوبيا ومصر والسودان .. الى ٢٧ دولة كان اخرها مالاوي (نياسالاند) التي حصلت على استقلالها في الاسبوع الماضي .. وهذه الاذاعات تضم معلقا سياسيا مصريا اسمه ابو بكر الدمرداش توني .. وهذا الرجل كان «

٥ آلاف مكافح أفريقى

• ألف أفريقى يتطوعون فى القاهرة لتحرير فلسطين !
• قصة "جيتمان" الذى قتلوا أمه بعد هروبه من سجن موزمبيق !
• مذيع تنجبار الذى أصبح سفيرًا لبلاده بعد الاستقلال !

شرف كتابة اول تعليقات سياسية لـ ٣١ دولة فى يوم حصولها على الاستقلال .. كما ان اول مذيع فى هذه الاذاعات .. كان من تنجبار .. واسمه احمد رشاد .. وكانت له شهرة فى افريقيا تماثل شهرة احمد سعيد فى صوت العرب .. وبعد حصول بلاده على الاستقلال .. أصبح يشغل منصب القائم بأعمال سفارة بلاده فى القاهرة .. كما أن هناك مذيعا اخر اسمه الحاج مختار عبد الرحمن .. خرج من هذه الاذاعة .. ليصبح مستشارا ثقافيا فى سفارة نيجيريا ..

واذاعات افريقيا من القاهرة .. تبدأ يومها بشعار تردده دائما وبقول : سلام بين الامم واستقلال كريم للجميع .. ثم تظل تذيع يوميا لحوالى ١٥ ساعة .. تقدم فيها لافريقيا وحدها ٢٥ برنامجا و ٧ تعليقات سياسية ..

وقد قالت احصائيات الامم المتحدة .. أن اذاعات القاهرة اصبحت اقوى اذاعة موجهة الى افريقيا .. كما انها ساعدت على زيادة عدد اجهزة الراديو فى هذه القارة .. انوصلت الى اكثر من ٤ ملايين جهاز بعد ان كانت منذ تسع سنوات لا تزيد على مليون و ٢٥٠ الف جهاز راديو !

وقالت نفس هذه الاحصائيات .. ان ملايين المستمعين فى افريقيا .. يهتمون الى جوار التعليقات السياسية .. بالفتاوى الدينية .. كما انهم يهتمون كذلك بالفوازير .. ومطربهم العربى المفضل هو فريد الاطرش .. واحب اغنياته اليهم اسمها « يا خوفى بعده ليطول » .. ويرسل اكثر من الف واحد من هؤلاء المستمعين فى كل شهر خطابات يطلبون فيها التطوع فى جيش فلسطين ..

الحرب على اذاعة افريقيا

والمعروف انه بعد ظهور اذاعة افريقيا فى القاهرة .. اضطرت دول كثيرة الى الغاء اذاعتها فى اوربا أو تقليل مدة الارسال فيها .. واخذت تزيد ارسالها فى افريقيا كما فعلت بريطانيا وكندا .. وكان غرض هذه الاذاعات بالطبع هو شن حرب على الاذاعة العربية وخاصة الموجهة منها باللغة السواحلية والهوسا .. فهاتان الاذاعتان بالذات اصابتا الاستعمار بلوثة الى درجة ان وجدنا مثلا احدى الدول الاستعمارية ترصد ١٣ مليون جنيه سنويا لمحاربة برامج القاهرة فى شرق افريقيا .. عن طريق اغراق الشعب هناك بالصور العارية والكتب والمجلات الجنسية .. ورغم ذلك لم تفلح هذه المحاولة فى ابعاد الافريقيين عن اذاعة القاهرة .. فقد خرجت بعد هذه المحاولة الفاشلة صحف لندن لتقول : ان الاذاعات الغربية لا تعتبر مسالة يهتم بها فى افريقيا .. فى حين ان الاذاعة القادمة من القاهرة تمثل شعلة نشاط تتدفق منها الدعاية لا باللغة العربية فقط ولكن بالسواحلية .. وعندما قالت هذه الصحف هذا الكلام كانت تعرف جيدا راى الزعماء الافريقيين فى اذاعة القاهرة .. فقد قال مرة وزير داخلية الاقليم الشمالى لنيجيريا : ان برنامج الهوسا من القاهرة كان من اهم

مندوب باتشوانالاند .. جاء الى القاهرة منذ سنتين ليكمل رسالته فى مقاومة الاستعمار ...




فى اذاعة القاهرة يوجد ٣٠ مذيعا يسمع صوتهم ٢٥٠ مليون افريقى

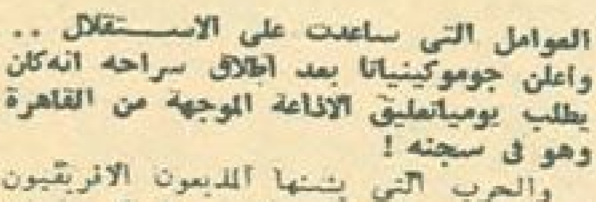
«ديفيد» مكافح اتى من روديسيا الجنوبية لينضم لزملائه الافريقيين فى القاهرة ...



الاوغندى على عمر وزوجته المصرية بدرية

« فرونديل » ثائر جنوب افريقيا



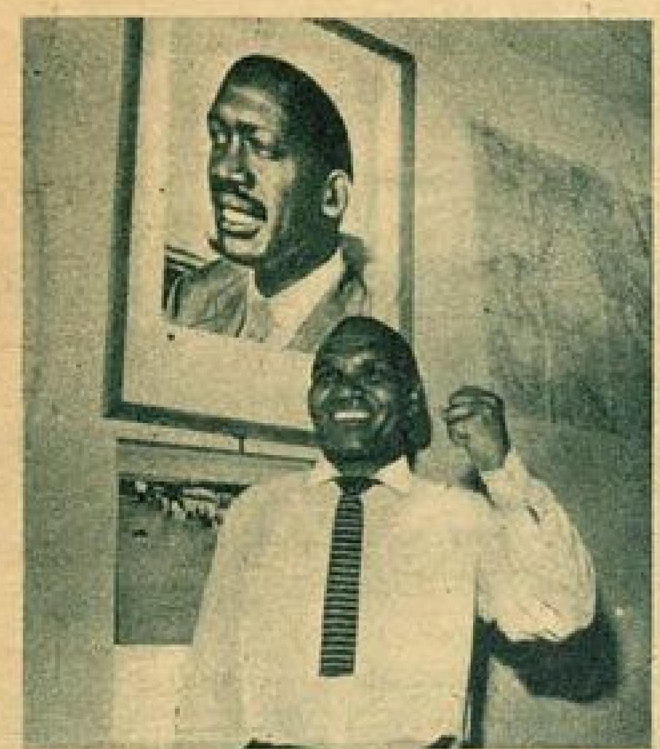
العوامل التى ساعدت على الاستقلال .. واعلن جوموكينياتا بعد اطلاق سراحه انه كان يطلب يوميا تعليق الاذاعة الموجهة من القاهرة وهو فى سجنه !

والحرب التى يشنها المذيعون الافريقيون فى القاهرة ضد الاستعمار .. لا تقل عن الحرب التى يشنها العاملون فى المكاتب السياسية للرابطة الافريقية بالزمالك .. فهذه المكاتب تضم الان ممثلى ٨ دول افريقية لم تحصل على استقلالها بعد .. بينما هناك دول صفت أعمالها فى هذا المبنى .. بعد ان حصلت على استقلالها امثال أوغندا ، وتنجبار ، وكينيا التى كانت اخر دولة افريقية فى الرابطة تحتفل بوصول سفيرها الى القاهرة وانهاء مكتب الحزب السياسى بعد ان ظل لمدة خمس سنوات وهو يمثل روح الزعيم جوموكينياتا .. وقد كان رئيس هذا المكتب فى القاهرة رجلا اسمه «أوكيللو» واصبح الان مستشارا صحفيا لمكتب رئيس الوزراء ..

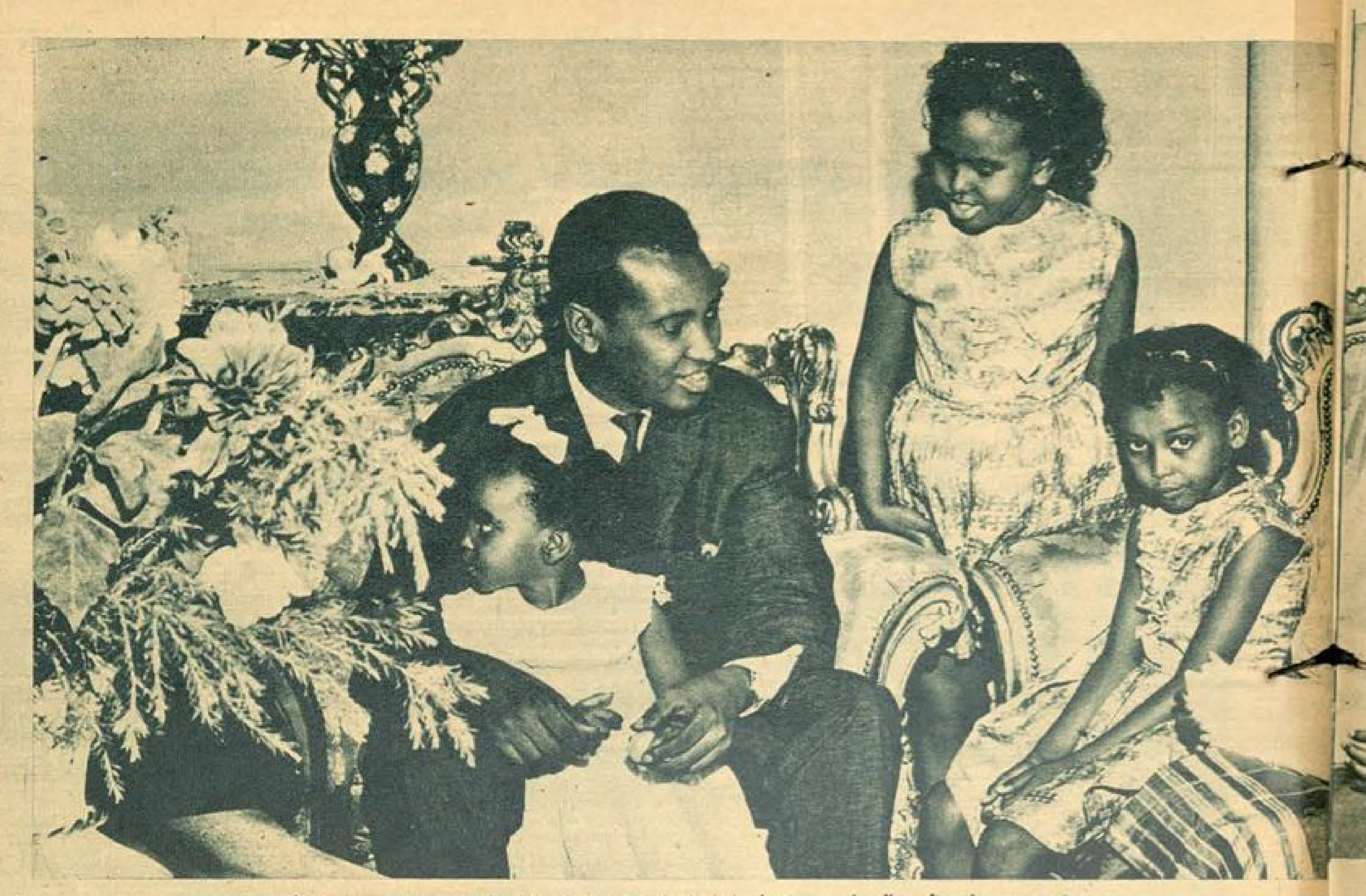
وكذلك هناك دولة تستعد للعزال من المكتب .. وهى روديسيا الشمالية (زامبيا) التى ستحصل على الاستقلال فى اكتوبر القادم .. كما أن باسوتولاند تستعد هى الاخرى منذ الان للعزال لانها ستحصل فى السنة القادمة على الاستقلال ..

مكافحون من افريقيا

وعندما تدخل الى مبنى هذه الرابطة فى شارع احمد حشمت باشا ستقابلك صالة فسيحة بها صور لكل زعماء افريقيا .. وتستطيع ان تسأل أى شخص يقابلك هناك عن قصة هذا المبنى ليقول لك .. انه بدأ مع أوائل عام ١٩٥٦ .. كمجرد فكرة لالتقاء الافريقيين فى ندوات ثقافية اجتماعية .. وحدث الاعتداء الثلاثى فى نفس السنة .. فتطوع ١٥٠ شابا افريقيا فى كتيبة وانضموا الى معسكرات الدفاع الوطنى .. واستعدوا للحرب فى القناة .. وبأتى اتصالنا على العدوان ليضع حجرا أساسيا قويا لهذا المبنى .. فقد بدأت شعوب افريقيا تدرك



الثائر « مجوبيا » سكرتير حزب الوحدة الافريقية الذى استطاع الهروب من الاستعمار



يعتبر بيت سفير الصومال على حسين نموذجا للبيت الافريقي في القاهرة .. سفير الصومال هو اصغر السفراء عمرا في القاهرة .. لاينافسه فى ذلك سوى سفير مالى «موديبوديالو» .. كل منهما عمره ٣٢ سنة



المذيع احمد رشاد الذى أصبح سفيرا لبلاده زنجبار بعد الاستقلال

اهمية دور القاهرة كمركز حيوى للوثوب على الاستعمار .. وكان اول من اتى الى هذا المبنى .. مكافح من أوغندا اسمه جون كالى .. افتتح اول مكتب بها .. وجون كالى هذا راح ضحية حادثة الطائرة المشئومة أثناء ذهابه الى روسيا لحضور محاكمة الجاسوس الامريكى باورز .. وجاء من بعده مكافح ثانى اسمه فيلكس مومى ليفتح مكتبا للكاميرون .. وهذا المكافح قتلته عصابة اليد الحمراء اثناء وجوده فى سويسرا .. والحقيقة التى لاتنكر هى أن هذين المكافحين رسما الطريق الصحيح أمام دول افريقيا .. فبدأ ممثلو الدول الافريقية الباحثة عن الاستقلال .. يأتون الى القاهرة الام .. التى كانت ولا زالت تضع كل امكانياتها فى خدمة قضايا افريقيا ..

* فاصبح فى هذه الرابطة الان ديفيد موبونجو رئيس مكتب روديسيا الجنوبية الذى كان أبوه مجاهدا منذ ٢٧ سنة .. وقتلته سيارة بوليس فى احدى المعارك .. كما ان رئيسه السابق الدكتور « لينشافا صمويل » اعترضوا طريقه مندستين وهو يقود سيارة .. وقتلوه ثم رموه بسيارته من مكان عال حتى تبدو الوفاة للناس وكأنها حادثة لادخل لهم فيها .. ويعاون ديفيد فى هذا المكتب شاب صغير لا يتجاوز عمره العشرون واسمه « الفريدو » .. وهذا الشاب عندما حلوا الحزب الديموقراطى الوطنى وقبضوا على رئيسه الجديد « أوكوا نوموا » اتفق مع خمسة شبان على مهاجمة بيوت الاوروبيين والقاء قنابل عليها .. وهاجموها فعلا بالليل .. وهربوا تحت جنح الظلام الى دار السلام .. ومنها جاء الفريدو الى القاهرة ..

* وهناك كذلك « فروندل بليسو » رئيس مكتب جنوب افريقيا .. الذى كان صيدليا .. وجاء منذ أربع سنوات للقاهرة .. ليكشف جريمة الرجل الابيض فى هذه المنطقة .. وكيف انه حرم الافريقى من كل حقوقه حتى التصويت والتمثيل فى البرلمان .. بينما أباح لنفسه كل شيء حتى النساء الافريقيات .. وحمل تهمة الموت جزاء لكل اسود يعاكس امرأة بيضاء .. كما انه جعل البطاقات هى جواز المرور للرجل الاسود فى أى مكان سواء فى العمل او المتنزهات اوحتى فى الطريق العام ..

وعلى بعد خطوات من « فروندل » تستطيع أن تقابل « مجوبيا » الذى كان سكرتيرا للحزب .. وقبضوا عليه مع رئيس الحزب « روبيت سوبكوسى » الذى كان استاذا للغات الافريقية فى جامعة جنوب افريقيا .. وقامت مظاهرات بسبب ذلك قتل فيها ٦٧ افريقيا .. وارسلوا رئيس الحزب الى جزيرة منعزلة على بعد ألف ميل من العاصمة كاب واسمها جزيرة روبن .. بينما امروا مجوبيا بمغادرة البلاد .. وغادرها الى القاهرة ليوصل رسالة زعيمه الى كل أنحاء الدنيا ..

* ومن موزمبيق تستطيع أن تقابل باولو جيتمان .. الذى التحق بالحركة الوطنية هناك .. واستطاع الهرب بعد القبض عليه .. وسيقول لك باولو فى مرارة : سأنتقم يوما ما لامى .. فقد اعتقلوها بمجرد هروبى .. وعذبوها .. ولم تحتمل بسبب شيخوختها .. فماتت فى السجن !

وستقابل احرارا من كل مكان فى هذه الرابطة .. وهؤلاء الاحرار ارادوا أن يكملوا رسالتهم .. فأنشأوا فصولا لتعليم أبناء افريقيا اللغة العربية .. وهؤلاء الاحرار كذلك اصبحوا يمثلون الشبح المخيف الذى يطير النوم من عيون الاستعمار وعملائه !

ماذا ينقص مرحلة الكفاح ؟

واغلب الدول الافريقية التى حصلت على الاستقلال لها سفارات فى القاهرة ... وقد قال لى على حسين سفير الصومال فى القاهرة .. أن القاهرة تضم حوالى ١٥ سفارة .. وان أحدث سفارة بعد كينيا هى سفارة تنجانيقا التى افتتحت بعد اتحاد تنجانيقا وتنجبار .. وهذه السفارة عمرها شهر واحد .. وقال لى ان السلك الدبلوماسى الافريقى فى القاهرة يصل عدد افراده الى حوالى ٢٠٠ شخص .. وهذا بخلاف موظفى السفارة العاديين .. وقال لى أن هناك اجتماعات تعقد مرة كل شهر فى بيت سفير افريقى .. ويجتمع فيها كل السفراء الافريقيون لمناقشة أخطر القضايا الموجودة فى القارة .. وقال أن السفراء الافريقيين فى اتصالاتهم لايهتمون بالبروتوكول لانهم فى حالة ثورة .. والثورة فى حاجة الى الاعمال اكثر من الحاجة الى الرسميات ..

ويأتى بعد ذلك حديثنا عن الطلبة الافريقيين فى القاهرة .. ان عددهم يصل فى التعليم العام والعالى الى حوالى ٨٠٠ طالب .. منهم ٢٥٠ طالبا فى الجامعات والمعاهد العليا .. وهؤلاء الطلبة من ٢٧ دولة افريقية .. وعندما نسأل عن الكليات التى يفضلها الطلبة الافريقيون سنجدها حسب الترتيب : الطب ثم العلوم ثم الاداب ثم الحقوق ثم التجارة ثم الهندسة ثم الاقتصاد .. واقل كلية يقبلون عليها هى الصيدلة ففيها طالب واحد .. وكذلك الطب البيطرى ففيها طالبان .. والكلية التى لايوجد بها ولا طالب افريقى هى كلية طب الاسنان!

وهناك كذلك طلبة آخرون فى الازهر ومعاهده ويصل عددهم الى حوالى ٣ آلاف طالب منهم ٢٥٠ من دول شرق افريقيا و ٤٠٠ من جنوب افريقيا و ٢٠٠ من دول غرب افريقيا و ١٠٠ طالب من وسط جنوب افريقيا .. والبقية من الدول الاخرى .. وبخلاف الازهر هناك معهد الدراسات الافريقية .. ومعهد شبرا الذى يهتم بتدريس كل العلوم للافريقيين باللغات التى يتكلمون بها ..

وهؤلاء الطلبة يقضون أوقات فراغهم فى نادى الوافدين بشارع القصر العينى .. حيث يجدون فيه فرصة لابراز مواهبهم فى الفنون المختلفة .. وقد أصر الطلبة فى هذا النادى على أن يقيموا بأنفسهم تمثالا فى مدخل النادى للرئيس جمال عبد الناصر .. وفعلا أقاموه ..

ولكن ... وفى غمار هذا الحديث عن الافريقيين الذين يعيشون فى القاهرة يأتينى سؤال هام : مامدى اهتمام الفنانين المصريين بموجة الفنون الافريقية التى أصبحت تغزو العالم ، والاجابة على هذا السؤال تجعلنى أقول بكل صراحة .. ان فنانينا التشكيليين .. لازالوا حتى الآن فى مرحلة بدائية بالنسبة لابراز الفكرة الافريقية فى أعمالهم .. وذلك باستثناء جمال السجينى الذى صنع تمثالا ليقظة افريقيا ولوحة نحاسية لشجرة المصير التى تمثل رجلا افريقيا يقتلع شجرة الفساد المحملة بكبت الحريات والمجون الاستعمارى والتسلل الصهيونى وانتشار المخدرات واضطهاد الداعين للسلام والتلاعب بالقوانين .. وكذلك باستثناء المثال عبد الحميد حمدى الذى أقام تمثالا لافريقيا المنتصرة .. وكامل جاويش الذى أقام تمثالا متواضعا للومومبا .. وسعد كامل الذى اهتم بالفن الافريقى فى صناعة السجاد ولاقت هذه الفكرة رواجا ما بعده رواج فى الخارج .. باستثناء هؤلاء لا نجد من فنانينا من لعب دورا هاما فى التعبير عن الفنون الافريقية باعتبارها من اهم الفنون الحضارية .. بل والاغرب من ذلك أن نجد كثيرا من هؤلاء الفنانين وقد ارتموا فى احضان المدارس الفنية التجريدية والسريالية وتركوا فنون قارتنا الاصيلة التى يتجه اليها فنانو العالم منذ اكثر من خمسين سنة أمثال بيكاسو وبراك وميرو ومايتس ..

كما أنه لابد للدولة من الاهتمام باقامة متحف للفنون الافريقية فى القاهرة ، الى جوار المتحف الاسلامى والمتحف القبطى والمتحف الفرعونى ..

اما السينما فهى لازالت حتى الان بعيدة عن القصص الافريقية .. رغم أنها قصص فى موضوعها وابطالها تجد رواجا عالميا .. ولهذا فاننى اقول للمسئولين فى مؤسسة السينما .. ان قصة مثل قصة لومومبا أو فولكس مومى اهم بكثير فى كفاحها الحار من قصة مثل من أجل حنفى .. فهذه الامور رغم بساطتها .. الا انها فى رأيى ادوات لنا فى المعركة .. ادوات تكمل بها القاهرة رسالتها فى خوض معركتها ضد الاستعمار .. المعركة التى يتخذ فيها الافريقيون من هذا المكان .. قلعة لافريقيا نحو التحرر !

كمال سعد

عقد قران كريمة المشير عبد الحكيم عامر

الصورة العليا للرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والى جوارهما العروسان ثم قرينة الرئيس جمال عبد الناصر والاخرى لافراد الاسرتين على المائدة

تصوير : حسن دياب



احتفل مساء الخميس الماضى بزفاف آمال كريمة المشير عبدالحكيم عامر الى النقيب طيار حسين عبد الناصر ،شقيق الرئيس جمال عبد الناصر . اقيم حفل الزفاف فى نادى القوات المسلحة ، ودعى اليه عدد كبير من كبار رجال الدولة وقادة الجيش وضباطه وجنوده وجهت صيغة الدعوة باسم الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر . وكان الرئيس عبدالناصر والمشير عامر يقفان فى حديقة نادى الضباط فى الزمالك يستقبلان المدعوين حتى وصلت العروس الى النادى فى سيارة مزينة بالورد وهى ترتدى ثوب الزفاف الابيض ثم اخذ الرئيس والمشير بعد ذلك مكانهما بين المدعوين .

المصور
٨ ربيع أول ١٣٨٤
١٧ يوليو ١٩٦٤
العدد ٢٠٧٥

علـى هـامش المؤتمر..

● فى هذا العدد ابحاث فياضة عن مؤتمر القمة الافريقي الذى يضم ٣٤ دولة افريقية مستقلة .. على هامش هذا المؤتمر ندلى ببعض ملاحظاتنا ، او بعض امانينا ، لعلها تصل الى انظار واسماع المؤتمرين فيسدون الثغرات – وينظمون الصفوف والاهداف ...

« منظمة الوحدة الافريقية » تكونت بعد ان حققت ٣٢ دولة افريقية استقلالها بالفعل . فأصبحت قادرة بما لها من « السيادة » على اراضيها ، وعدم خضوعها لاى تأثير استعمارى أجنبى ان تتصرف وفق مشيئة شعوبها . ووفق مصلحة « افريقيا » بأسرها

ليست « بمنظمة الوحدة الافريقية » حلفا عسكريا كحلف شمال الاطلنطى او كحلف وارسو او كحلف المعاهدة الوسطى او كحلف جنوب شرقى اسيا وانما هى منظمة ترعى كل شئون وشجون القارة الافريقية من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والدفاعية ولا نظن الا ان ذلك كان « حتميا » بعد القرون والسنين الطويلة التى ظلت فيها افريقيا بجميع امها وشعوبها تحت نير الاستعباد والاستعمار الاجنبى والاستغلال الاقتصادى والتخلف عن ركب العالم المتحضر الذى يسير سيرا حثيثا الى الامام ..

هذه المنظمة الافريقية تشبه – الى حدما – الجبهة الاسيوية الافريقية والجامعة العربية والمنظمة الامريكية شمالها وجنوبها

وقبل ان تتكون هذه المنظمة الافريقية الخطيرة كانت الدول الافريقية المستقلة – تباعا – قد احتلت بسرعة البرق – مكانتها العالمية فأحدثت جدلها الخطير فى « التوازن الدولى » فى الدوائر السياسية والعالمية وبالاخص الامم المتحدة

على هامش المؤتمر نسجل هذه الغزوات والفتوحات :

اولا – النجاح الكامل او شبه الكامل – فى مداولات وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة . وفى مجلس الامن فكم من معركة اقتحمتها الدول الافريقية متحالفة مع الدول العربية والدول الشيوعية فانتصرت انتصارا باهرا فى كثير من قضايا التحرير ...

ثانيا – النجاح الكامل فى مقاومة الاستعمار الذى ادى الى تحرير كثير من الدول الافريقية وغير الافريقية . والبقية اتية لا ريب فيها فيما يتعلق بتحرير الجزء المحتل من فلسطين والجنوب العربى وانجولا والموزمبيق الى اخر القائمة الافريقية وغير الافريقية ..

ثالثا – الكفاح العنيف المكلل بالفوز القريب من « ناحية التفرقة العنصرية » فى جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية وحتى زنوج امريكا الذين بعثوا بممثليهم الى هذا المؤتمر الافريقى العتيد ..

رابعا – الغزو الناجح – مبدئيا – فى مؤتمر التنمية والتجارة الذى انعقد فى « جنيف » والذى أصدر قرارات عملية لمساعدة الدول النامية قبل الدول الموسرة فيما يتعلق بالاستيراد والتصدير وعدم استغلال الخيرات والمواد الخام الافريقية ورفع الضرائب الجمركية عليها مع تخفيض أسعار الصادرات الاوربية والامريكية بحيث تستطيع الدول الافريقية مع غيرها من الدول النامية ان تستفيد – عدلا وانصافا – من كنوزها وموادها الخام . وبحيث تستطيع ان تجد المال الكافى لتنفيذ مشروعات الاصلاح الزراعية والصناعية الكبرى التى حرمت منها قرونا وسنين طوال فى عهد الاستعمار ..

خامسا – استطاعت منظمة الوحدة الافريقية فى وقت قصير اى فى عام واحد – ان تنجح فى تسوية النزاع الجزائرى المغربى ووقف القتال على الحدود – وكذلك بالنسبة

بقلم : فكرى أباظه

للنزاع الصومالى الاثيوبى – والنزاع الصومالى الكينى

سادسا – مبدأ الحياد وعدم الانحياز الذى أعلنت الدول الافريقية انها تعتنقه وتنفذه بالفعل

هذه أمثلة ليست على سبيل الحصر وقد تفوت الذاكرة بعض الامثلة الاخرى . ولاشك أن هذا النجاح يشبه « المعجزات » ولكن لاتزال فى جعبة المنظمة الافريقية بعض المعارك او بعض الاوضاع التى يجب أن تخوضها أو تصفيها وهذه انواع على سبيل المثال :

١ – لا تزال بين الدول الافريقية دول منخرطة فى الكومنولث البريطانى – ست أو سبع دول – مطلوب اليها أن توفق بين عضويتها فى الكومنولث البريطانى وبين عضويتها فى منظمة الوحدة الافريقية . و « الكومنولث » يتمخض من التزامات والمنظمة الافريقية تتمخض عن التزامات ، وقد يحدث تضارب بين هذه وتلك ! نعلم تمام العلم أن الدول الافريقية المنخرطة فى الكومنولث البريطانى تقف موقفا حازما وتعارض معارضة حامية فى كل مايمس الشعوب الافريقية المكافحة وترجع بالطبيعة قرارات المنظمة الافريقية على ماعداها . ولكن الوضعين المتناقضين يحتاجان الى « تجديد » ! تجديد واضح فلا تترنح هذه الدول الافريقية بين منظمة ومنظمة

٢ – والحال هو نفس الحال بالنسبة لمنظمة الرابطة الافريقية الفرنسية خصوصا اذا تناقضت المصالح الاقتصادية بين اعضاء هذه الرابطة وبقية الدول الافريقية فيما يتعلق باتصالها بالسوق الاوربية المشتركة ...

٣ – لاتزال هناك بين بعض الدول الافريقية اتحادات ونخشى ان تتضارب المصالح بين هذه الاتحادات والوحدة العامة الشاملة أى الوحدة الافريقية ..

٤ – لايزال التسلل الاسرائيلى ينفث سمه فى بعض الدول الافريقية وهذا وضع لايرضى عددا كبيرا من الدول الافريقية الاخرى وبالاخص الدول العربية .. فلابد من ان يحسم هذا الوضع الشاذ ازاء دويلة مزيفة معتدية على حقوق واضحة للبلاد العربية المنضمة الى هذه الوحدة الافريقية ..

٥ – لاتزال بعض الدول الافريقية المستقلة ضحية وفريسة للصراع بين النفوذ الديموقراطى الغربى – والنفوذ الشيوعى الشرقى ولكن الواضح ان « الشيوعية » تناصر الدول الافريقية فى كل أهدافها مناصرة نرجو الا تتصادم مع مبدأ « الحياد وعدم الانحياز » ويبقى النفوذ الامريكى والبريطانى والفرنسى والبلجيكى والبرتغالى يعبث عبثه فى بعض الدول الافريقية ولابد من مقاومة هذا النفوذ .. من وضع خطط محكمة للقضاء عليه وترك البلاد لابنائها يصرفون شئونها وفق مصالحهم لا وفق مصالح هذه الدول العسكرية والاقتصادية ...

٦ – فى جنوب افريقيا وفى روديسيا الجنوبية ظلم فادح واقصاء عجيب للاغلبية الساحقة من الوطنيين أصحاب البلدين عن الحكم والبرلمان... ولايزال هناك عدد كبير من الزعماء صدرت ضدهم أحكام قاسية بالاعدام والنفى والسجن الطويل وهذه القضية الانسانية يجب أن يصدو فيها المؤتمر قرارات عملية حاسمة على حسابه ولحسابه لاعلى حساب ولحساب اجهزة « الامم المتحدة » المتسكعة المترددة المائعة !. فى وسع الدول الافريقية أن تعالج هذا الظلم الفادح بنفسها اذا اقتضى الامر المقاطعة الاقتصادية او التدخل العسكرى الافريقى وحده

هذا مؤتمر من أخطر المؤتمرات العالمية فى العهد الحديث . نحييه ونرحب به أجمل تحية واكرم ترحيب فى العاصمة الثائرة – القاهرة – وندعو له بالتوفيق الكامل والنجاح الشامل ، أن شاء الله ...

فكرى اباظة

ماذا حدث فى ..

الساعات التى سبقت المؤتمر ؟



غدا يقف الرئيس جمال عبد الناصر فى قاعة جامعة الدول العربية ليلقى خطابه معلنا بداية مؤتمر القمة الافريقى . وبعد هذا الخطاب يبدأ العمل . . يبدأ رؤساء الدول والحكومات الافريقية فى مناقشة أهم القضايا التى جاءوا من اجلها . ولكن . فى زحمة هذا العمل الكبير لابد أن تتبادر الى اذهاننا عدة أسئلة هامة . . هل هناك سياسة موحدة لهذا العمل ؟ وماهى أهم القضايا التى سيناقشها الرؤساء ؟ فى هذا التحقيق الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها .

تحقيق : مصطفى نبيل
تصوير : زكى عبد التواب

● من أهم القضايا التى تثير حماس الافريقيين واهتمامهم ... هى تصفية آخر معاقل الاستعمار ..

لقد أصبحت فى ظل منظمة الوحدة الافريقية مكافحة مدروسة وجماعية .. تتولاها لجنة لتنسيق تحرير افريقيا من ممثلى تسع دول **هى الجزائر والجمهورية العربية المتحدة واثيوبيا وغينيا والكونغو ليوبولدفيل ونيجيريا والسنغال وتنجانيقا واوغندا** .. ومقر هذه اللجنة **دار السلام** لتكون على مقربة من عمليات التحرير فى موزمبيق وانجولا والمناطق المستعمرة ..

وقد جعلت هذه اللجنة تقديم المساعدة للقوى المناضلة ضد الاستعمار أمرا مشروعا تقوم به جميع الدول الافريقية المستقلة علنا .. وأصبحت الاتهامات التى كثيرا ما وجهت الى بعض الدول الافريقية ومنها الجمهورية العربية المتحدة على أنها تساعد حركات التحرير لا معنى لها ..

لقد بدأت اللجنة بداية قوية لمناهضة الاستعمار التقليدى الواضح الملموس.. ولكن الاستعمار الجديد المتركز فى الاستغلال الاقتصادى والمتبلور فى علاقة الدول الاستعمارية ومستعمراتها السابقة أو الذى نجده فى كثير من الدول الافريقية قائما وقويا لم تستطع التعرض له .

والاستعمار الجديد يستلزم من مؤتمر القمة الافريقى العناية فهو أمر قائم وخطر على مستقبل القارة الافريقية .. وسيتمكن المؤتمر من ذلك ، لو تمكن من تحديد معالم الخطر الجديد ..

ويتصل بالمشاكل الاستعمارية مشكلة روديسيا الجنوبية .. التى تتمتع بالحكم الذاتى منذ عام ١٩٢٣ .. ويحكمها حاكم بريطانى هو ايان سميث وهى مشكلة استعمار مصحوبة بتوطين الرجل الابيض .. ولذلك فهى من أعنف المشاكل الاستعمارية ..

وقد سبق لمؤتمر القمة فى أديس ابابا أن دعا بريطانيا الى عدم نقل اختصاصات السيادة فى الاقليم الى حكومة الاقليم .. وأعلن أنه فى حالة اغتصاب حكومة عنصرية من الاقلية البيضاء للسلطات فى روديسيا الجنوبية فان الدول الاعضاء فى المؤتمر ستقدم تأييدها الكامل لجميع الاجراءات التى يرى الزعماء الافريقيون اتخاذها كما تعهد المؤتمر وقرر مبدأ دوليا خطيرا تأخذ به الدول الافريقية .. وهو الايمان بالنضال المسلح كوسيلة لحل المشاكل الاستعمارية .

ومهمة هذه اللجنة **اولا** تنسيق المساعدات التى تقدمها الدول الافريقية لحركات التحرر الوطنى فى البلاد الافريقية الخاضعة للقوى الاجنبية كما تتولى الاشراف على تجميع هذه المساعدات وتقديمها .

ثانيا : القيام بمحاولة توحيد الاحزاب السياسية المقسمة وتكوين جبهات موحدة منها .. وهذه مهام بالغة الصعوبة ..وتقف حيالها الدول الاستعمارية لتبذل كل طاقاتها فى سبيل التشكيك فى أعمال اللجنة ..

وقد أنشأت اللجنة صندوقا خاصا يجمع أنصبة تدفعها جميع الدول الافريقية المستقلة .. وتقدم خبرتها للحركات الوطنية فى كفاحها السياسى كما تقوم اللجنة بتدريب الوطنيين على أعمال الادارة.. وعلى التدريب المهنى لخلق كادر وطنى قادر على الاحلال محل الكادر الاستعمارى بكفاءة .

كما ترعى هذه اللجنة اللاجئين السياسيين، وتسهل لهم الاقامة والعمل فى الدول الافريقية .. وتساعد الاحزاب الوطنية فى خوض معارك الانتخابات، والوقوف ضد القوى الاستعمارية .. وتعمل على سرعة التطور الدستورى ومساعدته ..

وعمر هذه اللجنة عام واحد .. ولذلك فهى تتطلب مزيدا من التوجيه وتحتاج الى مزيد من التنظيم والدقة ..

والشعور بالمسئولية الجماعية لمساعدة حركات التحرر هو من أهم النتائج التى حققتها اللجنة وتلتزم اللجنة دوليا بتسليم السلطات الى الوطنيين من أهل المنطقة .

وستقدم اللجنة تقريرا عن الاربع دورات التى عقدتها .. وعن احتياجاتها والمشاكل والصعوبات التى تواجهها .

وقد دعا مؤتمر القمة الافريقى جميع الحركات التى اعترفت بها اللجنة .. فدعا من الصومال الفرنسى **جبهة تحرير ساحل الصومال** .. ومن روديسيا الجنوبية اتحاد **شعب زيمبابوى الافريقى (زابو) والاتحاد الوطنى لشعب زمبابوى الافريقى (زابو)** ومن موزمبيق .. جبهة **تحرير موزمبيق** التى يتزعمها الدكتور ادوارد موندلانى . وحزب **ليودى نامو** بزعامة اودينامو

ومن انجولا دعا روبرتو هولدن رئيس حكومة انجولا المؤقتة والذى يعامل من سلطات ج. ع. م كرئيس حكومة .

ومن جنوب افريقيا .. **حزب مؤتمر الوحدة الافريقية** بزعامة سوبوكوى المنفى فى جزيرة روبين آيلاند .

والحزب الوطنى الافريقى .

ومن افريقيا الجنوبية الغربية حزب شعب افريقيا الجنوبية الغربية بزعامة سالم نيوما **..والحزب القومى الاتحادى** لافريقيا الجنوبية الغربية بزعامة كوزنج ويزى

كما دعى الى المؤتمر ممثلون عن المحميات البريطانية الثلاث سوازيلاند وبتشوانالاند وباسوتولاند . . والمستعمرات الاسبانية ..

وغينيا البرتغالية وجزر الرأس الاخضر . ومجموعة الجزر التى تحاول الدول الاستعمارية عزلها عن القارة مثل جزيرة موريشيوس .. وكومورو .. وبرنسيب .. وسانتوماس .

وقد أصدرت اللجنة نداء لجميع هذه الحركات لتكوين جبهات لتكون المساعدة ذات فعالية ..

افريقيا فى الامم المتحدة

وقال لى السيد منجى سليم ، وزير خارجية تونس

« اننا نسعى لتحقيق التمثيل العادل لافريقيا فى الامم المتحدة منذ سنين طويلة .. وقد توصلنا الى مشروع لتعديل الميثاق بفضل **التضامن الاسيوى الافريقى** .. وبعد أن أصبح الافارقة يفوقون ثلث اعضاء الامم المتحدة ..

ويقضى التعديل بزيادة الاعضاء المنتخبين فى كل من **مجلس الامن ، والمجلس الاقتصادى والاجتماعى** .. ويضمن تمثيلا محترما لافريقيا فى هذين المنظمتين الدوليتين .. فيزيد مجلس الامن من ١١ عضوا الى ١٥ عضوا على ان يكون منهم عضوان من افريقيا ويزيد المجلس الاقتصادى من ١٧ عضوا الى ٢٥ عضوا على ان يكون ثلاثة اعضاء من افريقيا

ولكى يصدر هذا التعديل يجب ان يصدق عليه ثلثا اعضاء مجلس الامن على ان يكون ضمن هذه النسبة الخمسة الاعضاء الدائمون وهم الاتحاد السوفييتى وامريكا وبريطانيا وفرنسا والصين الوطنية « فورموزا » وقد صدقت الصين الوطنية على التعديل

ووعدت أمريكا بالمصادقة على هذا التعديل

واعلن الاتحاد السوفييتى سحب اعتراضه على التعديل .. وقد كان هذا الاعتراض قائما على وقف أى تعديل فى ميثاق الامم المتحدة حتى تحتل الصين الشعبية مقعدها فى المنظمة .

وبقيت بريطانيا .. وفرنسا .. ولا يزال عدم موافقتها « فيتو » يوقف مشروع التعديل

التفرقة العنصرية

ومن أهم المشاكل التى بحثت فى جميع المؤتمرات الافريقية قضية التفرقة العنصرية وسيعمل الافريقيون على ادخال هذه القضية فى مرحلة جديدة .. مرحلة اكثر ايجابية **فسيقدم الى مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية تقرير حول طبيعة ومدى العلاقات الاقتصادية والتجارية لجنوب افريقيا مع دول العالم توطئة لدراسة امكانية العمل فى مجال مقاطعة الدول التى لن تنفذ المقاطعة الافريقية . كما اقترح السيد احمد خير وزير خارجية السودان .**

وسيقدم للمجلس تقرير لوفد **وزراء خارجية تونس وليبيريا وسيراليون ومدغشقر** عن مناقشات مجلس الامن حول توقيع العقوبات الاقتصادية على كل من جنوب افريقيا والبرتغال ..

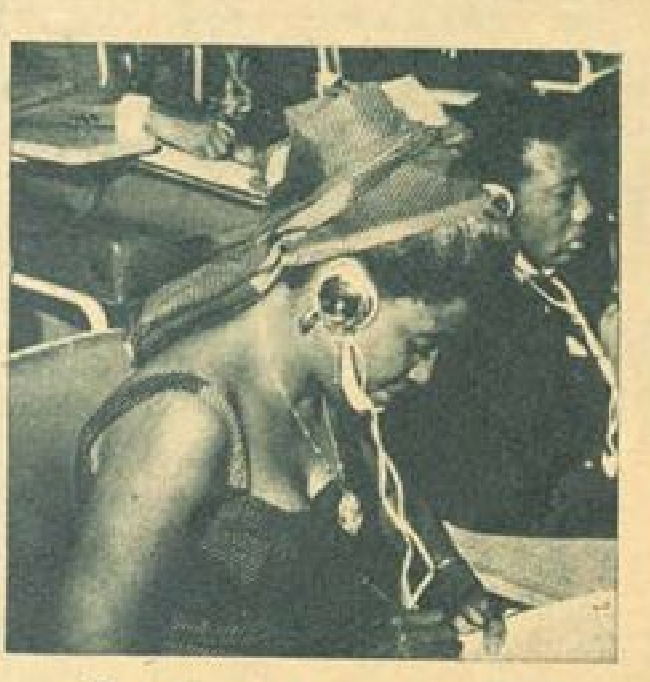
وسينظر المجلس تقرير الامين العام المؤقت عن الرسالة الموجهة اليه من المؤتمر الدولى الذى عقد فى لندن فى أبريل من هذا العام والخاص بالعقوبات الاقتصادية ضد جنوب أفريقيا والواقع أن المقاطعة الافريقية حتى

بدأ مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية بانتخاب السيد محمود رياض رئيسا للمؤتمر فى دورته الحالية .. وتم اختيار وزير خارجية ساحل العاج ومالاى نوابا للرئيس





محمود رياض وزير الخارجية قبل انتخابه رئيسا للمؤتمر يتحدث الى المنجى سليم وزير خارجية تونس .. ان صلتهما وثيقة للغاية



صحيفة من افريقيا لتتابع المؤتمر الكبير



أحد المراسلين الافريقيين بملابسه الوطنية

الساعات التى سبقت المؤتمر

الان ليست كاملة .. وذلك لسببين

الاول : أن بعض هذه البلاد تأخذ بالنظام الراسمالى الحر .. فتتعامل بعض شركاتهامع حكومة جنوب افريقيا،ولا تستطيع الحكومات اتخاذ أى اجراء .

والسبب الثانى : أن بعض هذه البلاد مضطر للتعامل مع هذه الدول نتيجة موقعها الجغرافى ..

ولذلك فهناك اقتراح مقدم للمؤتمر بان تصدر جميع الدول الافريقية تشريعات داخلية تحظر فيها التعامل مع جنوب افريقيا والبرتغال .

ويقدم وفد الصومال مشروع قرار بانشاء مكتب لمقاطعة جنوب افريقيا على غرار مكتب مقاطعة اسرائيل .

وعندما يتمكن مؤتمر الاقطاب من تحقيق وسائل هذه المقاطعة الكاملة ينتقل الى كيفية تقرير العقوبات الاقتصادية الدولية عليهما ...

وقال السيد المنجى سليم وزير خارجية تونس واحد اعضاء اللجنة الخاصة بالتفرقة العنصرية وأوضاع المستعمرات البرتغالية مع وزراء خارجية كل من ليبريا وسيراليون ومدغشقر « مالاجاشى » لقد قدمت اللجنة قضية التفرقة العنصرية ثلاث مرات الى مجلس الامن وقدمت قضية المستعمرات البرتغالية مرتين .. وقد لقينا كثيرا من الصعوبات اثناء عرضها لانه يصعب على مجلس الامن النظر فى موضوع ليس فيه تهديد مباشر وواضح للامن الدولى .. ولكننا تمكنا من اقناع المجلس بان سياسة الكبت التى تتبعها البرتغال فى انجولا وموزمبيق وغينيا التى يدعونها البرتغالية .. وان حالة الضغط التى تقابلها المقاومة المسلحة ستتطور حتما لكى تهدد الهدوء والامن فى القارة الافريقية كلها ثم تؤثر بالتالى على سلامة وامن العالم كله.

وتمكنا من الحصول على قرار بحظر بيع الاسلحة لكل من اتحاد جنوب افريقيا والبرتغال .. وحقيقة لم يكن هذا القرار شاملا .. ولكنه فى حد ذاته قرار خطير فبالنسبة للبرتغال الداخله فى حلف شمال الاطلنطى أى الداخلة فى مجموعة دفاعية مع الدول الاوربية .. تمكنا من اتخاذ هذا القرار .. وهناك الدول الكبرى الداخلة فى التحالف معها وهم من الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن والقادرين على استخدام حق الفيتو .

وبذلك خطونا خطوات هامة فى مجلس الامن والذى نسعى اليه الان بعد هذه الخطوة .. هو ان تقف الدول الافريقية المجتمعة فى مؤتمر القمة مواقف حاسمة بالنسبة للتطور المقبل مع البرتغال واتحاد جنوب افريقيا ..

فتجعل المقاطعة الافريقية حاسمة وكاملة .

ولقد كان من الصعب الحصول على قرار من مجلس الامن بتأييد العقوبات الاقتصادية

ولكننا تمكنا من الحصول على توصية من الجمعية العامة للامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا والبرتغال .. ولكنها مجرد توصية لا تلزم الدول باتباعها .. ولها قيمة ادبية فقط

منح دراسية

كما ينظر المؤتمر فى الوسائل اللازمة لتنسيق وتوحيد الجهود من اجل .. تقديم منح دراسية وتسهيلات علمية وامكانيات التوظف فى ادارات الحكومات الافريقية للاجئين من جنوب افريقيا .. وتأييد التوصيات التى تقدمها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة الى مجلس الامن والجمعية العامة بشأن سياسة التفرقة العنصرية .

وقد كان هذا الموضوع من أهم مابحثته الدول الافريقية فى اكرا واديس ابابا عام ١٩٦٠ والدار البيضاء عام ١٩٦١ .

وبدأ بحثه فى الامم المتحدة منذ الدورة الاولى للامم المتحدة فى ديسمبر سنة ١٩٤٦ ومنذ ذلك التاريخ وهى تبحثه فى جميع دوراتها

وكان موضوع السياسة العنصرية من القرارات الهامة التى اتخذها المؤتمر الاسيوى الافريقى الذى عقد فى باندونج فى ابريل سنة ١٩٥٥

مشاكل الحدود فى افريقيا

ومن المبادىء الرئيسية التى قررها مؤتمر اديس ابابا .. مبدأ عدم استخدام القوة لتغيير الحدود السياسية .. واهمية هذا المبدأ ان الحدود فى افريقيا قد وضعت خلال الوجود الاستعمارى ولاغراض استعمارية دون النظر الى اى اعتبار للغة او للجغرافيا او للمقتضيات الاقتصادية حتى كانت هذه الحدود تقسم القبيلة الواحدة لتجعلها تابعة لوحدتين سياسيتين ..

وكان السؤال الذى طرح على اقطاب افريقيا

هل تبقى هذه الحدود كما هى ؟ ام يجب اعادة النظر فيها وتغييرها ؟ وقد رأى مؤتمر القمة الافريقى .. أن الوحدة الافريقية كهدف كفيلة بأن تجعل هذه المنازعات تتضاءل .. كما أن الوسيلة الوحيدة لاى خلافات على الحدود هى التفاوض .. والتوفيق .. والوساطة ..

وسيعرض على مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية تقرير اللجنة الخاصة بنزاع الحدود بين **الجزائر** والمغرب وهى اللجنة المكونة من **اثيوبيا ومالى وتنجانيقا ونيجيريا وساحل العاج والسودان والسنغال** . والتى اجتمعت فى القاهرة قبل انعقاد اجتماع مجلس وزراء الخارجية .

المغرب

وقال لى السيد **احمد رضا جديره** وزير خارجية المغرب ان تقرير لجنة التحكيم الذى ستضمنه رأيها فى نزاع الحدود بين المغرب والجزائر سيكون ملزما للطرفين .. وان لجنة التحكيم قد اسست فى باماكو عند اجتماع الرئيس موديبو كيتا رئيس جمهورية مالى والامبراطور هيلاسلاسى امبراطور اثيوبيا والرئيس احمد بن بيللا والملك الحسن الثانى .. وقد عهدوا للجنة بهذه المسئولية ..

ولهذه اللجنة مهمتان ..

الاولى .. ان تقرر من هو المسئول عن حوادث الحدود التى وقعت فى اكتوبر الماضى .. وهذه النقطة ملزمة للطرفين اما المهمة الثانية .. وهى الخاصة بالنظر فى جوهر مشكلة الحدود والتى تقدم اقتراحات .. وتدعو الطرفين الى استئناف المباحثات على اساس مقترحاتها .. وهى بهذا ملزمة للطرفين وقد تقدم كل من وفد المغرب والجزائر بملف كامل للجنة عن جميع ظروف وملابسات النزاع .. وعلى اللجنة أن تتصور المشكلة بجميع عناصرها للوصول الى النتائج العادلة ..

وقال السيد رضا جديرة :

وان الملف الذى قدمناه للجنة لا يحوى اى مقترحات .. وانما تضمن شرحا للمشكلة والاسباب التاريخية التى ادت اليها .. والسياسة الاستعمارية التى عملت على خلقها

ونحن عازمون على ان تبقى ثقتنا تامة فى اللجنة طالما قبلناها حكما فى النزاع ..

ان مبدأ ابقاء الحدود المتنازع عليها كما هو لا يصلح تطبيقه فى النزاع بين المغرب والجزائر .. فانه يصلح لتلك الدول الافريقية التى قامت كدول ووحدات سياسية بعد الاستعمار ولم تكن هذه الوحدات موجودة اطلاقا قبل الاستقلال انما كانت مندمجة مثلا فى مجموعات اكبر ..

اما المغرب فهى عبر التاريخ كانت دولة ذات حدود واضحة .. وانه حتى الحماية الفرنسية لم تقض على شخصية المغرب الدولية .. بل ان المغرب هى الدولة الوحيدة التى بقى فيها الاستعمار مدة قصيرة من عام ١٩٢١ حتى ١٩٥٦ ..

فاذا كان المبدأ الذى قرره ميثاق المنظمة الافريقية ان تصبح الحدود الادارية الموجودة هى الحدود السياسية .. فهو غير لائق للتطبيق فى الوضع بين المغرب والجزائر ..

وهذا ما حرصنا على تقديمه وشرحه بجميع الحجج التاريخية والسياسية .

وسألت وزير خارجية المغرب .. **الا ترى ان مشاكل الحدود هذه تحل فى نطاق المغرب الكبير الذى اعلنت كل من تونس والجزائر والمغرب انه من اهدافها ؟**

وقال اننا ما زلنا نؤمن بالمغرب الكبير ولن نجعل حل مشكلة الحدود شرطا للشروع فى المباحثات التى يمكن ان توصلنا لهذا الهدف .

وسألت وزير خارجية المغرب لقد اعلنت حكومة المغرب أن الملك الحسن لن يحضر المؤتمر لحضور مختار ولد داده رئيس جمهورية موريتانيا .. فهل حضور الملك الحسن الثانى لهذا المؤتمر يعنى أى تغيير فى سياسة المغرب تجاه موريتانيا .. واجاب ان السياسة ليست شيئا جامدا فهناك اشياء كثيرة ترجح موقفنا على ضوء عوامل جديدة ..

وليس معنى ذلك اى تغيير فى مبادئنا ..

وتحدث وزير الخارجية عن الاقتراح الخاص بتحييد افريقيا ذريا وقال اننا ضد القواعد الاجنبية الذرية فى افريقيا .. وضد التجارب الذرية التى تقوم بها دول اجنبية فى افريقيا

ولكننا نؤيد التجارب الذرية الافريقية من اجل الدفاع عن افريقيا .

وختم حديثه قائلا اننا نامل فى هذا الاجتماع فى اقناع الدول الافريقية بمشروعية موقف العرب ازاء اسرائيل .. وفى ان تفهم هذه الدول حقيقة اسرائيل

كما سيقدم تقرير عن كل من النزاع الصومالى الاثيوبى على منطقة اوجادين والنزاع الصومالى الكينى على الحدود . . فمنذ استقلال الصومال فى يوليو سنة ١٩٦٠ ...اعلنت ان اول اهداف سياستها الخارجية تحقيق الصومال الكبير .. بضم جميع المناطق المجاورة والتى تعيش فيها القبائل الصومالية

وهذه المناطق هى منطقة اوجادين الخاضعة لحكم أثيوبيا والصومال الفرنسى الذى يشغل المنطقة المحيطة بميناء جيبوتى .. ومناطق على الحدود الصومالية الكينية .

وقد صرح السيد احمد يوسف وزير خارجية الصومال ان من المسائل التى ستعرضها الصومال على المؤتمر مشكلة السيطرة الفرنسية على اقليم جيبوتى .. وقال وزير خارجية الصومال اننا نامل ان توافق فرنسا على حق تقرير مصير هذه المنطقة وان يجرى فيها استفتاء عام لتقرير المصير .. خصوصا بعد أن وضح التغير فى سياسة فرنسا فى عهد ديجول.. واضاف اننا نطالب بالمفاوضات مع فرنسا فى هذا الشان

هذا وقد اجتمع فى القاهرة قبل اجتماع مجلس وزراء الخارجية السيد كيتما يفرو وزير خارجية اثيوبيا مع السيد احمد يوسف وزير خارجية الصومال لوضع تقرير مشترك يعرض على المجلس ..

كما اجتمع أوجنجا اودنجا وزير خارجية كينيا بالسيد أحمد يوسف لوضع تقرير عن النزاع الصومالى الكينى وعرضه على المجلس

وامام اقطاب افريقيا مشروع يقضى بقيام لجنة متخصصة لحل منازعات الحدود وتتكون من ٢١ عضوا على أن يكون بها ثلاثة أعضاء دائمين .. وتقوم بالنظر فى هذه المنازعات على اساس الوساطة والتوفيق ..

قوات طوارىء دولية

وامام المؤتمر اقتراح مقدم من حكومة غانا لاقامة حكومة اتحادية لافريقيا .. وقوات افريقية تحل محل القوات الدولية .. .

وفكرة الدولة الواحدة لا تلقى استجابة من الوفود التى تتوافد على القاهرة وحجة هؤلاء أن الفكرة غير عملية ويصعب بل يكاد يستحيل تنفيذها .. وان الوقت لم يحن لانشاء هذه الحكومة .. وان طرح الوحدة الافريقية لا يعنى مطلقا الوحدة الدستورية. وانما يعنى وحدة العمل والتضامن الكامل بين الدول الافريقية ..

ويرى بعض الوفود أن الوحدة الافريقية ممكنة عن طريق الوحدات الاقليمية .. فتقوم مثلا وحدة لغرب افريقيا .. واخرى لشرق افريقيا ... وهكذا .

تحييد افريقيا ذريا

وقال السيد المنجى سليم وزير خارجية تونس :

اننا نوافق على ان الحظر عام وشامل ... اما لو اقتصر على الدول الافريقية فانه يصبح لا معنى له .. وغير مفهوم

وسالته عن نزع السلاح فى افريقيا ؟

وقال « يجب ان يكون ضمن نزع السلاح الشامل .. فالسلاح فى افريقيا دفاعى .. ولاقرار الامن فى القارة .» .

مؤتمر افريقى اسيوى فى الجزائر

صرح السيد توفيق بوعتوره مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية الجزائرية ان مجموعة من الدول الافريقية وبعض الدول الاسيوية قد اقترحت فى كل من جاكارتا وكولومبو عقد المؤتمر الافريقى الاسيوى بالجزائر .. ورغم امكانيات الجزائر المحدودة فقد وافقت على عقده ايمانا منها باهمية التضامن الاسيوى الافريقى .. وايمانا منها بالدور الذى لعبته كثير من الدول الاسيوية فى استقلال كثير من الدول الافريقية ...

مع وزير خارجية تونس

وعند لقائى بالسيد المنجى سليم وزير خارجية تونس ، قلت له : **« ان بعض الصحف الافريقية تدعى ان هناك تناقضا بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية . كيف تفسرون عضوية تونس لكلا المنظمتين ؟ »**

قال لى : « لقد كانت تونس من أول الدول التى نادت بالاتجاه الافريقى . كانت تؤيد بعد استقلالها جميع القضايا الافريقية التى عرضت على الامم المتحدة . وفى عام ١٩٦٢ مثلت تونس فى مجلس الامن الدول الافريقية والعربية معا . ان تونس تهتم بالعالم الافريقى بوصفها من دول القارة الافريقية ، وترعى مصالح العالم العربى بوصفها دولة عربية .

والصحف الاجنبية التى تقول ان هناك تعارضا بين افريقيتنا وعروبتنا تنظر لمعنى الوحدة الافريقية نظرة خاطئة . **فنحن لا نعنى بالوحدة الافريقية وحدة شاملة بمعنى حكومة دستورية لوحدة فيدرالية ، ولكن كما جاء ميثاق اديس ابابا وحدة معناها التقاء مجموعة من دول ذات ذاتية وسيادة خاصة .. تعمل من اجل تنسيق اعمالها وتوحيد جهودها**

والجامعة العربية والوحدة العربية تعبر عن مجموعة تراث وآمال وطموح ومصالح واحدة .. وتواجه تحديات وخصومات واحدة .

ونحن نسأل هذه الصحف الا يوجد تعارض وتضارب بين الكومنولث والوحدة الافريقية .. ونتساءل الا يوجد تعارض بين الدول الافريقية الداخلة فى ارتباطات دفاع مشترك مع فرنسا وبين الوحدة الافريقية ؟

على ان المصالح التى تهدف اليها الامة العربية ليست متعارضة مع اى دولة من الدول الافريقية الاخرى بل ان من مصلحتها التعاون الكامل مع افريقيا .

والوحدة الافريقية من اهدافها الاستمرار فى النضال ضد الاستعمار وتقوية الدول الافريقية فى جميع الميادين .. وان وجود ٦ دول عربية داخل المجموعة الافريقية من اكبر الضمانات لربط الصلة بين الدول العربية والدول الافريقية ..

وسالته ماموقف تونس من المشروعات المقدمة الى المؤتمر ؟

- مثل .. القيادة الافريقية المشتركة ؟

وقال « صرحت تونس بانها لا ترى الوقت مناسبا لتنفيذها » .

- وتقرير لجنة التنسيق لتحرير افريقيا ؟

« قامت اللجنة بدور مشكور .. وبقى امامها كثير يجب ان تؤديه وتستطيع ان تتقدم به فى هذه الصورة .

وقد استطاعت ان توفق بين الوطنيين فى انجولا .. وأوصت باعتراف الدول الافريقية بالحكومة المؤقتة .

ووحدت بين المناضلين فى موزمبيق .

ولم تستطع توحيد الجهود فى غينيا البرتغالية .. ولكنها حتما ستعمل وقد اقرت اللجنة مضطره النضال المسلح .. وهذه الوسيلة اجبرنا عليها الضغط الاستعمارى ، وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير .

فيجب ان تفهم البرتغال وجنوب افريقيا وبريطانيا فيما بقى لها من مستعمرات صيحات التحرر .. وانها لو لم تسرع بالحسنى وبالتفاهم فلن تستطيع تجنب الكفاح الوطنى كرد فعل . »

مصطفى نبيل

فى عطلة مجلس الامة يفتح «المصور» هذه المساحة لاعضائه يعبرون فيها عن آرائهم كل أسبوع . . .

صوت مجلس الأمة

آن للمرأة الأفريقية أن تلعب دورها !

يمتاز هذا الاسبوع بخصوبة عامرة بالنشاط الانسانى ، الجمهورية العربية زعيما وشعبا وحكومة يستقبلون زعماء افريقيا الثائرة المتحررة ، الذين وفدوا ليعقدوا مؤتمرهم الكبير فى قلب أم الثورات التحررية العربية ، الافريقية ، والجمهورية اليمنية الشقيقة ممثلة فى شخص رئيسها الثائر واعوانه الاحرار يلتقون بالرئيس جمال لاخراج ثمرة الحرب الشريفة التى خاضتها قواتنا المسلحة ضد الرجعية والاستعمار فى اليمن الى أعمال جليلة تبنى اليمن الجديد وتحمى ثورته واستقلاله ، والجمهورية العراقية الشقيقة تحتفل بعيد ثورتها الاولى على الملكية والرجعية والاستعمار ، وعلى الصعيد المحلى نقرأ أن ممثلين من عمال العالم شرقا وغربا سيشاهدون احتفالات أعياد ثورة ٢٣ يوليو ، وانهم سيزورون المصانع الوطنية الكبرى فى الاسبوع الاخير من يوليو ، ونقرأ أيضا أن القرى المصرية انشأت لديها مكاتب عمل لتنظيم العمالة الجديدة التى توفرت لديها مثل بلاد الشهداء وبركة السبع ، ثم تكون لاول مرة فى تاريخ العرب عامة وفى تاريخ الريف المصرى خاصة نقابات للعمال الزراعيين فى الحقول بوحى من سياسة الحكومة والحكم المحلى .. فى هذه الايام العزيزة اشعر بان لدى عدة اقتراحات .. حبذا لو درسناها وطبقناها

● لماذا لانتنهز فرصة انعقاد مؤتمر القمة الافريقى بالقاهرة ، وتحاول سيدات الجمهورية العربية المتحدة وفى مقدمتهن السيدة الدكتورة حكمت أبوزيد و « عضوات » مجلس الامة والاتحاد الاشتراكى العربى للدعوة الى تنظيم اتحاد عام لنساء افريقيا مهمته الاولى الوقوف الى جانب المراة الافريقية فى البلاد التى تحررت حديثا ، وتعريبها ورعايتها وتنمية مواردها الصناعية أو المعيشية ، وذلك بتطوع نساء العرب اللاتى حصلن على مستوى معين من الثقافة والخبرة والتجربة للعمل مع المراة الافريقية التى تتطلع اليوم الى المراة المصرية وتحاول اللحاق بها

ان اتحاد عام لنساء افريقيا والعرب سيحمى افريقيا واستقلالها وكيانها الاجتماعى من الميكروب الذى يتسرب سرا وخلسة الى شعوب افريقيا .. ليسيطر عليها .. وهذا الميكروب هو اسرائيل

ان المراة فى افريقيا المتحررة فى حاجة الى تعاوننا جميعا لمعاونتها ، فى حاجة الى شد ازرها وهى تمر بمرحلة حساسة جدا - مرحلة مابعد الاستقلال - فى حاجة الى الخروج من القيد الحديدى ، من براثن التقاليد المظلمة ، من انياب الظلم الاجتماعى الذى حاول الاستعمار البريطانى والفرنسى غرسه فى أرض شعوب افريقيا ونفوسهم



بقلم
مفيدة عبد الرحمن
عضو مجلس الأمة - الأزبكية - القاهرة

اننى أدعو ايضا الى انشاء جامعة صداقة عربية - افريقية على غرار جامعة الشرق بموسكو ، يلتحق بها ابناء الشعوب الافريقية المتحررة من الاستعمار والتى تكافح من أجل تحررها ، يتعلمون فيها على مستوى جامعى ، ويدرسون عمليا وسائل الزراعة الحديثة والتصنيع الالى ، والعلوم النووية .. اننى أعلم أن مركز النظائر المشعة العربية فى الدقى كان يستقبل ومازال منذ ثلاث سنوات طلبة من افريقيا لتدريبهم على استعمال الطاقة الذرية فى الزراعة والطب ، ولقد مرت السنوات الاخيرة ومجتمعنا يحرز تقدما ملحوظا ويحصل على أرقى الامكنة فى المحيط العالمى وفى قلوب شعوب العالم .. ان تطوير مركز النظائر المشعة بالدقى الى جامعة مصرية لابناء افريقيا ، ولنطلق عليها « جامعة لومومبا المصرية » هو أعظم الهدايا التى يمكن أن تقدمها بلادنا للشعوب الافريقية المتحررة كى تبنى مستقبلها بعد ذلك بسواعد جيلها الجديد الذى اكتسب الخبرة والعلم فى الجمهورية العربية .

ان واجب المراة المصرية هو الاستعداد الدائم لتلبية أى نداء يوجه اليها أو حتى لايوجه اليها بل تشعر هى أن واجبها التلبية الفورية .. الى اليمن .. الى الجنوب العربى .. الى الجزائر .. الى افريقيا .

سبق صحفي للمصور

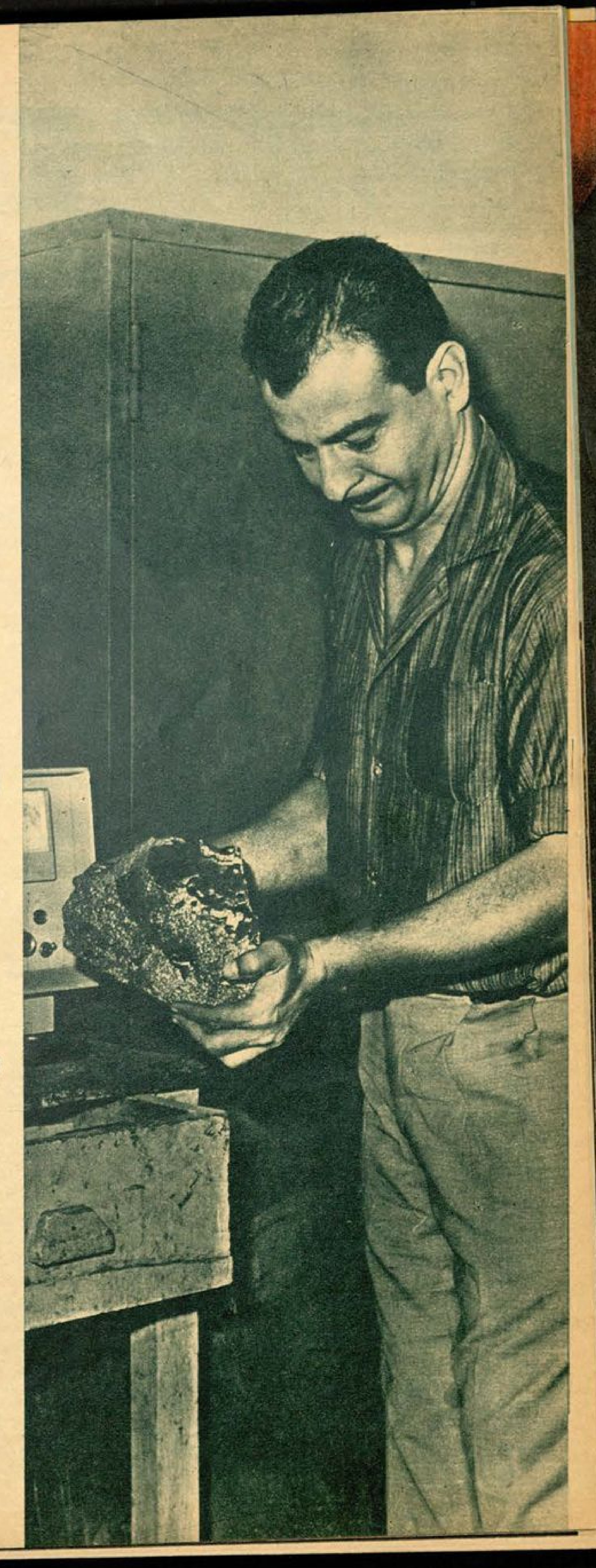
الطاقة الذرية تدخل مصانعنا لأول مرّة

وتشترك فى بناء

المرحلة الثانية للسد العالى

تحقيق : حمدى لطفى • عدسة : غباشى الصباغ

دخلت الطاقة الذرية مصانعنا لاول مرة · سجل المصور سبقا صحفيا بالصورة والكلمة لنجاح أهم تجاربنا الذرية الصناعية فى مصانع الصلب المصرية · النظير المشع العربى يؤدى الان أهم الادوار الرئيسية في انتاج الورق والمعادن والبترول والصناعات الكيماوية · تشترك الطاقة الذرية في بناء المرحلة الثانية من السد العالى · السيد صلاح هدايت رئيس مؤسسة الطاقة الذرية صرح لحمدى لطفى المحرر بالمصور ان المفاعل الذرى الجديد سيقام ابتداء من العام القادم فوق ارض الكيلو ٣٠ر٣١ر٣٢ بالاسكندرية ـ سيعمل المفاعل الذرى الجديد فى بداية ١٩٦٨ ـ قال العقيد المهندس احمد الخشاب السكرتير العام لمؤسسة الطاقة الذرية العربية ان المفاعل الاسكندرى سيولد يوميا ١٥٠ الف كيلوات من الكهرباء ··



« الصورة الاولى » قطعة نظير مشع خام يحملها احد رجال الطاقة الذرية فى مصنع الصلب « الصورة الثانية » اجهزة القياس الذرى تعمل فى قلب مصنع صهر الصلب « الصورة الثالثة » احد العمال يلقى بالنظير المشع الخام الى داخل فرن الصلب···



المفاعل النووى الثانى يعمل بعد ٤ سنوات



صلاح هدايت يتحدث الى المهندس الخشاب بمعمل النظائر المشعة الذى شيد خصيصا للمصانع الكبرى بانشاص ـ اسفل اجهزة القياس الذرى تتأكد من عينات الصلب المزود بالذرة

Steel 3 Slag
Steel 4

سنقيم مفاعلاً ذريًا ثالثًا عام ١٩٧٠

تعال نقرأ مستقبلك ، لا .. لن نقرأ الغيبيات . سنستعين بالعلم . ان العلم الان هو الذى يحدد تفاصيل حياتك المقبلة،ومستقبل أولادك وأحفادك وشكل الايام القادمة . بعد أن خاض علماؤنا مئات المعارك المعملية ، وهم يطبقون الخطة العلمية المصرية على الواقع ، تلك الخطة التى قفزت بنا من عصر العطارة الى عصر الذرة .

استطاعت مؤسسة الطاقة الذرية بقيادة السيد صلاح هدايت ، استخدام الذرة فى الصناعة المصرية لاول مرة . حقق خبراء الذرة العرب فى اقتناص انتصارات علمية جديدة باستخدام النظير المشع فى الصناعات المعدنية الثقيلة فى صناعة الصلب والصناعة الكيماوية والتنقيب عن البترول وصناعة الورق ثم الزجاج والحرير الصناعي . التجربة الاولى بدأت فى مصانع الصلب بمسطرد وهى من مصانع القطاع العام . ولقد قام الخبراء العرب بعدة تجارب علمية انتهت بالكشف عن الفجوات التى تحدث داخل كتل الصلب أثناء صبها بعد الصهر مباشرة مما يقضى على قيمة هذا الصلب .. كانت النظائر المشعة داخل المصنع وبواسطتها تحددت المسافات بهذه الفجوات ، وتخلص منها الفنيون . كذلك استطاع علماء التعدين بواسطة النظير المشع تحديد نسب الشوائب فى الصلب ثم المنجنيز ، والفوسفور والكبريت .. وهذه الشوائب تتضمن الفجوات والفقاعات الهوائية التى تحدث فى بطن المسبوكات ، والكشف عنها يوفر وقتا وجهدا ، ويعطي الانتاج النقى المطلوب .

وبواسطة النظائر المشعة تمكن العلماء العرب من تحديد درجات التجانس المطلوبة فى الخامات المعدنية ومعرفة هذه الدرجات يساعد على انتاج نوع واحد من الزجاج . ولقد وضع العلماء النظير المشع فى الافران الخاصة بصهر الزجاج .. وحققوا كسبا رائعا وهو الحصول على التجانس المطلوب فى الصهر الى جانب الحصول على نسب التجانس فى خلط الرمال المعدنية .

وفى عالم الذهب الاسود ، استطاع العلماء العرب ، وفى مقدمتهم الدكتور اسماعيل كمال رئيس الوحدة العلمية البترولية .. استطاعوا استخراج مادة البترول من خامات آبار البترول وانتجوا الجازولين الذى يتناسب مع الكبس العالى لمحركات السيارات الحديثة وتنعدم فيه نسبة الكبريت التى تؤثر فى درجات الانتفاع بالبترول ان «البنزول» الذى استخرجه علماؤنا من خامات البترول يعتبر مادة اساسية لازمة لصناعة النايلون والبلاستيك والمبيدات الحشرية والاصباغ .. اننا حتى سنوات قليلة مضت كنا نستورد حوالى عشرة آلاف طن سنويا من البنزول .

وقد استطاع العلماء العرب انتاج زيوت الانتراسين والحصول على أسفلت مرتفع الدرجة من حقول البترول واستعمال الطينة المحلية فى عمليات تنقية البترول وتكريره والاستغناء تماما عن الطفلة المستوردة التى كانت تستعمل فى هذه العمليات الاساسية بالنسبة للبترول .

ان علماء بلادنا يعملون الان على اجهزة مستوردة من المانيا الغربية والاتحاد السوفييتى وغدا يعملون على أجهزة صنع بلادنا كما قال لى المهندس صلاح هدايت رئيس مؤسسة الطاقة الذرية العربية التى بدأت تعمل منذ عدة شهور فى انتاج اجهزة معملية وأجهزة ذرية عربية .

ولقد عملت بعض معامل جامعاتنا .. أقصد المعامل الذرية الجامعية خلال العام الجامعى الماضى ببعض الاجهزة الذرية العربية ـ كما أكد لى الدكتور حسن حمدى رئيس قسم الاراضى بجامعة عين شمس « كلية الزراعة » وواحد من النجوم اللامعة فى مؤتمرات الذرة من أجل السلم على نطاق دولى .

الدكتور محمد عثمان ، استاذ بالطاقة الذرية ومساعده يزودان انبوبة الاختبار بالاشعاع الذرى

سر هام

وبواسطة النظير المشع الذى تنتجه الطاقة الذرية فى الدقى وانشاص استطاع خبراء الذرة العرب الكشف عن سر هام ، وهو امكان القيام بعملية ضغط منظمة فوق المياه المخزونة فى آبار مجهولة ليحدث بالتالى نوع من الضغط المستمر على البترول الراكد فى قاع الارض أى أن النظير المشع يساعد الان كما يجرى العمل به فى منطقة رأس بكر للكشف عن البترول المتصل ببعضه تحت الارض وهذا يقع كثيرا فى أنحاء العالم نتيجة اتصال آبار البترول بعضها ببعض تحت القشرة السطحية للارض .. ولابد أن يلم العلماء بمدى حجم المسام التى تفصل بين هذه الابار ، ومدى نفاذ التربة بين حقول البترول فى القاع المظلم .

ولقد عاش العلماء العرب عدة شهور ليل نهار يحاولون اجراء تجربة هامة أخرى حتى حققوا فيها نجاحا عظيما وكشفوا بذلك عن الغلاف الذى يغطى آبار البترول على طول عمقها وهذا العمل يحدد درجة نقاوة المادة البترولية .. كما استعمل النظير المشع فى فصل درجات البترول الذى ينقل عبر الانابيب الممتدة حتى اذا ما انتهت عملية التصدير أو النقل ذهبت كل درجة من درجات البترول الى عيونها الحقيقية بواسطة أجهزة الكترونية التى تقوم بدور فعال الى جانب النظائر المشعة المرافقة للمادة البترولية أثناء نقلها عبر الانابيب . ان خطوط البترول يمكن أن تنقل مرة جاز ومرة بنزين وبالنظير المشع يمكن الفصل بين السائلين خلال دورة التكرير والنقل ، وبهذا النظير المشع يمكن ايضا البحث والعثور على المواد البترولية المتسربة تحت الارض .

السد العالى والذرة

قال لى الدكتور محمد حامد عثمان المشرف على مشروع ادخال الطاقة الذرية الى المصانع وهو واحد من خبراء الذرة العرب الذين تدربوا فى معامل الاندماج النووى بامريكا ومعامل الطبيعة النووية بالاتحاد السوفييتى ومن قبل لندن والسويد :

● الطاقة الذرية كانت ستشترك فى نهاية أعمال المرحلة الاولى للسد العالى ، ولكن عملية توفير الامكانيات اللازمة جعلتنا نقوم بدورنا فى المرحلة الثانية للسد ، وذلك باستعمال النظير المشع العربي فى التخلص من الفوسفور والكبريت فى أجسام الصلب وفى لحام المسبوكات ، ويعتبر هذا العمل من أخطر الاعمال فى بناء السدود ، كذلك ستقوم النظائر المشعة بتحديد نسب خلطات الاسمنت اللازم للسد .

وستستخدم النظائر المشعة فى انتاج صلب السفن الجديدة التى تنتجها ترساناتنا البحرية والكبارى والابراج العربية

ولقد دخلت النظائر المشعة مصانع الورق بالاسكندرية للتحكم فى سمك الورق وبذلك توفر مبالغ ضخمة كانت تضيع نتيجة التحكم فى تنفيذ السمك المطلوب للورق ..وفى مصانع الالومنيوم قامت بالدور نفسه وهو تحديد سمك رقائق الالومنيوم ، وفى صناعات البلاستيك والكاوتشوك والحرير الصناعي والصودا الكاوية بأبى زعبل ، والنحاس ، بذلك تحصل المصانع على أنواع أرقى الانتاج بلا خسائر ، وتوفر وقتا طويلا كان يضيع عليها فى استعمال الوسائل القديمة البدائية الى جانب ماتوفره من مال سيصل الى أكثر من ٣٠ مليون جنيه سنويا ومبدئيا .

وقال الدكتور عثمان :

ان الكوبالت ٦٠ جعلنا نحدد ونجد نقط الاستدلال فى الابار العميقة للبترول . ان الكابلات تمتد بطبيعتها تحت الارض والكوبالت المشع ٦٠ يحمينا من الوقوع فى اخطاء القياسات والتقدير .. هذه القياسات التى تزيد أحيانا على ٢٥٠٠ قدم .

وباستخدام قياس أشعة جاما وقياس نيترون جاما وصلنا الى مناطق بترولية بسهولة بدلا من التنقيب عنها طويلا .. حدث هذا فى رأس بكر ، كما استطعنا تحديد نسبة الكبريت فى المواد البترولية ووفرنا بذلك ٣٠ الف جنيه لكل عشرة آلاف طن .

وفى رأس بكر حصلنا على ثروة أخرى بوساطة النظائر المشعة .. اذ استطعنا الكشف عن المناطق التى ترسل بالماء الى البترول الخام تحت قاع الارض وحجزنا هذه المناطق أو فصلناها تماما عن المناطق الغنية بالذهب الاسود السائل كذلك أعدنا الحياة بالنظائر المشعة الى الابار البترولية التى جفت تماما فعادت تعطى خيرها وتشترك فى زيادة أرقام الانتاج .

وقال الدكتور عثمان ان الطاقة الذرية دخلت الى مصانع السجاير بالاسكندرية .. وادت النظائر المشعة دورها فى تحديد وزن السجاير ووزن ورق السجاير ووفرنا بذلك عشرات الالاف من الجنيهات كل شهر .

وستدخل الطاقة الذرية قريبا جدا الى مصانع الكراكات وعربات السكك الحديدية والخزف والصيني والاسمنت والسجاد .

وستؤدى النظائر المشعة دورا جديدا فى مراقبة تآكل جدران أفران الصلب والزجاج من الداخل ومراقبة الزجاج أثناء انصهاره فى الافران وقياس تآكل البساتم والشنابر والمحاور

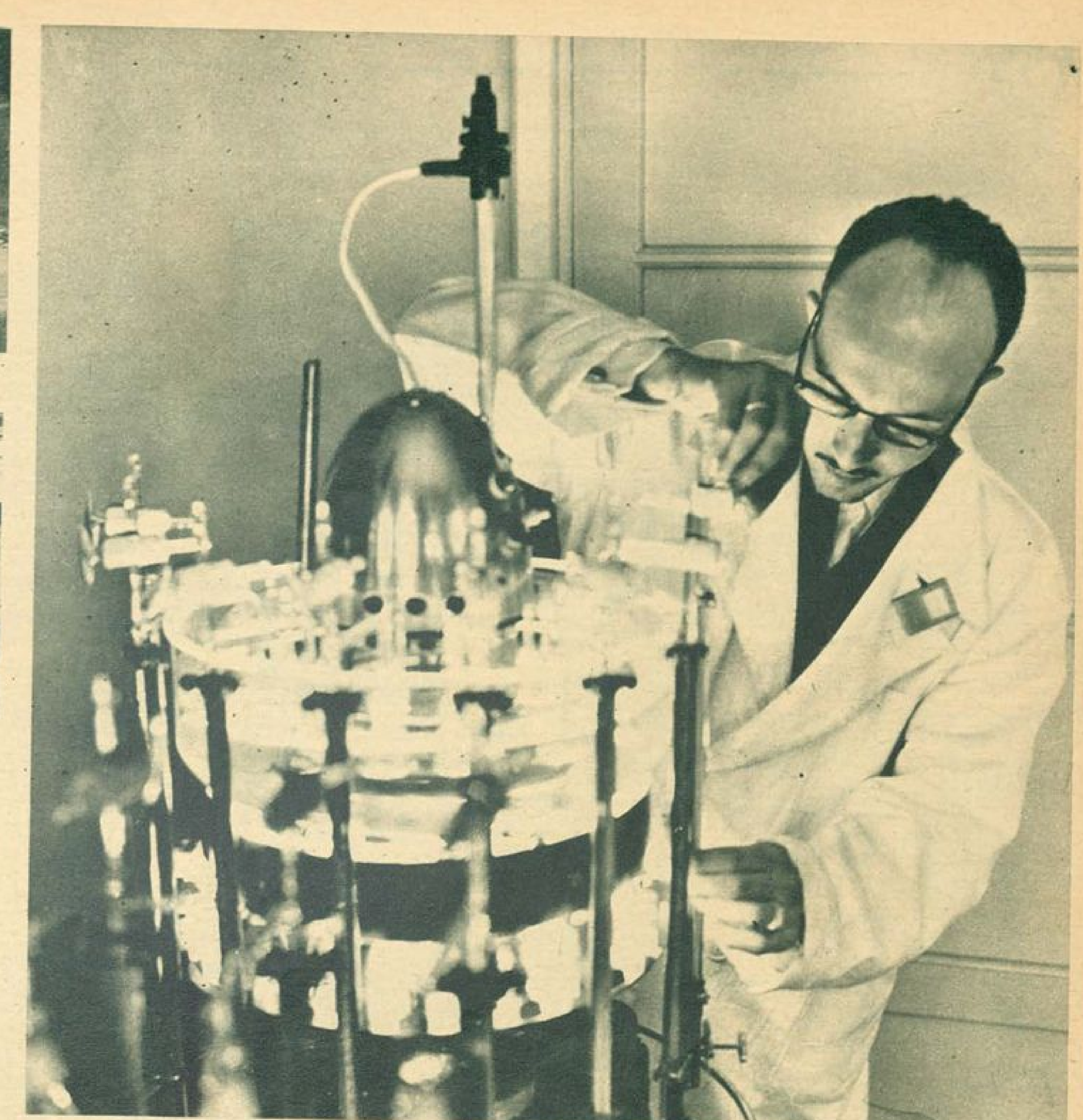
وقال لى ايضا ان هذه العمليات بدأت منذ عشرة أشهر أن التجربة العملية اخذت طريقها الى مصانع مختلفة ، وكان الامر يحاط بسرية تامة حتى نتأكد من تحقيق درجات النجاح المطلوبة ، وقد أرسلت لنا وكالة الطاقة الذرية الدولية خبيرا من خبرائها لمراقبة سير العملية ودراسة انتاجها ، وكتب تقريرا مشرفا للخبراء العرب فى الطاقة الذرية .

وقال أيضا ان المصانع الكبيرة فى حاجة الى تدريب مهندسين فلزات على استعمال النظائر المشعة خاصة مصانع الثلاجات وصلب السيارات ومصانع انتاج عدد الورش .. ان تقدمنا الصناعى يواجه مشاكل فنية كثيرة فى عمليات التصنيع .. ولن تتغلب عليها ونحن

←

مخزن صغير متنقل للاشعاع الذرى يحمله خبير عربى بمصانع الصلب ...

صناديق الصلب الصغيرة .. بداخلها النظير المشع المورد لمصانع الصلب ...



جهاز جديد بالطاقة الذرية للكشف عن مدى نجاح تنمية الثروة السمكية فى مياهنا .. « للسمك » شيدت وحدة ذرية خاصة

تحاول مسايرة التقدم العالمى بالوسائل التى كانت تستعمل أيام الحرب الثانية للقضاء على المشاكل الفنية الصناعية كصناعة الصلب الحديثة فى بلادنا ـ لو لم يكن لدينا النظير المشع لانتجنا مثلا صلبا به فجوات من الداخل احيانا تكون عميقة جدا .. ومعنى ذلك اننا لم ننتج صلبا بل ورقا .. كذلك البترول والصناعات الثقيلة والمعدنية ، لقد وفرنا خمسة ملايين جنيه سنويا على صناعة الصلب كانت شبه خسائر وذلك بتنقية الصلب وتقديم ارقى انواعه على الاطلاق .

ان تدريب المهندسين والفنيين فى المصانع على استعمال النظائر المشعة تحت اشراف خبراء الذرة العرب امر ضرورى تحتمه مرحلة تطورنا الصناعى . ولا مانع من تدريب مهندسى كل مصنع كبير حتى ولو لم يكن من المقرر ادخال الطاقة الذرية الى هذا المصنع أو ذاك ، واعتقد أن المهندس صلاح هدايت سيناقش المسئولين فى ذلك ..

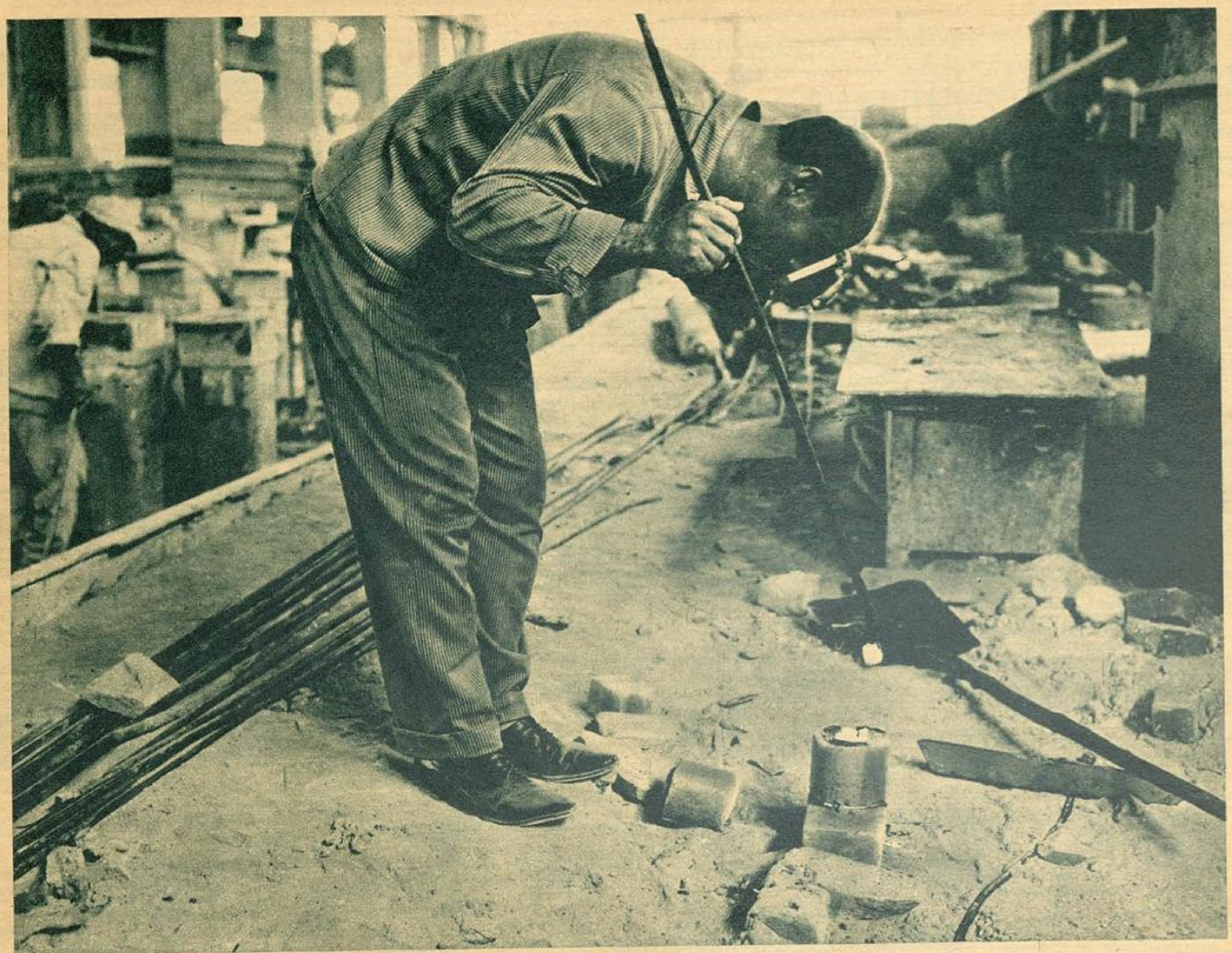
السمك والشواطىء

وتركت العالم الذرى العربى ، وعدت الى انشاص حيث تعمل مؤسسة الطاقة الذرية العربية .. وفى الداخل التقيت بمجموعة اخرى من خبراء الذرة العرب يعملون فى عالم الماء .. يحمون الشواطىء من التآكل ، وبالنظير المشع أيضا يسيطرون على قاع قناة السويس وحماية شواطئها ، وقد قاموا بتجربة اخرى على نطاق ضيق وهى تجربة تنمية الثروة السمكية فى مياهنا بواسطة النظائر المشعة ، ولقد انشأت الطاقة الذرية معملا ضخما قياسيا لدراسة التجربة على أنواع السمك المختلف ، ودراسة بيئته والتحكم فيها ، واكدت هذه التجارب الاولى نجاحا هائلا فى الحصول على كمية من الاسماك تطورت حجما وقيمة غذائية وقدرة على النسل فى بطن الماء تفوق قدرات السمك العادى . ولقد خصص السيد صلاح هدايت قسما خاصا بالطاقة الذرية وابحاث الذرة فى الماء ، وحصل العلماء العرب على أجهزة ذرية من انجلترا والدنمارك والسويد والاتحاد السوفييتى لتطوير الثروة السمكية قيمة غذائية وحجما وعددا فى مياه بلادنا .. وكل يوم يستعملون أجهزة ذرية أخرى لقياس درجات أعمالهم معمليا وعمليا .. قبل أن يطبقوا تجربتهم فى كثير من المحافظات وسيحدث ذلك حتما مع بداية العام القادم .

المفاعل النووى الجديد

قال لى العقيد مهندس امين الخشاب السكرتير العام لمؤسسة الطاقة الذرية ، ان خبراء الذرة العرب يدرسون منذ سبعة اشهر ليل نهار انشاء المفاعل الذرى الثانى بعد برج العرب ، سيولد لنا المفاعل الذى سنبدأ العمل فى اقامته مع العام الجديد ١٥٠ الف كيلوات كهرباء يوميا ، وسينقى الماء من الملوحة ، وسيوفر لنا نظائر مشعة جديدة لتدخل جميع المصانع الكبرى .. وقال ايضا ان المفاعل الذرى الثانى لن يكون الاخير هناك مفاعل ثالث عام ١٩٧٠ .

زراعة ٥٠٠ فدان فى الشرقية بالكوبالت المشع



الكشف على عينات الصلب المصهور بعد تلويثه بالاشعاع الذرى يتم مرتين كل نهار تحت اشراف الخبير الذرى العربى

ان استخدام النظائر المشعة فى عالم الصناعة ، سيوفر للبلاد اكثر من مائة مليون جنيه كل عام مع زيادة المبلغ فى حالة تطورنا الذرى الصناعى وتوسعنا فى انتاج الكهرباء بواسطة الطاقة الذرية لخدمة الخطة الخمسية الثانية ثم الثالثة .

وفى انشاص ذكر لى الدكتور تيمور كمال رئيس وحدة البحوث الذرية ان ثمة تجربة زراعية ستجرى على مساحة ٥٠٠ فدان تزرع كلها بالكوبالت المشع ٦٠ الذى يصل اشعاعه الى الف كورى بعد ان اجريت تجربة ناجحة على حقل مساحته ٢٤ فدانا ، بواسطة جرعات من أشعة جاما من خلال الاشعاع المدفون فى قاع الارض ويمكن بواسطة خفضه فى خزان من الرصاص رفعه أوتوماتيكيا الى سطح الارض ثم خفضه الى اسفل .

ان التجربة الاولى التى اجراها خبراء الذرة العرب فى عالم الزراعة كانت تدور فى مساحة قدرها ٢٤ فدانا .. وقد تقرر زيادة هذه المساحة الى ٥٠٠ فدان بعد نجاح التجربة الصغيرة الاولى .. زرع العلماء العرب سمسما وفولا اخضر وبطاطس وطماطم وذرة رفيعة ، وبصلا ، والفلفلا اخضر ، وفى النهاية قمحا ، وحققت كل التجارب درجات بعضها عال وبعضها متوسط وبعضها منخفض .. قال لى عالم ذرة زراعى صغير .. عود السمسم كان يحمل ٢٠٠ قرن فقط ، وربما اكثر قليلا ، وبعد استعمال الكوبالت المشع ٦٠ حصلنا على السمسم الذى يعطى العود منه ٩٠٠ قرن والذرة الرفيعة والقمح .. العود منها كان يعطينا العدد العادى مضروبا فى ثلاثة اضعاف .. تصور عدد الافرع لنبات الذرة ثمانية فروع واحيانا تسعة بعد ان كان يعطينا ثلاثة فروع فقط .. ولكن الكوبالت المشع لم يكن بالمعجزة التى تجعل كل فرع اخضر فى الارض ينتج المزيد .. كان هناك من المحصول الزراعى ماهو فاسد فى حكم المعدوم وعلى اية حال نحن فى السنوات الاولى لتطبيق الذرة زراعيا وصحيا ثم صناعيا ، ولن تمضى الايام حتى نتعلم من التجارب العصيبة والسهلة التى نمر بها .

ولقد استغل العلماء العرب الكوبالت المشع ٦١ فى حفظ الخضروات المصدرة ، حفظ الكوبالت الطماطم بعد جمعها لمدة ٤٥ يوما وكأنها جمعت فى اليوم الذى وصلت فيه الى مستوردها نفس الشىء تحقق مع البطاطس مع البصل .. دون استعمال الثلاجات على الاطلاق .

وثمة تجربة اخرى طبقت زراعيا بواسطة القنبلة الكوبالت ٦١ التى يطلق عليها العلماء العرب قنبلة الخير ثم قنبلة الانسان ٦١ ، وهى تجربة تربية المواشى والطيور ذريا .. ان التجربة الاولى جعلت الارنب فى حجم الخروف الصغير ، والدجاجة فى حجم الديك الرومى والحمامة فى حجم الدجاجة والاوزة فى حجم أنثى الماعز والخروف الهزيل فى حجم عجل الجاموس ، وستعمم التجربة بعد أن تعمل مشاريع الرى الحديث والمشاريع الزراعية الجديدة وزراعة غابات الاشجار المنتجة لكثير من المواد الغذائية وهى المشروعات التى تشرف عليها الطاقة الذرية واساتذة كليات الزراعة الجامعية .

ان موعدنا .. ليس ببعيد .

حمدى لطفى

سنحصل على الكهرباء من الطاقة الذرية

تلغرافات أفريقية

تلغرافات أفريقية



يقدمها هذا الأسبوع

حبيب جاماتي

بريتوريا

● صادرت حكومة جنوب افريقيا كمية كبيرة من نص القرار الذى أصدره مجلس الامن فى الشهر الماضى ضد التفرقة العنصرية فى جنوب افريقية . النص كان مطبوعا على الرونيو بالانجليزية والفرنسية ولغة الافريكاندر واللغة الهندية

واشنطون

● تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الامريكية وحكومة فولتا العليا على ان تقدم الاولى الى الثانية معونة فنية وتفتح لها اعتمادا فى المصارف الامريكية بمبلغ ٣٣٨ ألف دولار يخصص لتنشيط تربية الماشية وتحسين الصحة وتوسيع المواصلات

اديس ابابا

● لا تزال الزيادة مستمرة فى الدخل وفى النفقات بميزانية الحكومة الاثيوبية . ففى السنة المالية المنتهية بلغت الزيادة فى النفقات اربعين فى المائة عما كانت عليه فى السنوات الاخيرة . وسجلت الزيادة نفسها فى الدخل

الجزائر

● سوف يخرج معمل تكرير البترول الذى انشىء فى مدينة الجزائر مليون ونصف مليون طن من البترول الصافى فى العام ابتداء من الان . وفى وسعه أن يزيد هذه الكمية فى المستقبل حتى تصل الى مليونين ونصف مليون طن

القدس

● يبدو القلق على الدوائر الصهيونية من اجتماع مؤتمر القمة الافريقى بالقاهرة . بدأت السلطات الصهيونية حملة واسعة ضد المؤتمر منذ اكثر من اسبوعين ووصلت اصداؤها الى كثير من عواصم الدول الافريقية . بلغت الحملة الان ذروتها يوم اذيع هنا ان كثيرين من رؤساء الدول الافريقية فى المؤتمر سيحضرون الاحتفالات الرسمية بذكرى ثورة ١٩٥٢ بالقاهرة

اديس ابابا

● عقد خبراء الهيئات التابعة للامم المتحدة لشئون الزراعة والتغذية والاقتصاد سلسلة من الاجتماعات مع المسئولين هنا لبحث الوسائل المؤدية الى تحويل الانتاج الزراعى والحيوانى فى البلدان الافريقية من انتاج للاستهلاك المحلى الى انتاج معد للتصدير الى الخارج . فان معظم ما ينتجه الفلاح والمزارع فى افريقيا يستهلك محليا ولا يعود على المنتج بفائدة تجارية

فى العدد القادم :

نتيجة مسابقة الثورة الصناعية

الرباط

● عقدت اتفاقات بين المغرب واليابان لتوسيع العلاقات التجارية بين البلدين خصوصا فى ميدان النسيج والصناعات البترولية والماكولات المعبأة وستنشأ فى المغرب ، بموجب هذه الاتفاقات صناعات الكترونية برءوس اموال يابانية وبمعرفة خبراء يابانيين . تفاوض باسم المغرب فى عقد هذه الاتفاقات محمد الغزاوي مدير التخطيط الصناعى

مقديشو

● تعبر الدوائر الصومالية الرسمية والاوساط الشعبية عن أملها فى أن تؤدى المفاوضات التى تجرى فى القاهرة بين مندوبى الصومال واثيوبيا وكينيا فى مؤتمر القمة الى الوصول الى اتفاق يرضى الجهات الثلاث حول الخلاف على الحدود حيث تعيش قبائل صومالية متنقلة بين الصومال وكينيا من ناحية ، وبين الصومال واثيوبيا من ناحية

داكار

● اغتنم كثيرون من المغتربين العرب فى السنغال وغينيا فرصة انعقاد مؤتمر القمة بالقاهرة للسفر الى الشرق العربى . ويوجد فى افريقيا الغربية نحو خمسين الفا من المغتربين العرب معظمهم من لبنان

طرابلس الغرب

● يستفاد من الاحصاء الاخير أن انتاج البترول يبلغ الان مائة الف طن فى اليوم . وانه سيبلغ ١٥٠ الف طن فى عام ١٩٦٦ . وسيكون دخل الحكومة من البترول فى هذا العام من ٤٥ الى ٤٨ مليون جنيه . وكان فى العام الماضى ٣٠ مليونا

نيامى

● بدا العمل فى شق طريق واسع معبد بين نيامى عاصمة جمهورية النيجر وياوندى عاصمة الكاميرون لتسهيل نقل الرعايا الداهوميين العائدين الى بلادهم بعد حل الخلاف الذى نشا فى العام الماضى بين الجمهوريتين الجارتين . وقد حصلت جمهورية النيجر لهذا الغرض على قرض قدره ٣٦٧ مليون ونصف مليون فرنك من البنك الدولى للانشاء والتعمير

باريس

● تنوى المغنية مرجريت تاوس عمروش ، القيام برحلة الى الشرق العربى وبعض البلدان الافريقية لتقدم اغانيها الفولكلورية لبلاد القبائل باللغة البربرية واللغة الفرنسية . وقد نقل هذه الاغانى الى اللغة الفرنسية أخوها الكاتب جان عمروش . وقد تنقل هذه الاغانى الى العربية الفصحى لتقدمها المطربة الى الجمهور العربى

بروكسل

● صرح ناطق باسم الشركة العمومية البلجيكية ، صاحبة المصالح الواسعة سابقا فى بلاد الكونغو ، الا صحة للخبر القائل بان الشركة نقضت تعهدها السابق الذى قطعته على نفسها فى عام ١٩٦٠ بعدم اشتغالها فى الشئون السياسية . وقال المتحدث باسم الشركة انها لاتزال متمسكة بالتعهد نفسه ولن تتدخل اطلاقا فى شئون الكونغو فى تطوراتها الحاضرة

القاهرة

● ينتظر أن تعترف بعض حكومات الدول الافريقية المشتركة فى مؤتمر القمة بالقاهرة اعترافا رسميا بحكومة أنجولا الوطنية فى المنفى

الجزائر

● انشىء خط للطيران المدنى بين مدينة الجزائر ومدينة ليوبولدفيل بموجب اتفاق تم التوقيع عليه بين حكومة الجزائر وحكومة الكونغو السابقة

الجزائر

● سيرسل الى فرنسا قريبا أربعمائة من أجراس الكنائس التى أصبحت الان مهجورة أو تحولت الى مساجد ، أى أنها عادت الى أصلها فى الجزائر . الاجراس ستوزع على كنائس فرنسا فى الاقاليم . حكومة فرنسا وافقت على هذا

برازافيل

● عقد اتفاق للنقل الجوى بين حكومتى غانا والكونغو برازافيل . تتولى تطبيق هذا الاتفاق شركتان للطيران ، واحدة تشرف عليها حكومة غانا والثانية تشرف عليها حكومة برازافيل

القاهرة

● قال متحدث باسم حكومة أنجولا الحرة بالمنفى ان حكومته وضعت شروطها من الان لمفاوضة حكومة البرتغال بشأن مستقبل أنجولا . وأضاف المتحدث قائلا ان حكومة أنجولا لن تدخل فى مفاوضات الا على أساس قبول البرتغال لتلك الشروط القائمة على الاعتراف باستقلال أنجولا أسوة بما حدث فى المستعمرات الافريقية السابقة كلها



المصطاف ـ ياغالين عليا .. ياغالين عليا .. ياأهل اسكندرية !!

جامعة "ابن خلدون" الإفريقية فى القاهرة

لابد ان نترجم لقاء قادة الدول الافريقية المستقلة الى العلاقات الثقافية ايضا .

ان الكشف عن هذه الحضارات القديمة ، وعلاقات هذه الحضارات ، بل وصراعها احيانا يحتاج الى مزيد من الدراسات الجادة .. المتعمقة !

وهذا النجاح الذى نشهده فى افريقيا اليوم — فى الامم المتحدة أو المؤتمرات السياسية ، انما هو ثمرة لقاء بين قوى شعبية سياسة وقوى فكرية نشطت واخترقت حجب المستقبل وآمنت بالمساواة بين الحضارات والاجناس .

ولولا هذا المجهود « الفكرى » الكبير الذى قام منذ اكثر من خمسين عاما بين ابناء افريقيا من المفكرين ، ليكشفوا حقيقة الحضارات الافريقية ، لما استطاعت الحركات القومية ان تنهض اليوم ، وان تكسب فى النهاية .

ان افريقيا مليئة بالمثقفين والمفكرين والمؤرخين والعلماء ، الذين اضاءوا تاريخ القارة ، ولكنهم لايزالون «شبه» مجهولين .

انا لانعلم كثيرا عن ويليام دى بوا ،وجورج بادمور ، وابراهامز، من كتاب الطليعة السياسية ،كما لانعلم كثيرا عن ايمى سيزير الشاعر الذى ربط مستقبله بافريقيا وعن الشاعر ليوبولد سنغور ،رئيس جمهورية السنغال وامامى قائمة لعشرات المفكرين والشعراء الذين لم تترجم اعمالهم بعد للعربية .كما اخشى ان اقول ان كثيرا من المفكرين العرب — المعاصرين ، أو القدامى ، وخاصة من كانوا على احتكاك بافريقيا ، لم تنقل اعمالهم الى اللغات الافريقية العديدة !

ان عالم الشعر والفن والادب والقصة الحديث لا يقل اهمية عن عالم الفكر السياسى ، ولابد من ان توجد جامعة — للافريقيين — يتولاها الافريقيون العاطفون على القضية الافريقية من مفكرى العالم المتحررين .

ان عشرات الدراسات عن الاحوال الاقتصادية ، والمشاكل الزراعية ، والتنمية ، والتخطيط .. بل والاشتراكية ،لابد ان تنقل الى اللغات الافريقية ،حتى يتبادل الافريقيون هذه الخبرات الطويلة، والهامة ، والمتشابهة فى كثير من الاحيان .

بقلم
كامل زهيرى

فماذا لو نشأت — فى القاهرة — جامعة نسميها جامعة « ابن خلدون » — أو أى اسم آخر — ولتكن « جامعة الحرية » .. لتدرس وتعلم وتتعلم وتضم طلبة وأساتذة افريقيين .

ولماذا لاتتبنى هذه الجامعة مشاكل افريقيا — على الطبيعة — كالتصنيع وتنظيم الزراعة — والتخطيط ،والتنمية .. وغيرها .

ان اولى ثمار الاستقلال هى حرية الفكر وازدهاره .

واولى ثمار الحرية هو الالتصاق بالواقع ، وتغيير هذا الواقع .

ولا يمكن ان يتم ذلك ، الا اذا تفجرت قوى الفكر ، وازدهرت وارتبطت بالواقع ،ورسمت آفاق الأمل لشعوبنا .

اننا نستطيع ان نستفيد من مفكرى امريكا واوربا والعالم الذين ربطوا بين افكارهم عن المساواة ، وبين حماستهم للعدالة وبين تحرر هذه البلاد الجديدة .

ونستطيع ان نستفيد من خبرات الجامعات فى غرب وشرق وشمال افريقيا .

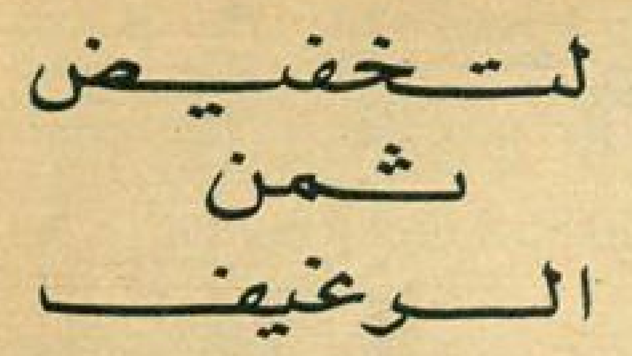
كما نستطيع ان نفيد ، ايضا بتحسين العلاقات الفكرية وتهذيب الافكار الغامضة ، ومحو الافكار المهزوزة ، حتى يتفاعل الفكر الافريقى المتفتح مع الفكر الانسانى المعاصر .

ان انشاء جامعة افريقية تستضيف اساتذة افريقيين متخصصين ، وطلبة افريقيين متطلعين ، وترفع علم حرية الفكر والرأى وتبادل الخبرة ، سيثمر فى المدى البعيد أضعاف ما نتصور .

ان الشباب هم قادة المستقبل، والتقاء شبابنا بالشباب الافريقى ، سيفيدنا فى المستقبل وسيخلق فيهم روح الثقافة المتحررة ، المترابطة ، المتخلصة من كل عقد الاستعلاء ،أو الجهالة الضيقة !

ان العلم فى افريقيا لم يعد فى خدمة الغزو ،أو الاقتحام ، ولكننا نريد نشاطا ثقافيا عميقا ، طليقا، فى خدمة هذه الشعوب،وفى خدمة المساواة الحقيقية ، بين الاجناس والحضارات والتجارب .

كامل زهيرى





صلاح هدايت

اكثر من ٢٥ عالما من العلماء العرب اجتمعوا هذا الاسبوع فى الاسكندرية اجتماعهم الثانى الخاص باللجنة العليا لمشروع تحويل مياه البحر المالحة الى مياه عذبة واستغلالها فى زراعة الساحل الشمالى الغربى الممتد من الاسكندرية حتى السلوم

وقد راس الاجتماع السيد صلاح هدايت رئيس مؤسسة الطاقة الذرية ، وقرر الدكتور مصطفى الجبلي استاذ الزراعة بجامعة الاسكندرية وعضو اللجنة العليا للمشروع ، ان الابحاث الخاصة بالتربة قد بدات،وتبذل الآن المجهودات لعمل خريطة جيولوجية للمناطق الاولى التى سوف يشملها المشروع تمهيدا لدراسة المنطقة كلها

والمياه المالحة سوف تحول الى مياه عذبة بواسطة مفاعل ذرى تقام له محطة فى برج العرب قدرت نفقاتها بعشرين مليون جنيه ،ولن يحول المياه فقط ، بل سوف ينتج الكهرباء التى يمكن ان نستغلها فى ادارة المصانع التى تقع غرب الاسكندرية كلها ، والمصانع التى يمكن ان تقام مستقبلا فى منطقة المشروع نفسه لتصنيع المنتجات الزراعية المزروعة بالمياه المحولة ، وسوف تنتشر المحطات المساعدة على طول الساحل حتى مرسى مطروح . فهدف المشروع هو زراعة ٤٫٥ مليون فدان تنتشر فى طول الصحراء الغربية وعرضها على عدة سنوات

وقد تقرر فى الاجتماع ان تشكل اربع لجان من الاخصائيين . الاولى خاصة بالزراعة ، ودراسة المحاصيل التى يمكن ان تتلاءم مع التربة والمياه المحولة على ان تعطينا فى نفس الوقت اكبر محصول دون ان تقلل من جودة الانتاج او المحصول درجات الملوحة التى يمكن ان تبقى فى المياه المحولة بقوة الذرة

وتقوم اللجنة الثانية باجراء التجارب على التربة لاستنباط المواد التى يمكن خلطها او حقنها بها ، واختيار مدى تفاعلها مع البذور المناسبة ومدى صلاحيتها وصلاحية المياه المحولة لها

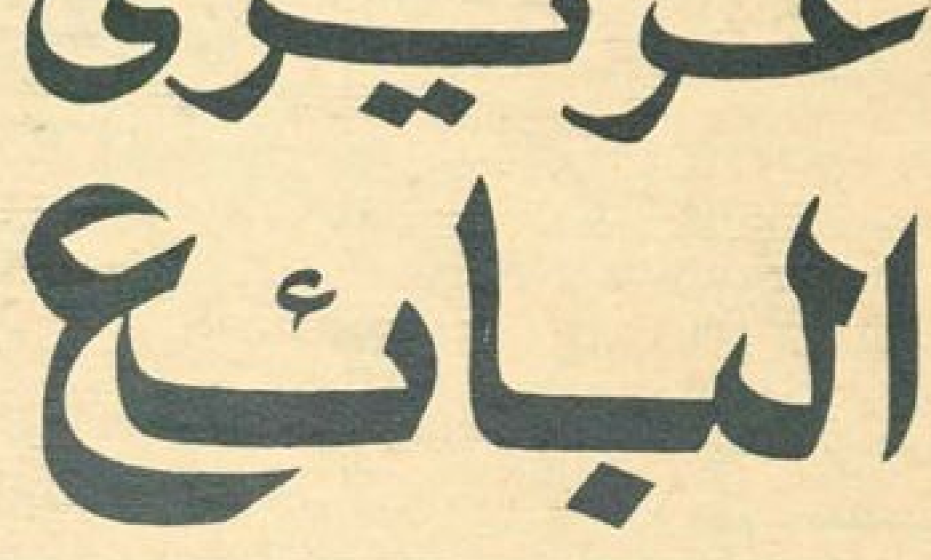
اما الاعمال الهندسية الخاصة بالرى فقد القيت على عاتق اللجنة الثالثة ، وتشمل دراساتها توزيع خطوط المياه، للانابيب وطلمبات الرفع التى قد تستلزمها زراعة المناطق المرتفعة فى المشروع ، وطرق التحكم فى الرى والصرف، وربط اراضى المشروع بطرق يمكن ان تسمح للآلات المستعملة بالسير فوقها

اما مهمة اللجنة الرابعة فهى مالية بحتة ، وتختص بوضع نفقات المشروع موضع الدراسة، وتقديم المقترحات لتخفيضها مع الحرص على مستوى كفاءة المشروع حتى يتم الحصول على المياه المحولة باقل التكاليف

ويرتبط المشروع بترعة النوبارية التى سوف تمتد من مديرية التحرير لتلتقى مع المياه المحولة لتختلط بها لكى تساعد فى تخفيف الملوحة ، والمشروع فى شكله النهائى يمكن ان يوفر على الدولة كل العملات الصعبة التى نستورد بها الغلال ، كما انه قد يخفض سعر الرغيف او يزيد من وزنه





عزيزى البائع

بطريق المصادفة المحضة ، وقعت في يدى نشرة صغيرة موضوعها : « **دور البائع في المجتمع الاشتراكي** » . وقد أصدرت هذه النشرة – كبداية لسلسلة من الدراسات المبسطة – « **المؤسسة الاستهلاكية العامة** ».

وفي هذه النشرة التي لم يزد عدد صفحاتها على اربع صفحات فقط ، والتي رأيتها – برغم صفحاتها القليلة هذه – جديرة بالاشارة اليها ، والاشادة بها .. وجهت « **المؤسسة** » حديثها الى البائعين ، والبائعات ، في الشركات ومحلات البيع الكبرى التابعة لها ، كمحاولة من جانبها لتوعيتهم بحقيقة دورهم . **ولا شك أن هذا الاحساس من جانب « المؤسسة » باهمية دور البائع في المجتمع الاشتراكي ، وبوجوب تنبيه البائعين والبائعات الى ما لدورهم من اهمية وخطورة .. انما يمثل ، من جانب القيادات في المؤسسة الاستهلاكية ، تفهما واعيا لطبيعة مرحلة التحول الاقتصادي ، والاجتماعي التي يجتازها مجتمعنا .. والتي لا شك في ان الافراد – خاصة أولئك الذين يحتكون بحكم أعمالهم بجماهير الشعب ، يلعبون دورا رئيسيا في تأسيس ايمان الجماهير بان هذا التحول كان ضروريا لحياتهم .. وانهم هم – ولا أحد غيرهم – هم أصحاب المصلحة الحقيقية فيه.. ولا مصلحة لاحد سواهم**

من هذه الحقيقة البسيطة يتضح ، فعلا ، ما لدور البائع من اهمية .. ليس فقط في تأسيس ايمان الجماهير بان هذا التحول كان ضروريا لحياتهم فحسب .. بل وفي زيادة الانتاج كنتيجة طبيعية لزيادة الاستهلاك – الى المعدل الذي لا نستطيع ، بغيره ، ان نحقق مجتمع الكفاية والعدل

فمن المعروف – كما تقول المؤسسة الاستهلاكية العامة في نشرتها التي وجهت فيها الحديث الى البائعين والبائعات في الشركات والمحلات التابعة لها – من المعروف أن البائع هو الذي يقوم ببيع منتجات المصانع .. ونشاط البائع انما يؤدي – بالضرورة – الى تصريف كثير من هذه المنتجات . ومعنى هذا – ببساطة – ان المصنع يستمر في الانتاج .. **فاذا ازداد نشاط البائع ، وزادت مبيعاته .. ازداد ، بالتالي ، نشاط المصنع .. وزاد انتاجه لكي يغطي زيادة المبيعات. وثمة حقيقة أخرى .. هي أن الزيادة في الانتاج تؤدي ، بالطبيعة ، الى خفض ثمن الوحدة .. بمعنى أن المصنع الذي ينتج – على سبيل المثال – ١٠٠٠ – قطعة ملابس داخلية في اليوم ، بسعر عشرة قروش كتكاليف انتاج للقطعة ، سوف يخفض ثمن هذه التكاليف في حالة انتاجه ٢٠٠٠ قطعة الى ثمانية قروش بدلا من من عشرة . وهنا نجد اننا ، بزيادة المبيعات ، قد توصلنا الى نتيجتين : أولاهما هي ازدياد انتاج المصانع .. والثانية هي انخفاض اثمان المنتجات**

ثم تمضى هذه النشرة الواعية بعد ذلك في مخاطبة البائعين والبائعات بقولها :

« عزيزى البائع ..

« من المعروف أنك تعمل في شركات القطاع العام التي كانت ، من قبل ملكا للاستغلاليين والاستعماريين .. ثم اممها الشعب لتعود خيراتها عليه .. وعليك باعتبارك جزءا من هذا الشعب ، وعلى ذلك فلا ينبغي مطلقا أن نسمح لانفسنا بأن نهمل أعمالنا .. بل يجب أن نعمل .. ونعمل .. لنثبت للعالم أجمع أن تأميم الشركات قد أدى الى تقدم أحوالها .. وزيادة خدماتها .. وتحسين المعاملة فيها

« وليس من المعقول أن نعمل ، أيام أولئك الاستغلاليين والاستعماريين الذين كانوا يملكون هذه الشركات ، في ظل انعدام الحقوق .. والتهديد الدائم بالتشريد والفصل .. ثم نتقاعس عن العمل في ظل القطاع العام الذي كفل لنا الطمأنينة ، والاستقرار ، وجعلنا شركاء في أرباح الشركات التي نعمل فيها

« عزيزى البائع .. عزيزتى البائعة ..

لا تتركوا الفرصة لاعداء الاشتراكية ... لاعداء ثورتنا التقدمية .. لاعوان الاستعمار .. لان يقولوا ان الخدمة بشركاتنا .. أو ان المعاملة بمحلاتنا .. قد ساءت في ظل القطاع العام . اننا سوف نثبت لهم جميعا أن أعمالنا ، في ظل القطاع العام ، قد تضاعفت .. وان اخلاصنا لثورتنا ، واشتراكيتنا ، سيدفعنا الى ان نبذل الجهد كله من أجل ان يشعر جميع المتعاملين معنا بالفارق الكبير بين الحالين : عندما كانت هذه الشركات ملكا لاصحابها من الاستغلاليين والاستعماريين .. وعندما صارت بعد ذلك ملكا للقطاع العام .. للشعب

واخذت « نشرة المؤسسة الاستهلاكية العامة » بعد هذا .. تحدث البائعين والبائعات عن الصفات الضرورية للبائع الناجح .. **ثم ختمت حديثها الى البائعين والبائعات برجاء أن يرسلوا اليها باقتراحاتهم لتحسين مستوى الخدمة في شركاتها ومحلاتها .. وخصصت مبلغ خمسة جنيهات كجائزة لاحسن اقتراح يصلها**

ولا شك أن هذه النشرة – على قلة عدد صفحاتها – وعلى بساطة ما جاء فيها – انما تمثل ، كما ، قدمت تفهما واعيا من جانب القيادات لطبيعة المرحلة التي يجتازها مجتمعنا .. كما تمثل تفهما واعيا أيضا لما يجب أن تكون عليه القيادات في مجتمعنا الجديد .. وخاصة في هذه المرحلة . فان انعزال القيادات الجديدة عن قواعدها .. اما بالتعالي .. واما بالترفع .. واما بتقطع الاسلاك الموصلة بينهما .. انما يمثل بالنسبة للاشتراكية ، وللتحول الاشتراكي ، خطرا لا يقل عن خطر « البيروقراطية » عليهما .. بل أن خطر انعزال القيادات الجديدة عن قواعدها يعد ، في رأيي ، أخطر بكثير على الاشتراكية من « البيروقراطية » نفسها

ان حديثا مثل هذا الحديث القصير الذي وجهته « **قيادة المؤسسة الاستهلاكية العامة** » الى قواعدها .. ليس سوى نوع من الاتصال بين هذه القيادة وبين قواعدها .. وهو ، في نفس الوقت ، نوع من الاتصال الواعي .. والضروري جدا .. في مثل هذه المرحلة من مراحل التحول الاشتراكي التي نعيشها .. والتي يؤدي فيها « القطاع العام » دورا خطيرا يشد اليه عيون الاعداء قبل عيون الاصدقاء .. ويجعل هذه العيون في حالة استعداد دائم لتلقف الاخطاء والعيوب .. في حين انها قد لا تكون مستعدة للالتفات الى الحسنات والمزايا

●

على أن اتصال القيادات الجديدة في مجتمعنا الجديد بقواعدها ، لا ينبغي أن يتوقف عند حدود النشرات .. والتوجيهات المكتوبة .. وان للقاء المباشر – على أي قدر كان هذا اللقاء – تأثيره الكبير الذي لا يمكن أن يضاهيه تأثير النشرات ، والكلمات التي يحملها الورق .. ثم أن هذا اللقاء المباشر بين القيادات وقواعدها ، انما يمثل – في حد ذاته – علامة مميزة على ذلك الفارق الكبير الذي ينبغي أن يكون ملحوظا ، ومحسوسا ، بين أولئك الذين كانوا يتولون مناصب القيادة في النظام الرأسمالي الذي سقط .. وبين الذين يتولون هذه المناصب نفسها في المجتمع الاشتراكي الجديد . ان أحدا من الذين كانوا يعملون مع قيادات المجتمع الرأسمالي القديم لم يكن يراهم ، ولعله أيضا لم يكن يعرفهم .. وكانت هذه العزلة التي ساعد على وجودها .. وعلى تأصيلها .. نوع من الطبقية كان متلازما

الدكتور كمال رمزى استينو

بائع يشرب الشاى ويهمل تلبية مطالب العملاء .





لحكم الشعب عليه أنه في ظل العهد البائد كان يخشى هذا التصرف حتى لا يفصله الخواجه صاحب المحل .. أما بعد أن نال حقوقه فقد تمرد على مواطنيه .

لا تنتقل من مكان عملك



عميل يقف حائرا أمام أحد الرفوف لعدم وجود بائع والعميل ينتظر دائما أن يجد البائع المختص في مكانه .



السيد متولى عمر

تلازما طبيعيا لذلك النظام نفسه – اقول كانت هذه « العزلة » التى كانت موجودة بين القيادات والقواعد فى ظل النظام الرأسمالى الذى سقط ، سببا فى ان يقوم بينهما نوع من العداوة والبغضاء ، والتربص الدائم من كلا الطرفين بالاخر .. الشيء الذى لا ينبغى ، باى حال من الاحوال ، ان نسمح بان يكون هناك اثر منه يشوب علاقة القيادات فى المجتمع الاشتراكى بقواعدها التى يتحتم – لكى يتحقق لنا الانطلاق فى مستواه المنشود – ان تكون دائما وابدا ، فى اعلى مستويات الترابط ، والتجاوب ، والتلاقى

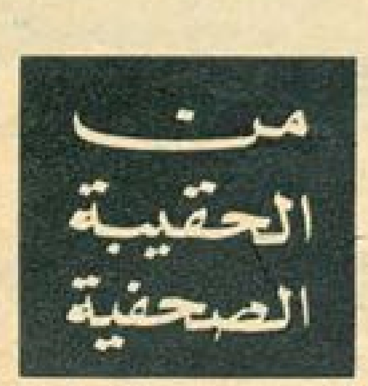
●

ان دور « **البائع** » فى المجتمع الاشتراكى – كما سجلت ، ونحن ، نشرة المؤسسة الاستهلاكية العامة – دورا خطيرا .. انه لا يقل خطرا عن دور « **الصانع** » فى هذا المجتمع نفسه ... كلاهما يستطيع ان يؤثر فى الانتاج .. وفى الاستهلاك ، تأثيرا مباشرا وكلاهما يستطيع ، بالتالى ، ان يؤثر فى اقتصاديات الدولة – سلبا او ايجابا – تأثيرا مباشرا .. ومن هنا تتضح ضرورة الاتصال المباشر بين القيادات وقواعدها .. وذلك لان من شأن هذا الاتصال ان يخلق بينهما نوعا من التفاهم ، والتعارف ، والوضوح الذى لابد وان يترك اثره الفعال فى تقدم الانتاج .. وبالتالى فى تقدم المجتمع

واذا جاز لى ان اكون أول المتقدمين الى «المؤسسة الاستهلاكية العامة » بأول اقتراح يساعد على تقدم الخدمة ، وتحسين المعاملة فى شركاتها ، ومحلاتها .. فانى اقترح عليها بان تقيم فى نهاية كل عام مهرجانا لاختيار « البائع المثالى »

فى كل شركة .. وفى كل محل من محلاتها .. على ان يمنح البائع الفائز «ميدالية ذهبية» تسجل له هذا .. وعلى ان تكون هناك .. وفى مدخل كل شركة .. وكل محل .. « لوحة شرف » تسجل فيها اسماء البائعين الذين يفوزون بهذا الشرف .. ولا بأس أن يتكرر اسم البائع الواحد عدة مرات فى هذه اللوحة ، اذا ما ظل قادرا على ان يحتفظ لنفسه ، فى نهاية كل عام ، بذلك اللقب

ان الحوافز الفردية فى الانسان لا يحركها – كما يتصور الكثيرون خطا – الماديات فقط .. بل ان هناك من « المعنويات » ما هو أفعل فى تحريك هذه الحوافز عند الانسان من كثير جدا من تلك « الماديات » الزائلة .. وهذا الاقتراح الذى اتقدم به ، هو – فى تقديرى – شيء من هذه « المعنويات » التى تستهدفها تطلعات الانسان .. والتى لاشك فى ان لها تأثيرها المباشر ، والكبير ، فى تحريك حوافزه لتحقيق كل ما هو أفضل



من الحقيبة الصحفية

● كانت هذه الصفحة ، من عدة اسابيع مضت ، اول من اشار الى ان المتصلين بالبيت الابيض الامريكى اصبحوا يرددون فى مجالسهم الخاصة ان الرئيس «ليندون جونسون » اصبح يخشى اسم « كنيدى » الى أبعد حد .. وانه ، نتيجة لهذه الحالة النفسية التى وقع الرئيس الامريكى تحت تأثيرها ، أخذ يقصى عنه كل من كانت له بالرئيس الراحل « كنيدى » أية صلة ، الى درجة أن العلاقات بينه وبين « روبرت كنيدى » المدعى الامريكى العام ، وشقيق « جون كنيدى » ، قد وصلت من السوء الى الحد الذى أصبحا معه لا يتبادلان الكلام العادى . فى الاسبوع الماضى ، أذاعت وكالة الانباء .. وعلى لسان « روبرت كنيدى » نفسه تصريحا قال فيه « انه لا يتوقع مطلقا أن يرشحه الرئيس الامريكى « ليندون جونسون » نائبا للرئيس .. وذلك لانه أصبح يكره اسم « كنيدى » كراهية شديدة .. وانا مازلت أحمل اسم « كنيدى » !!

● قال لى عربى كبير تعليقا على موقف المجاهد الجزائرى القديم محمد خيضر من الثورة الجزائرية .. ومن زعيمها البطل أحمد بن بيللا – قال لى ذلك العربى الكبير : « اننى افهم ان يختلف رفقاء الكفاح فيما بينهم .. وافهم ايضا أن يقع بينهم خلاف فكرى ، او عقائدى .. قد لا يستطيعون بعده ، أن يتلاقوا . ذلك كله مفهوم .. ومتوقع ان يحدث .. واستطيع ان افهمه ، وان اقبله . لكن الذى لا أستطيع أن افهمه ، ولا أن اقبله ، هو أن يذهب رفيق السلاح فى خلافه مع رفقائه الى الحد الذى يستعدى عليهم الدول الاجنبية . ذلك ، فى رايى ، ليس خطا .. وانما هو « جريمة » لا يمكن اغتفارها .. وأسوأ ما فى هذه الجريمة ، فى نظرى ، أن يرتكبها ثورى قديم « كمحمد خيضر » !!

● قالت احدى الصحف الانجليزية عن « لال بهادور شاسترى » رئيس وزراء الهند الجديد ، انه ديموقراطى الى درجة أن اشد الناس ديموقراطية فى الهند يعتبرونه ديموقراطيا اكثر مما يجب !!

آخر التعليقات السياسية على تصرفات « شاسترى » انه اختار لنفسه منصب وزير الخارجية الى جانب مهام الرئاسة ، فقط ، لكى يحتفظ بهذا المقعد دائما « لمسز انديرا غاندى » التى سوف تقضى شهورا قليلة وزيرة للاستعلامات والاذاعة .. من باب الترويح عن النفس .. وأيضا لكى تكون شوكة فى جنب صحافة الاحتكار الرأسمالى ، خاصة فى الايام الاولى من حكم « شاسترى » التى يتوقع أن يتعرض فيها لهجوم شديد ، يحركه أولئك الذين كانوا يطمعون فى مقعده .. ولم يستطيعوا أن يفوزوا به

● وصف المعلق السياسى الامريكى « جوزيف السوب » الرئيس ليندون جونسون بانه أدهى زعيم سياسى فى هذا الجيل!!

من المعروف أن ابنة « جونسون » قالت مرة فى حديث لها مع احدى الصحف عن ابيها « انها لاتستطيع أن تعرف ماسوف يفعله أبوها فى الغد .. لانه هو نفسه لا يستطيع أن يعرف ذلك !! »

● آخر كتاب ظهر فى السوق للكاتب الامريكى الراحل «ارنست هيمنجواى» اسمه : « الوليمة المتنقلة » . يحتوى الكتاب على عشرين قصة يدور معظمها حول كفاح هيمنجواى فى أيامه الاولى حينما كان – كما ذكر فى كتابه – « فقيرا جدا ... وسعيدا جدا » !!



الدكتور حاتم — الدكتور النبوى المهندس

●● قال لى الدكتور عبد القادر حاتم ، نائب رئيس الوزراء ، انه لاينام – يوميا – قبل الساعة الرابعة صباحا .. وانه اذا حدث يوما ودخل فراشه فى الثانية صباحا ، فانه يعتبر نفسه قد نام ، فى ذلك اليوم ، مبكرا ! !

وقبل الدكتور حاتم ، قال لى الدكتور النبوى المهندس ، وزير الصحة ، وهو يحدثنى عن الجهد المضنى الذى يبذله وزراء الثورة فى عملهم اليومى قال لى : انا ياسيدى لسنا وزراء بالمفهوم القديم لكلمة « وزير » وانما نحن عمال كأى عمال .. فانا ، مثلا ، احضر الى مكتبى فى التاسعة صباحا ، وابقى به حتى الرابعة مساء .. واحيانا حتى الخامسة . ثم أعود اليه فى المساء لابقى به حتى منتصف الليل .. وما أفعله أنا يفعله معى كل زملائى الوزراء تقريبا . وانا اتحدى اذا كان هناك وزير فى الماضى قد بقى فى مكتبه الى مابعد الواحدة ! !

لقد كانت الوزارة ، فى عهد ماقبل الثورة ، منظرا .. وجاها .. وابهة أما الآن ، فهى تكليف شاق .. وعمل لايكاد يعطى الفرصة لاصحابه لكى يستمتعوا بالراحة التى يستطيع أن يستمتع بها اى واحد من عامة الناس »



روبرت كنيدى — محمد خيضر



شاسترى

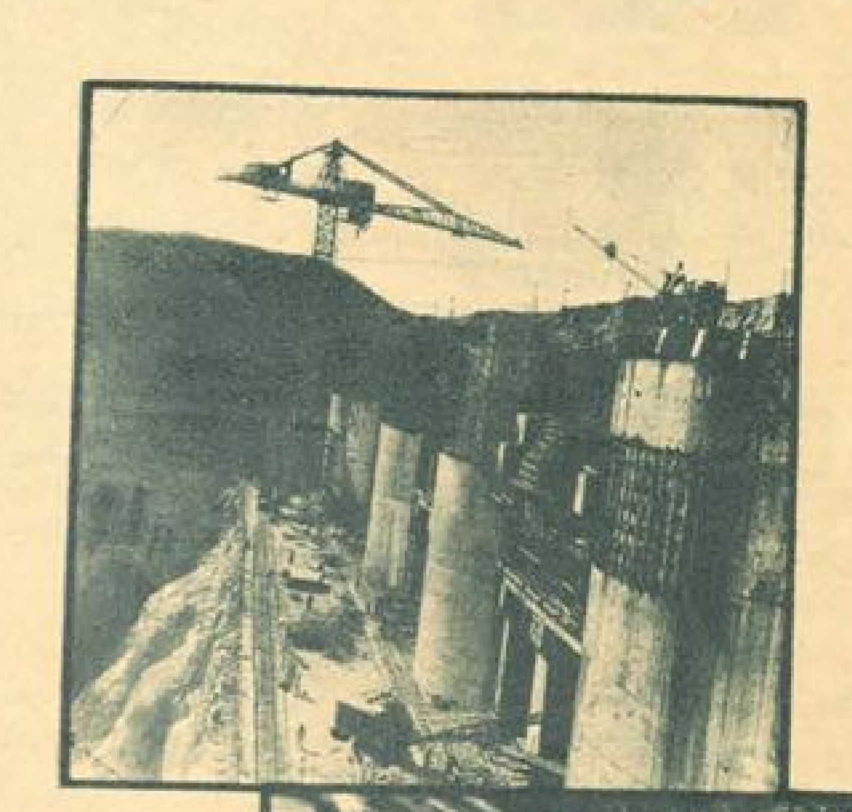


جونسون



ارنست هيمنجواى

• الدول الأفريقية تبحث عن الاستقلال الاقتصادى بعد الاستقلال السياسى



تصنيع



تحقيق : فتحى الشيخ

أفريقيا ودور القاهرة فيه!

- **الاتفاقات التجارية التى بيننا وبين أفريقيا ليست تقليدية .**
- **القاهرة تقيم أول مصنع للسماد فى غينيا**
- **دول أفريقيا تتخلص الآن من اعتمادها على اقتصاديات تصدير المواد الخام**

● لماذا تحرص القاهرة على تنمية علاقاتها الاقتصادية مع الدول الافريقية التى حصلت على استقلالها حديثا ؟ وما هى مظاهر هــــذه العلاقات ؟ وما هو مدلولهــــــا ؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة ينبغى أن نتعرض – عموما – الى الاتجاهات التى يتميز بها الاقتصاد الافريقى الحديث فى هذه الدول

ان اقتصاديات هذه الدول أو غالبيتها تعتمد اساسا على تصدير خاماتها الزراعية والمعدنية الى اسواق الدول الصناعية، ولذلك كان من الطبيعى ان يتارجح الاقتصاد الافريقى حسب اسعار السوق العالمية وتقلباتها ..

فعندما ترتفع اسعار الخامات يحدث انتعاش ورواج وعندما تنخفض الاسعار يحدث انكماش وكساد ! والخطورة المترتبة على ذلك – اى على الاعتماد على تصدير الخامات – هو صعوبة تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية فى هذه الدول لان خطط التنمية الاقتصادية ينبغى ان تكون مبنية على اسس متحفظة والا يصعب تنفيذها

ولكن كيف السبيل الى الخروج من مشكلة الاعتماد على تصدير الخامات وما يصاحبها من تقلبات الاسعار وما يتبع ذلك من عرقلة النمو والتطوير الاقتصادى ؟

لقد فكرت الدول الافريقية حديثة الاستقلال وهداها تفكيرها الى الاتجاه الى التصنيع .. اى انها بدلا من ان تصدر المواد الخام فانها تقوم بتصنيعها وتصدرها مصنعة !

وهذا منطق معقول !

ولكن

ان العقبة الكبرى فى سبيل ذلك هى التمويل ! لان مشروعات التصنيع فى حاجة الى رأس مال – وبالذات – رأس المال الخارجى !

وشىء اخر !

ان التصنيع ليس – فقط – فى حاجة الى رأس مال وانما هو ايضا فى حاجة الى العمال المهرة الذين على اكتافهم تقوم الصناعة !

فالامر اذن يحتاج الى تدريب مهنى سواء فى مجال الصناعة أو الزراعة ، وكذلك فى حاجة الى الخبرة الفنية !

ما العمل اذن ؟

هل تلجأ الدول الافريقية حديثة الاستقلال الى المستعمر الذى طردته من بلادها وتطلب منه المساعدة وعندئذ سيرحب ويسارع بتقديم كل المعونات سواء فى شكل قروض أو تسهيلات ائتمانية او معونات فنية لانها فرصته من جديد لكى يستغل وينهب ويقضى على اى امل فى تطوير الاقتصاد الافريقى الحديث !

انها مشكلة فعلا !

لان الدول الافريقية المستقلة حديثا تريد ان تتخلص نهائيا من بقايا الاستعمار فى بلادها وخصوصا فى الفترة اللاحقة على استقلالها السياسى حيث توجد اموال اجنبية مستثمرة فيها !

فكيف يمكن للدول الافريقية – بعد ان استقلت سياسيا – ان تستقل اقتصاديا ولا ترتبط – ثانية – بعجلة الاستعمار ؟!

كيف يتسنى لها ان تنمى اقتصادها وتصرف منتجاتها وفائض محاصيلها وتنشىء علاقات – شريفة – مع غيرها [illegible] الدول ؟ ان الامر يتوقف – الى حد بعيد – على مدى التعاون بين الدول المتحررة

بنك التنمية الافريقى

وقد حدث هذا بالفعل ..

ففى شهر اغسطس من عام ١٩٦٣ تم فى الخرطوم توقيع اتفاقية انشاء بنك التنمية الافريقى بين حكومات الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وبوروندى والكاميرون وافريقيا الوسطى وتشاد والكونغو برازافيل – والكونغو – ليوبولدفيل – وداهومى . واثيوبيا وجابون وساحل العاج وغانا وغينيا وكينيا وليبيريا وليبيا ومالاجاسى ومالى وموريتانيا والمغرب والنيجر ونيجيريا ورواندا والسنغال وسيراليون والصومال والسودان وتنجانيقا وتوجو وتونس واوغندا وفولتا ..

ان الغرض من انشاء هذا البنك هو تقوية الوحدة الافريقية عن طريق التعاون الاقتصادى وتنشيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخدمة التعاون بين الدول الافريقية

وسوف تستخدم الموارد الموضوعة تحت تصرف بنك التنمية الافريقى فى تمويل مشروعات وبرامج الاستثمار المتعلقة بالتنمية الاقتصادية لاعضاء البنك . وستعطى الاولوية للمشروعات والبرامج التى تهم بطبيعتها او مداها عدة دول ، وكذلك للمشروعات والبرامج التى تستهدف اطراد تكامل اقتصاديات الدول الافريقية وانتظام التوسع فى تجارتها الخارجية .

وقامت القاهرة خلال شهر يونية الماضى بايداع وثيقة تصديقها على انشاء البنك فى سكرتارية الامم المتحدة

فلسفة الثورة

واذا كانت الجمهورية العربية المتحدة حريصة دائما على المشاركة فى كل ما من شأنه النهوض بدول افريقيا فان هذا الحرص منبعه انها – اى الجمهورية العربية – تقع فى شمال شرق افريقيا ، وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر فى كتابه فلسفة الثورة

« لا يمكن ان نتجاهل ان هناك قارة افريقية شاء لنا القدر ان نكون فيها وشاء ايضا ان يكون فيها صراع مروع حول مستقبلها ، وهو صراع سوف تكون آثاره لنا او علينا سواء اردنا أم لم نرد »

وبهذا الفهم قدرت الجمهورية العربية المتحدة طبيعة الظروف التى تمر بها الدول الافريقية حديثة الاستقلال وخاصة فى المجال الاقتصادى . فانشأت علاقات بينها وبين عدد من هذه الدول الافريقية

وتمثلت هذه العلاقات فى عقد اتفاقات للتجارة والدفع واخرى للتعاون الفنى والمهنى ، وذهبت الجمهورية العربية المتحدة الى اكثر من ذلك فقدمت قروضا لاربع دول افريقية بلغت فى جملتها ٢٠ مليونا من الجنيهات .

فعقدت اتفاقات تجارة ودفع مع ١٦ دولة هى توجو ونيجيريا وكينيا وموريتانيا والكونغو وليبيريا واثيوبيا ومالى والكاميرون والنيجر وداهومى وغانا وغينيا والصومال وتنجانيقا والسنغال

وعقدت اتفاقات للتعاون الفنى والمهنى مع ٧ دول هى مالى ونيجيريا والنيجر والصومال وكينيا وغينيا وداهومى

ومنحت الصومال ٥ ملايين جنيه وغينيا ٦ ملايين جنيه ونيجيريا ٣ ملايين جنيه ومنحت مالى ٦ ملايين جنيه

طبيعة التبادل التجارى

والآن ..

ما هى طبيعة هذه الاتفاقات التجارية ؟ وما قيمة المعونات الفنية ؟

وما معنى هذه القروض ؟

حقيقة أن الاتفاقات التجارية المعقودة بين ج. ع. م وهذه الدول الافريقية لاتخرج من كونها أحكاما عامة **تهدف اولا واخيرا الى تنمية التبادل التجارى وزيادة التقارب والتعاون بينها وبين تلك البلاد** .. الجمهورية العربية المتحدة تصدر لهذه الدول الافريقية القطن ومنتجاته والحرير الصناعى ومنتجاته والصوف ومنتجاته والمنتجات الزراعية كالفاكهة والارز والسكر والقمح والدقيق والشعير والعدس والبصل والثوم والفول السودانى والكسب والعلف والعسل الاسود والاعشاب الطبية ، كما تصدر المنتجات الصناعية المعدنية والتعدينية وكذلك الادوات المنزلية.

وتصدر الدول الافريقية للجمهورية العربية المتحدة الفول السودانى والبن والكاكاو والاخشاب والمواشى والجلود والصمغ العربى وبعض منتجاتها من الزجاج ومنتجات النحت .

كما تنص الاتفاقات التجارية المعقودة بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الافريقية على السماح باقامة المعارض الدائمة والمؤقتة ..

والواقع أن هذه الاتفاقيات التجارية هى نوع من التعاون والصداقة أكثر من كونها تبادلا تجاريا تقليديا ! فان هذه الاتفاقات تنص فى معظمها على التعهد بتقديم كل من الدولتين جميع التسهيلات الممكنة لمرور بضائعها مع عدم تحميل هذه البضائع رسوم اضافية تزيد على الرسوم العادية باستثناء رسوم قناة السويس .. كما تنص معظم الاتفاقات على سريانها لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد تلقائيا مع جواز انهائها قبل ٩٠ يوما من تاريخ الانهاء . وتأتى بعد ذلك اتفاقات المعونة الفنية والمهنية .. وهى تنص على أن تقدم ج. ع. م الى الدول الافريقية ما تحتاج اليه من خبراء فنيين وبعثات فنية واحصاءات اقتصادية ومنح دراسية وتبادل المعلومات . وواضح بالطبع أن كل هذه التسهيلات من شأنها دفع عجلة التصنيع والتنمية فى هذه الدول ..

القروض

ثم يأتى الهدف من القروض .. فان مشروعات وبرامج التنمية الاقتصادية يحتاج تنفيذها الى رأس المال الاجنبى للحصول على المعدات اللازمة كالالات والاجهزة والمصانع . وقد أبدت الجمهورية العربية المتحدة استعدادها لمنح القروض رغم حاجتها الشديدة الى كل قرش لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية فيها ..

والواقع ان الامثلة كثيرة على مدى التعاون الاقتصادى بين القاهرة والدول الافريقية التى استقلت حديثا .. **فمثلا فى غينيا سيستخدم القرض العربى فى المشروعات الآتية**

- **زراعة القطن وقصب السكر**
- **تطهير ميناء كوناكرى وقد قامت الكراكة رمسيس الثانى بتطهير وتوسيع الميناء فعلا**
- **توريد الاسمنت وحديد التسليح ومنتجات البترول**
- **بناء مسجد ومدرسة عربية بكوناكرى**
- **بناء فندق ٢٠٠ غرفة فى كوناكرى**
- **مصنع تجديد الاطارات**
- **انشاء مصنع لعصير الفاكهة**
- **تنظيم وتوفير المعدات اللازمة للصيد الصناعى**
- **مخبز آلى ومصنع للبسكويت**
- **مصنع اسمدة كيماوية ..**

وكذلك فى الصومال سيستخدم القرض العربى فى انشاء مصنع للغزل والنسيج ومصنع سكر وتوسيع ميناء مقديشيو وانشاء شبكة من الطرق والكبارى .

عميلة الاستعمار

وبعد ..

فان الاستعمار يحاول من جديد ان يتسلل الى الدول الافريقية التى حصلت على استقلالها بحجة تقديم المعونات لها لتنفيذ مشروعاتها الانتاجية وتطوير اقتصادها القومى ، كذلك تحاول اسرائيل .. وربما تكون قد نجحت فعلا فى التسلل الى بعض دول افريقيا ، ولكن بلدا مثل اسرائيل تعيش على التبرعات وعلى تنفيذ سياسة الدول الاستعمارية فى افريقيا لابد وأن لها اهدافا معينة من وراء سعيها للحصول على امتيازات فى البلاد الافريقية .. **ومهمة مؤتمر القمة الافريقى الذى يعقد غدا فى القاهرة هى – كما جاء فى جدول اعماله ، تصفية الاستعمار واسرائيل كما هو معروف اكبر عميلة للاستعمار !!**

هذه هي إسرائيل.. يا أخي الأفريقي!



اخي الافريقي

ان القاهرة المدينة العريقة لسعيدة اليوم وفخورة بان تكون مقرا لمؤتمر القمة الافريقي ، وبان تضم بين جوانبها هذا العدد الكبير من ابناء القارة السمراء المتحررة

فاهلا بك ، يا اخي الافريقي ، في ارض هي امتداد لارضك ، وفي وطن عربي صغير يشغل طرفا من وطنك الافريقي الكبير ...

ومرحبا بك في كنف شعب عربي حر مسالم يعشق الحرية ، ويحمي الجار ،ويكرم الضيف، عملا بتقاليد متوارثة جيلا عن جيل، من قديم الزمان الى الان ...

ووفقك الله ، يا اخي الافريقي ، في اسعاد شعوب هذه القارة التي اخرجتها من الظلمات ، وفي تامين الحرية السياسية ، والكرامة البشرية ، والعدالة الاجتماعية ، في كل ركن من اركانها ...

هذا دعاء يتردد في أرجاء العالم العربي كله، بجزئيه الافريقي والاسيوى ، فالعرب هم الامة الوحيدة التي تغرس جذورها وتمتد فروعها في القارتين ، لهذا فان كل ما يحدث في افريقيا يثير اهتمام العرب الاسيويين ونعتقد أن كل ما يحدث في الجزء الاسيوى من العالم العربي، يجب آن يثير اهتمام الافريقيين جميعا ،وهذا هو الواقع على ما يبدو لنا

وفي ذلك الجزء الاسيوى من العالم العربي، يا أخي الافريقي ، بلد يحرص كل عربي على أن يعرف عنه كل افريقي ما ظهر وما خفى من المحنة التي يعيش فيها منذ أكثر من أربعين عاما ذلك البلد هو « فلسطين » الممزقة ، فلسطين التي تحوى مقدسات الديانات السماوية، النعيم الذي انقلب جحيما ، أرض المحبة والسلام التي حولها الاستعمار الى مسرح تغلى فيه الصدور بالاحقاد ، وتنمو فيه بذور الخصام ، ويمهد فيه الظلم والتعصب لحرب لا مفر منها !

أخي الافريقي : قد لا تعرف كل شيء عن مأساة فلسطين العربية ، جارتك الاسيوية ويجب أن تعرف عنها كل شيء ، فهي أفظع مأساة حلت بشعب حر كريم ، في القرن العشرين

وسأحاول هنا أن ألخص لك المأساة العميقة، ومهما كنت بارعا في التلخيص ، فانه سيظل بلا شك دون الحقيقة المؤلمة ، والواقع الرهيب

في فلسطين ، يا أخي الافريقي يعيش منذ عشرين قرنا من الزمان ، شعب هو جزء من الامة العربية ، وقد اقتطع الاستعمار ،بمؤامرة بشعة ، رقعة من هذا الوطن العربي ، وصنع منها دولة مفتعلة أطلق عليها اسم «اسرائيل» لتكون وطنا ليهود العالم المشردين ، بحجة انه كان لهم هناك قبل التاريخ الميلادى ، دولة اقاموها على أنقاض ما اغتصبوه من الاقوام الذين كانوا هناك مقيمين من قبلهم

طردوا مليونا من العرب من بيوتهم واملاكهم وجاءوا بمليون ونصف من اليهود احلوهم محلهم : وبقى في داخل الدولة المفتعلة ، نحو مائة وسبعين الفا من العرب المسلمين ،وخمسين الفا من العرب المسيحيين . ويهمنا ، نحن العرب ، ان تعرف انت ، يا اخي الافريقي ، كيف يعامل هؤلاء المواطنون العرب من قبل الدخلاء الذين اصبحوا اسياد البلاد واصحابها زورا وعدوانا .

بعبارة مقتضبة ، أقول لك انهم يعاملون كما كان يعامل اليهود في المانيا النازية وكما يعامل اليوم الوطنيون أصحاب البلاد الاصليون في جنوب افريقية ، من قبل البيض الدخلاء عليها

التفرقة العنصرية تطبق في داخل دولة « اسرائيل » بكل ما فيها من قسوة وجبروت وظلم وارهاب

العربي لايمارس على الاطلاق حقوقه كمواطن، لان المواطن « الكامل » في عرف الحكومة القائمة في تل أبيب ، عاصمة الدولة الدخيلة ، هو الذي يدين باليهودية ، وذلك بحكم القانون المطبق هناك . بل ان كل يهودي في العالم يعتبر « مواطنا » اسرائيليا ، والعربي المقيم في « اسرائيل » يعتبر مواطنا من الدرجة الثانية أو نصف مواطن ! وهو في نظر السلطات الحاكمة « عدو » لمجرد أنه عربي . فالجنسية هناك قائمة على الدين والعنصرية .

القرى العربية أشبه بمعسكرات الاعتقال . وحول بعضها تمتد الاسلاك الشائكة . والاحكام العسكرية لا تزال سارية المفعول في المناطق العربية كلها ، بموجب قانون الطوارئ ، فاذا أراد عربي ان ينتقل من بلد الى بلد وجب عليه الحصول على تصريح خاص من الحاكم العسكرى ، ليذهب من نقطة القيام الى نقطة الوصول . ولا يحق لعربي أن ينزل من سيارة في الطريق ، أو يعرج على قرية غير التي صرح له بالذهاب اليها . والا ، فانه يحاكم عسكريا .

والمواد الغذائية الاولية تقطع أحيانا عن المناطق العربية بدون انذار ولا سبب

العربي في دولة «اسرائيل » مرغم على اخلاء بيته ، أو جزء من بيته ، لاسكان المهاجرين اليهود القادمين من الخارج ، والذين يصبحون، لمجرد نزولهم على أرض فلسطين المحتلة ،أصحاب حق أكثر من العربي صاحبها الاصيل !

الوظائف العامة وقف على الرعايا اليهود دون الرعايا العرب ! ولا يؤتمن عربي أيا كان على مصلحة عامة أيا كانت .

ليس في وسع العربي أن يمارس العمل الذي يريده سعيا وراء الرزق ولقمة العيش ، بل عليه أن يمارس العمل الذي تفرضه عليه السلطات الحاكمة . ومصدر الرزق الوحيد للعرب هو الارض الباقية لهم أو المتاجرة بين بعضهم البعض .

اذا اقترب عربي من الحدود ، فان الجندى الاسرائيلي يطلق عليه الرصاص بدون انذار ، بحجة انه حاول التسلل الى الخارج ، وهم يفعلون هذا كل يوم على أمل أن يبيدوا العرب أفرادا !...

القوانين في دولة اسرائيل تسن خصيصا لانتزاع أملاك العرب الباقية من أصحابها بدون تعويض ، كما انتزعت أملاك الذين رحلوا عن فلسطين المحتلة ، وصودرت بيوتهم ،واستولت الحكومة على اموالهم المودعة في البنوك بدون تعويض ! وتزيد قيمة المصادرات على الخمسين مليون جنيه سترليني على أقل تقدير !

الاعتداءات على بيوت العرب وقراهم أصبحت من الاعمال المألوفة ، لا يخلو منها يوم واحد . فالبيوت تنهب ويطرد منها اصحابها ، والقرى تهدم وتضرم فيها النيران . وقد حدث في قرية دير ياسين ، وفي قرية قبية وفي غيرها من القرى ، أن ذبح الجيش الاسرائيلي جميع السكان ومثلوا بجثثهم ابشع تمثيل . وقد أصبح قتل السكان العرب وتدمير قراهم نوعا من التسلية عند أفراد الجيش الاسرائيلي

يا اخي الافريقي ، مسيحيا كنت او مسلما او من اتباع اي دين آخر ، اعلم ان هناك كنائس حولت الى حظائر للحيوانات ، او مستودعات للغلال ، وان هناك جوامع حولت الى معابد يهودية : مسجد النبي داود على جبل صهيون هو اليوم كنيس يهودي . ومثله مساجد آخر في يافا وحيفا وعكا . والصلاة اصبحت لا تقام بالنسبة للمسيحيين والمسلمين ، الا بتصريح خاص من الحكام العسكريين او السلطات المدنية . ولا يخفي اليهود عزمهم على بسط سيطرتهم على بقية فلسطين واعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى .

في الليل ، لا يجرؤ عربي على الخروج من بيته ، خوفا من أن يعرض نفسه لرصاص الخفراء ! ولا يحاكم اليهودى الذي يقتل عربيا.

العربي في فلسطين المحتلة ، يا أخي الافريقي ، لا يحق له أن يعبر عن مشاعره نحو أي بلد عربي يكافح في سبيل حقوقه . ولا أي بلد افريقي يسعى للحصول على حريته أو استكمال استقلاله . فالدولة التي اقامها الاستعمار في فلسطين المحتلة وقفت دائما في صف ذلك الاستعمار الذي يحاول ابقاء سيطرته على اوطان الناس ، والذي هي مدينة له بكيانها وبقائها . والذي يشجعها على آن تضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة .

ان ما صنعه الاستعمار في بلدك الذي حررته، يا أخي الافريقي ، تصنعه الان الدولة الدخيلة التي أقامها الاستعمار في قلب العالم العربي، والتي يستخدمها لصيانة مصالحه ،والابقاء على نفوذه ، في الدول الافريقية التي انتصرت في كفاحها وفازت باستقلالها وجعلت تمارس سيادتها .

الاستعمار ، يا أخي الافريقي ، يخرج من بلد ، ثم يحاول العودة اليه بواسطة اسرائيل! فلا تصدق ما تذيعه الدعايات الاسرائيلية ، واحذر من الوقوع في الحبائل التي ينصبها لك رسل اسرائيل ، ولا تخدع بمظاهر الترحيب والتكريم التي يستقبل بها المسئولون في الدولة الدخيلة أولئك الذين تدعوهم لزيارتها من زعماء الحركات الوطنية في افريقية ، ومن الحكام الذين تكللت جهودهم بالنجاح فحرروا أوطانهم من الرق والعبودية والتبعية . فان الدولة الدخيلة ليست ، في دعواتها وترحيبها وتكريمها ، غير عاملة لحساب أولئك الذين تحررت - يا أخي الافريقي - من رقهم واستعبادهم وتبعيتهم !

ولا تأخذك الشفقة على أولئك الصهيونيين الذين يبكون وينوحون ويلطمون الخدود ، لاستدرار العطف على أنفسهم وعلى بني قومهم: فهذا تمثيل برعوا فيه من قديم الزمان . وقد انشأت لهم الدول الاستعمارية دولة في فلسطين على حساب العرب ، وبحجة انها تساعدهم على أن يحلوا مشكلة اللاجئين اليهود في العالم . فكانت النتيجة ان المشكلة اليهودية في العالم لم تحل ، وان انشاء الدولة الدخيلة في فلسطين المحتلة ادى الى خلق مشكلة آخرى ، هي مشكلة مليون من اللاجئين العرب ، الذين يعيشون بعيدا عن وطنهم واملاكهم وبيوتهم التي استولى عليها المهاجرون اليهود

هذا يا أخي الافريقي ما يجب عليك أن تعرفه عن الجزء المسلوب من الوطن العربي . وهذا ما يهمنا نحن العرب أن تعرفه . وقد كافحت وجاهدت وتعذبت وضحيت في سبيل التخلص من التدخل الاجنبي ، ومن التحكم الاجنبي ، ومن الاستعمار الاجنبي . ونحن العرب كافحنا جاهدنا وتعذبنا وضحينا أيضا في هذا السبيل . وما موقفنا العدائي من دولة اسرائيل الدخيلة الا امتدادا لكفاحنا لكي نتخلص من الاستعمار الجديد المجسم في تلك الدولة، والذى هو في الواقع امتداد للاستعمار القديم الذي تخلصنا وتخلصت أنت منه !

وفقك الله ، يا اخي الافريقي ، في اسعاد شعوب هذه القارة التي اخرجتها من الظلمات، وفي تامين الحرية السياسية والكرامة البشرية والعدالة الاجتماعية ، في كل ركن من اركانها. ونحن معك جنبا الى جنب .

ووفقنا الله ، نحن ايضا ، في التخلص من الدولة الدخيلة التي فرضها علينا الاستعمار فرضا ، ونريدك ان تكون معنا ايضا ، جنبا الى جنب ، حتى تتحقق امانينا وامانيك .

ثورة أفريقيا



قانون الحقوق المدنية بعد ان وقعه الرئيس جونسون يوم ٢ يوليو · التوقيعات الاخرى لجون ماكورميك ، وكارل هايدن

هى التى حرّرت زنوج أمريكا !

فى حفل توقيع قانون الحقوق المدنية بالبيت الابيض : الرئيس جونسون يصافح الزعيم الزنجي مارتن لوثر كنج عقب التوقيع



تحقيق :
محمد حسن

←

أمـريـكا تشـهـد الآن موجـة هـائلة مـن العنف

ليلة ٤ يوليو الماضي بعد ان وقع الرئيس الامريكي ليندون جونسون قانون الحقوق المدنية ، احتفلت الولايات المتحدة باول عيد استقلال حقيقي بعد ان وضع الاساس السليم للتحرر من الاستغلال العنصري فقد توج الكونجرس كفاح المناضلين الامريكيين من امثال لينكولن – محرر العبيد وجون كنيدى – عدو التفرقة العنصرية – باكبر نصر بموافقته في ٢٠ يونيو الماضي على قانون الحقوق المدنية بعد مناقشات عنيفة استغرقت ٨٣ يوما كاملة !

ولقد كان لشعلة الحرية التي رفعها اهلهم واقاربهم زنوج افريقيا القارة السوداء ، ابلغ الاثر في كفاح زنوج امريكا من اجل نيل حقوقهم المدنية .. فقد راوا الافريقيين يلقون عن كاهلهم اعباء استعمار القرون ، والهبت مشاعرهم معارك التحرير في قلب افريقيا . وشعروا بالفخر وهم يرون اهلهم واقاربهم يزورون امريكا ، ويلقون الحفاوة والتكريم من رئيس الجمهورية وحكومته ، بعد ان اهلهم كفاحهم لان يصبحوا كتلة لها وزنها في السياسة الدولية .

ولقد ادرك زنوج امريكا ان الحقوق لا تنال تنازلا بل تؤخذ من الذين لايريدون ان يتطوروا ، ويعاملوهم معاملة الادميين . والحق ان الحكومة الامريكية ، والرأى العام الامريكى المستنير ، وقف معهم ضد التفرقة العنصرية واعلنت الحكومة في المنظمة الدولية مرارا استنكارها للتفرقة العنصرية في اتحاد جنوب افريقيا ، بل اشتركت فعلا في محاولة وقف استعباد الانسان لاخيه لمجرد سواد جلده ، بالموافقة على قرارات الامم المتحدة التي تدين التفرقة العنصرية .. وبقى ان تمحو آخر آثار هذه التفرقة في اراضيها هي .. في ولايات الجنوب .



على ساحل سانت اوجستين بولاية فلوريدا .. بوليس الولاية يطارد الزنوج الذين اقتحموا الماء المخصص للبيض .. يوم ٩ يونيو الماضي ...

بسبب إلغاء التفرقة!

ولقد وقفت المحاكم الفيدرالية دائما في صف الزنوج فمنذ عشر سنوات ، اثر حوادث دامية في مقاطعات الجنوب – قررت المحكمة العليا تحريم التفرقة العنصرية في المدارس ، وعززت قرارها بالقوة المسلحة ، ومع ذلك فلم يطبق القرار الا في اضيق نطاق ، لتحدى حكام الولايات للقرار . ووقف الرأى العام الابيض في شمال امريكا معهم ، بل واشترك في كفاحهم وسقط منهم جرحى وصرعى .. لدرجة اعادت الى الاذهان الصراع القديم بين الشمال والجنوب ، وعهد عصابات كوكلوكس كلان ..

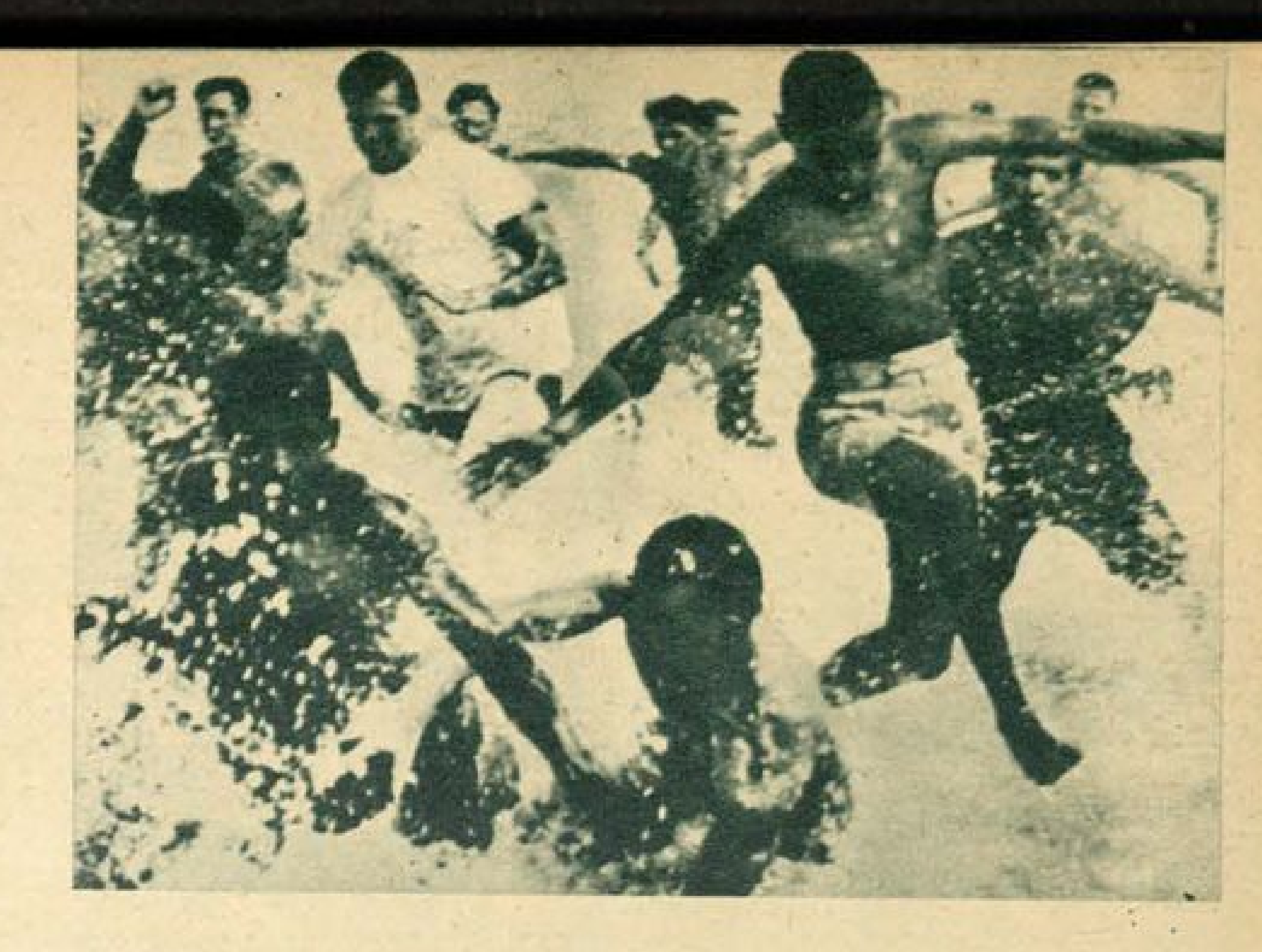
وقد ايد الحقوق المدنية للزنوج ٢٩٠ نائبا في مجلس النواب ضد ١٣٠ وايدها في مجلس الشيوخ ٧٣ شيخا ضد ٢٧ رغم عنف المعارضة داخل المجلسين ، تلك المعارضة التي انعكست خارج المجلس النيابى على شكل مظاهرات صاخبة وحوادث دامية ضد السود . ففى ابريل الماضي اطلق البيض الرصاص على النائبة الزنجية مسز فيرا ويلكام اثناء عودتها الى منزلها .

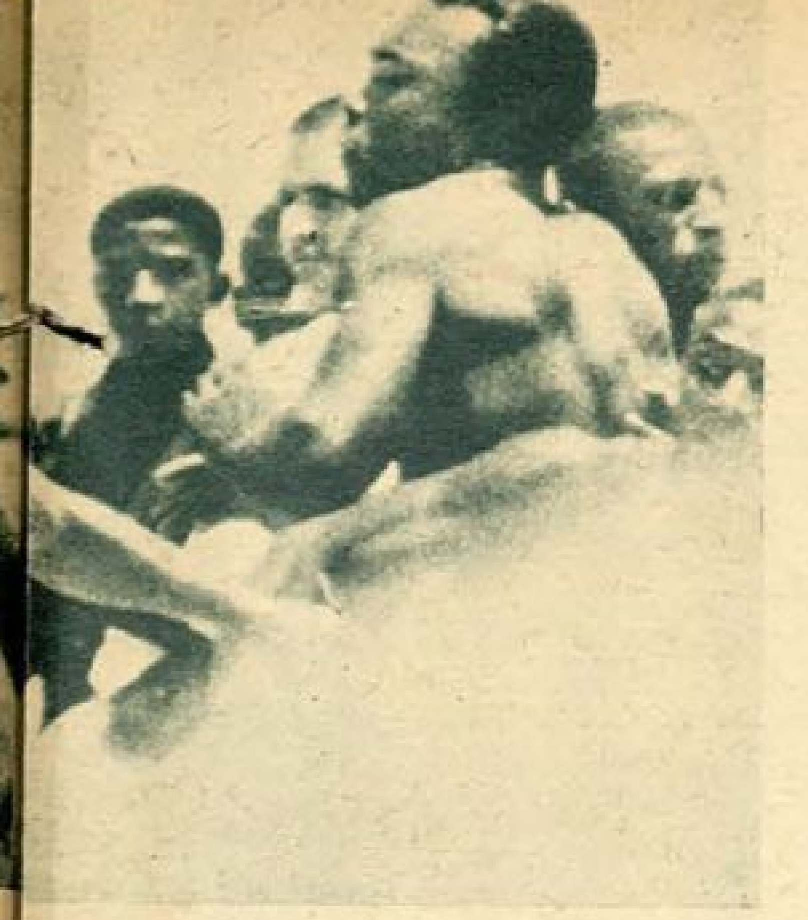
يوم الاستقلال تجمع البيض للاستماع الى حاكم ولايتهم المتعصب جورج والاس ، وفجأة ظهر ثلاثة من الزنوج ، فانهالوا عليهم ضربا بالكراسى ...

ورغم نداء روبرت كنيدى المدعى العام ، الذى ناشد فيه غلاة التفرقة العنصرية ، اكراما لذكرى اخيه ، وقف حملات الكراهية فانه غداة اصدار القانون ، وقع حادث في ولاية ميسيسبى العنصرية هز الرأى العام الامريكى فضلا عن العالمى . ففى ٢١ يونيو الماضي ذهب ثلاثة من انصار الحقوق المدنية هم ميشيل شورنى (ابيض ٢٤ سنة) واندرو جودمان (ابيض .. ٢٠ سنة) وجيمس شينى (اسود ٢٢ سنة) الى فلاديلفيا للقيام بحملة توعية بالحقوق المدنية بين الزنوج ، وذهبوا لمشاهدة كنيسة احرقها المتعصبون ، وفي طريق العودة اعترضهم بوليس الولاية بحجة السرعة ، فدفعوا الغرامة واخلى سبيلهم ليختفوا تماما قرب مستنقع

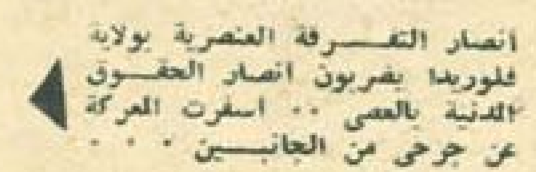
رجل اعمال من سانت اوجستين ، جيمس بروك ، يلقى بماء النار في حمام السباحة المخصص للبيض حتى يحرم الزنوج الذين اقتحموه ، من استخدامه

←





عصابة من البيض تطارد زنجيا من انصار الحقوق المدنية ، لانه تجرأ ونزل شاطىء البيض .. على مرأى ومسمع من البوليس ...



انصار التفرقة العنصرية بولاية فلوريدا يضربون انصار الحقوق المدنية بالعصى .. اسفرت المعركة عن جرحى من الجانبين ...

قصة الشبان والشابات الذين ينضمون إلى

فى جهة اول كريك حيث وجدت سيارتهم محترقة . وقد أوفد الرئيس جونسون مدير مكتب التحقيق الفيدرالى للبحث عن الثلاثة المختفين وتطوعت سلطات الولايات ، وعدة جماعات من مناهضى التفرقة ، مع رجال مكتب التحقيق الفيدرالى ، فى البحث عن المختفين ، ولكن البحث لم يسفر عن شىء واعلن اوجار هوفر ، رئيس مكتب التحقيق الفيدرالى ، يوم السبت الماضى ، ان الشبان الثلاثة قد لقوا مصرعهم ، وان البحث سيستمر حتى يعثروا على جثتهم !

وبمجرد توقيع القانون استعد الزنوج لتطبيقه ، وقال الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج : « **المهم الآن هو ترجمة الكلام المكتوب على الورق الى عمل فعلى** »... وقال زنجى عادى : « **لن اصدق ... الا عندما ارى القانون مطبقا** » ... ولكن يبدو أن تنفيذ القانون سيلقى عقبات كثيرة ، رغم السلطات الواسعة التى منحت لكل من الحكومة الفيدرالية والمدعى العام والسلطات المحلية لكل ولاية ، فان انصار العنصرية لن يسلموا بسهولة

فغداة صدور القانون اظهر رجال الاعمال فى ولايات الجنوب استياءهم وغضبهم ، واتهموا واضعى القانون بالشيوعية . وقال جورج والاس ، حاكم ولاية الاباما واكبر دعاة التفرقة العنصرية : « **انه يوم كئيب فى تاريخ امريكا** »... وقالت جارسونة فى مطعم للبيض: **سأترك العمل فى المطعم بمجرد أن يدخله اول زبون زنجى** »

ويوم وقع الرئيس جونسون القانون قال : « **ليس بالقوانين وحدها تطبق المساواة العنصرية ... او تمحى الكراهية من النفوس** » وكان الرأى العام الامريكى من هذا الرأى ، فتطوع مئات من البيض لمعاونة الزنوج . ومن ناحية اخرى انضم انصار التفرقة الى منظمات ارهابية لمقاومة حصول الزنوج على حقوقهم والاعتداء عليهم بالضرب على مرأى ومسمع من سلطات الولاية

والواقع أن معظم رجال البوليس فى ولايات الجنوب يعتبرون المحافظة على تفوق الرجل الابيض من واجباتهم الرئيسية ، وليس من الممكن الاعتماد عليهم فى مقاومة الاضطهاد العنصرى ... وفى جنوب أمريكا عصابات كثيرة تعمل على ارهاب الزنوج ، وتتنافس فى اعمال القتل والاعتداء عليهم . ويقدر أعضاء هذه العصابات بحوالى ٥٠ الف عضو يربطهم رباط واحد هو الحقد على الزنوج ، وعلى اى ابيض يناصرهم ... باعتباره خائنا !

وفى نفس الوقت الذى عقد فيه البيض اجتماعا فى « سوق العبيد » بولاية فلوريدا اخيرا ، رددوا فيه صرخات الحرب الاهلية ، وخرجوا يهاجمون الزنوج اينما وجدوهم .. وفى نفس الوقت الذى تنتظر فيه عصاباتهم على نواصى الشوارع وشواطىء فلوريدا وجورجيا لمنع الزنوج ومناصريهم من الاستحمام فى البحر ، باعتباره مخصصا للبيض - يقبل الاف من الشباب الامريكى المشبع بالمثل العليا على التطوع فى « معسكرات الموت » للاسهام فى تطبيق قانون الحقوق المدنية

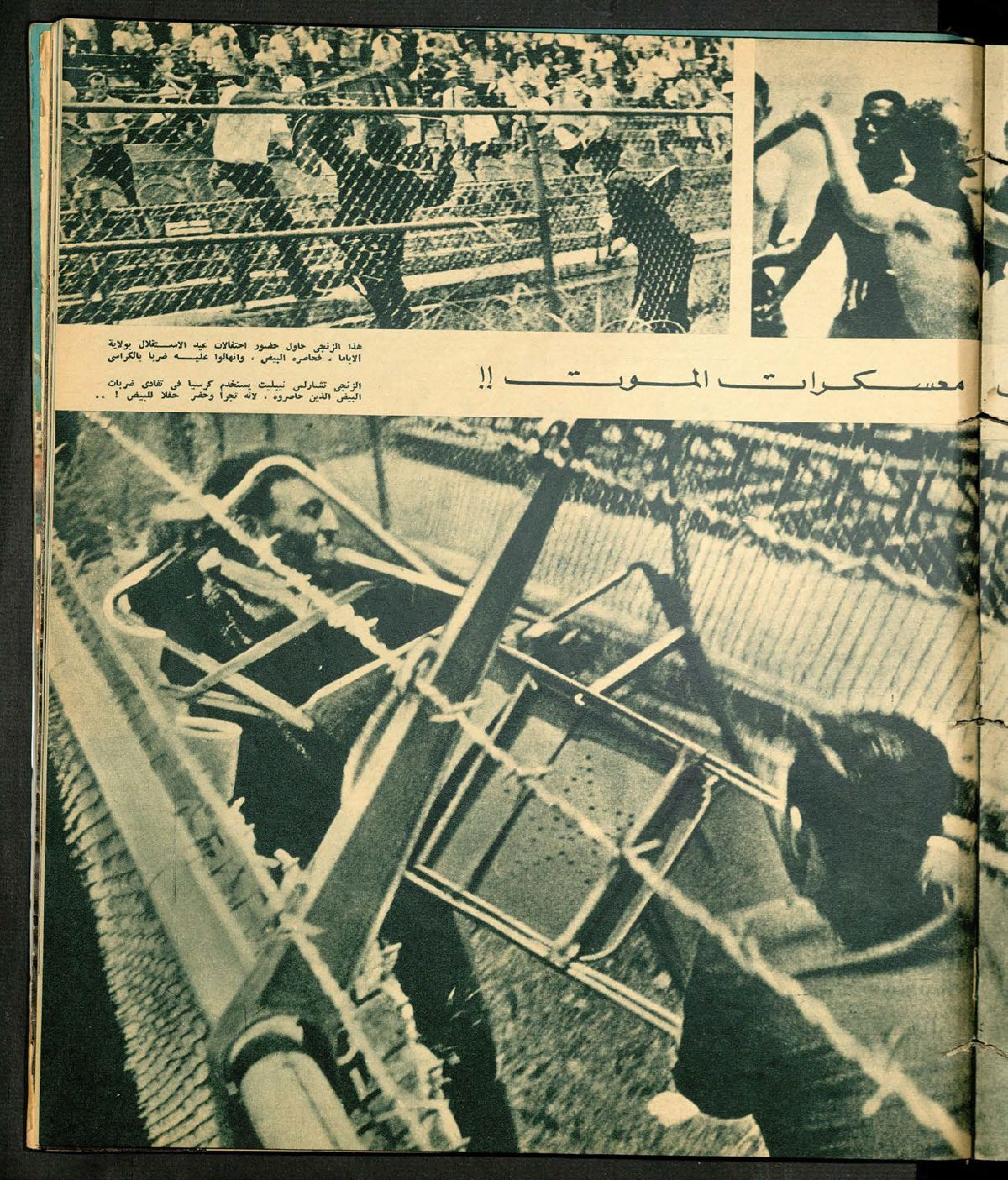
وقد اجتمع اكثر من ٧٠٠ ابيض فى جامعة اوهايو فى اخر الشهر الماضى ، وغنوا بدورهم « نشيد الحرب » لتحرير الزنوج ، على نغمات جيتار يعزفه زنجى ، قبل أن ينطلقوا فى سياراتهم الى ولايات الجنوب للقيام بمشروع معسكراتهم لمعاونة الزنوج وافتتاح مدارس الحرية لتعليمهم حقوقهم ... على أساس سلمى ودون مظاهرات .

ومن التعاليم التى تلقاها شباب معسكرات الموت : **اذا قبض عليك فلا تقاوم** » ... و « **انظر الى رجل البوليس فى عينيه لتعرف متى سيضربك وتتفادى الضربة** » ... «**واذا استجوبوك ، اجب على الفور وبأدب** » !

ان زنوج امريكا مقبلون على معركة حاسمة فى الايام القادمة ...



البحث عن الثلاثة الزنوج المختفين فى نهر المسيسبى ، لقد قتلوا ... والبحث جار عن الجثث !



هذا الزنجي حاول حضور احتفالات عيد الاستقلال بولاية الاباما ، فحاصره البيض ، وانهالوا عليه ضربا بالكراسي

الزنجي تشارلس نيبليت يستخدم كرسيا في تفادي ضربات البيض الذين حاصروه ، لانه تجرأ وحضر حفلا للبيض ! ..

معسكرات الموت !!

غاندى أفريقيا!

بقلم: صبرى أبو المجد

وفى مقدمة الشخصيات الافريقية التى لعبت دورا هاما فى تحرر القارة الافريقية ووحدتها البرت لوتولى الزعيم والكاتب الافريقى الذى فاز بجائزة نوبل للسلام عن كتابه « دع قومى وشأنهم » والذى أهداه الى : أمى أفريقيا التى طالما ظلت مكبلة بالاغلال .. الى كل من يحب هذه الام من اجل تحريرها الى شخصيتين افريقيتين كريمتين امى متونيا التى ذهبت للقاء ربها وزوجتى نوكوكانيا ...

والبرت لوتولى ولد فى روديسيا وقاد حركة النضال فى جنوب افريقية على رأس المؤتمر الوطنى الافريقى . واذا كان هناك — كما يقول تشارلز هوبر — فى مقدمة كتاب « دع قومى وشأنهم » ، شخص تتجسد فيه رغبة الشعب الافريقى والمجموعات العنصرية الاخرى فى الاتحاد من أجل معارضة التفرقة العنصرية واستنكار مبدأ التفوق العنصرى الابيض فان هذا الشخص هو الزعيم لوتولى وعلى الرغم من هذا المزيج الغريب من المرح والاسى فان لوتولى ذو قدرة على الانفراد بشعوره تجاه أحبائه وتجاه أعدائه على السواء وفى استطاعته أن يقف بمنأى منهم فلا يستسلم لمشاركة وجدانية مفاجئة ، ولا يستسلم كذلك للمرارة والسخط .. ولعل قدرته على الانفصال الوجدانى بعبقريته بموهبة الخيال الواسع هى مرجع قوته الفائقة فى السيطرة على عقول الناس وقلوبهم ...

ان لوتولى وطنى عظيم فى بلد لم يحرم من أبطال الوطنية غير ان من النادر أن تجد من يدرك ذلك بين البيض فى جنوب أفريقية لان الوطنية فى نظر البيض فى جنوب أفريقية ، معناها أن يقدم العبد الاسود ولاءه لسادته البيض »

ان لوتولى يذكر ان أغنية شعبية سمعها ، وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره فى عام ١٩١٣ عندما صدر قانون الارض الذى حول الافريقيين من ملاك الى معدمين هذه الاغنية الشعبية هى التى حولت مجرى تفكيره : وهى .

أين نحن يا أبناء افريقية
لا مقام لنا فى بلدنا
سوف نهيم على وجوهنا نهيم ، نهيم
ولكن اين المستقر
يا أبناء افريقية كم تحملون من أعباء ثقال
سوف نهيم على وجوهنا نهيم ، نهيم
الانجليزى امامنا والافريكانز من خلفنا
والالمانى على الجانب الاخر على الجانب الاخر
سوف نهيم على وجوهنا .. نهيم ... نهيم
ولكن مرة اخرى اين المستقر ..

ان لوتولى يعيش اليوم فى الاعتقال فى قرية من قرى منطقة الزولو اسمها جرد تفيل ، وجريمته تزعمه للمؤتمر القومى الافريقى ، وبالرغم من أنه حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٠ وهو فى المنفى وبالرغم من أن مدة نفيه « ٥ سنوات » كانت على وشك الانتهاء فى الشهر الماضى الا أن حكومة اتحاد جنوب افريقية قد جددت المنفى ٥ سنوات أخرى واصبح غير قادر حتى على الخروج الى الشارع لان مجهود نظر الناس اليه كاف — كما تقول حكومة جنوب افريقية — لثورة الشعب ..

والتهمة الجديدة للوتولى كما يقول وزير العدل فى جنوب افريقية :« اقتناع الحكومة بتسبب البرت فى قيام نشاط بين السود يحرمه القانون ، ولانه كذلك عمالىء للشيوعية وثمة اتصال بينه وبين ولسون مانديلا » وغيره من الزعماء السود دعاة العنف الذين تجرى محاكمتهم والمطلوب اعدامهم بتهمة التخريب »

وبالرغم من تلك الظروف القاسية ، التى يعيشها لوتولى فانه لم يكف لحظة واحدة عن الكفاح من اجل بلده أفريقية ..

لقد كان تاريخنا — كما يقول لوتولى — يسير منذ بدايته فى اتجاه وحدوى محطما بذلك الحواجز القبلية والعنصرية والعقائدية وان امامنا الان مهمة كبرى هى بناء وطن جديد يضم الاسود والابيض والاسمر ، ويضم من المجتمعات التقليدية المتفرقة جهازا متكاملا هو مزيج من ثقافتنا الموروثة فاذا ماتحقق لنا ذلك انتقلنا الى مرحلة جديدة هى اندماجنا مع بقية قارة افريقية .. اننى اتطلع ببصرى الى المستقبل فأرى فى الافق فجر مدنية وثقافة جديدة تتخذ مكانها فى موكب الحضارة الانسانية الى جانب المدنيات الكبرى من صينية ومصرية وأوربية وليس من الضرورى ان تكون مدنية سوداء بل مدنية افريقية

ان لوتولى ليس له من امنية فيما يقول الا أن يموت دفاعا عن قضية الحرية فى جنوب أفريقية ، ولكن أرجو الا يحين أجلى حتى أرى هذا البناء وقد ارتفعت : مايبوبى (اى افريكا) .. « اقبلى يا أفريقيا اقبلى »

جهود خارج افريقيا

ولعل ليس من الانصاف الا نشير الى المجهودات الجبارة التى بذلت من اجل افريقية دون الاشارة الى مابذله الافريقيون الذين عاشوا خارج افريقية وظلوا أوفياء لقضاياها وفى مقدمتها قضية الوحدة الافريقية سواء أولئك الذين كانوا يعنون الجامعة الافريقية بمعنى وحدة الشعوب الافريقية فى اطار دولة موحدة وحكومة واحدة ، أولئك الذين كانوا يريدون اتحادا بين حكومات افريقية فى الاقتصاد والشئون السياسية والعسكرية ، او أولئك الذين كانوا يريدون أن تسبق الوحدة الافريقية حتى قضايا الاستقلال للدول الافريقية .. اننا لا ننسى جهود ماركوس كارفى منشىء الجمعية الدولية لرفاهية السود التى التف حولها السود فى كل أمريكا والتى كانت خطوة على الطريق . بالرغم من مغالاة كارفى الذى كان يقول : لماذا يكون للبيض رئيس يسكن البيت الابيض فليكن لنا بيت أسود ولاكن انا رئيس للسود فى كل أنحاء العالم .. وكذلك **لا يمكننا أن ننسى بروكر ، واشنطون** ذلك الزعيم الذى انشأ الجمعية القومية للعمل والذى كان متواضعا — زيادة عن اللازم — فلم يكن يطلب الا كسب بعض الحقوق البسيطة اذا لم يكن عند السادة البيض مانع !! ولا يمكننا أن ننسى ابدا الدكتور **وليم ديبوا** الذى لم يوافق على سياسة العنف التى اختطها **ماركوس كارفى** ولاسياسة المسالمة والاستسلام التى نادى بها بروكر .. كان ديبوا يرى ان البيض والسود والصفر والحمر ، كلهم متساوون ، يجمعهم رباط واحد قوى هو رباط الانسانية وانهم جميعا قد اقتفوا التراث البشرى على مر التاريخ : فمن أعماق الغابة الافريقية عرفت الانسانية صناعة صهر الحديد وازدهرت التجارة والزراعة فى الوقت الذى كانت فيه أوروبا فى حالة الوحشية

ان من أهم القضايا التى عالجها ديبوا هى ان تحقيق العدالة والمساواة للشعب الزنجى لن تتحقق الا اذا أخرج السود قضيتهم من حدود التفكير الاقليمى وربطوها بقضية الشعوب الافريقية كلها .. ان ديبوا كان الاب الروحى للجامعة الافريقية يؤمن بأن استقلال مصر وحريتها هى الخطوة الاولى لتحقيق فكرته عن الجامعة الافريقية ، ولابد كما يقول ديبوا لتحقيق الوحدة الافريقية من كسب أنصار السود والبيض .. لابد من الدعوة لعقد مؤتمرات لبحث وتحقيق فكرة الجامعة الافريقية وقد تحققت — بناء على دعوته — فكرة عقد مؤتمر للجامعة الافريقية سنة ١٩١٩ وطالب ديبوا بتنفيذ مبادىء ويلسون فى حق تقرير المصير : لقد حارب الافريقيون بجوار اخوانهم زنوج أمريكا ورفضوا كل اغراء جاءهم من صفوف الالمان . وبالرغم من أن المؤتمر الاول لم يأت بفائدة ، فقد دعا الى مؤتمرات اخرى فى سنوات ١٩٢١ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٧ و ١٩٤٥



البرت جون لوتولى الفائز بجائزة نوبل وهو يحمل بين يديه السفينة التى اهداها له اتحاد نقابات العمال النرويجيين وهى مصنوعة من الفضة ...

وفى كل هذه المؤتمرات كانت القرارات تأتى بتأييد حق السود فى الحياة وفى تقرير مصيرهم بأنفسهم وحق الشعوب الافريقية فى الاستقلال والوحدة وكان ديبوا يقول : انى اعرف ان هذه المؤتمرات هى بمثابة القرع على الطبول حتى تبقى فكرة الجامعة الافريقية حية لا تموت

وفى سنة ١٩٤٥ انعقد المؤتمر الخامس للجامعة الافريقية بمدينة مانشستر ، وجاءت وفود عديدة من قلب القارة الافريقية ، كان من بينهم نكروماوسيكوتورى وجومو كينياتا ، وجورج بادمور وهارولد لاسكى و هـ . ج . ويلز . ولم يكن هذا المؤتمر الا مؤتمر كفاح وتنسيق عمل .. وايد المؤتمر كل الحركات التحررية الاستقلالية فى القارة كلها وأعلن المؤتمرون انهم لايعترفون بالحدود الصناعية التى أقامها الاستعمار فى بلدهم ، واستنكروا الاستغلال الاقتصادى . وطالبوا لبلادهم بالتصنيع ..وبارك المؤتمرون كل حركة تهدف الى توحيد الشعوب الافريقية ..

وماتت الافكار التى بعثها ماركوس ، وبروكر ، وبعثت الافكار التى بثها ديبوا ، لانها أفكار انسانية تدعو الى الاخاء وحرية الشعوب الافريقية ووحدتها ..

ولا يمكننا أن نغفل شخصية كشخصية جورج بادمور ، ذلك الذى حارب الاستعمار فى كل مكان عن طريق كتاباته الموضوعية الجادة ، التى تحمل وجهة النظر الافريقية الصحيحة الخالصة والتى تكشف عن نظريته التحررية والتقدير العميق لحقوق المواطنين الافريقيين ، وفى مقدمة كتب جورج بادمور « كيف تحكم بريطانيا افريقية » « وافريقية والسلام العالمى » «وواجبات الرجل الابيض» ومن أهم كتبه افريقية والامبراطورية البريطانية الثالثة ، الذى كتبه بدعوة من « مؤتمر كل افريقية » لدراسة مشكلة الاستعمار فى ضوء الاوضاع الاقتصادية التى استحدثتها السياسة البريطانية فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وقد أهدى بادمور كتابه الى **ديبوا** وكان وقتها مديرا لادارة البحوث الخاصة بتقدم الشعوب الملونة وعضو لجنة العلوم الامريكية والى **كاسلى هايفورد** مؤلف كتابى « المعاهد الوطنية فى ساحل الذهب » « وحقيقة مسألة الاراضى فى غرب أفريقية »

وقد اهتم بادمور فى كتابه بالاتجاهات القومية فى غرب أفريقية وشرقها وخصص لها القسم الرابع والاخير من كتابه ، وبدأها بقوله : نحن سكان أفريقية نصر على أن نتحرر .. اننا نطالب بالعلم . نطالب بحق الحصول على حياة لائقة ، اننا نطالب بحقنا فى التعبير عن آرائنا ومشاعرنا اننا لا نخجل من هذا الصبر الطويل الذى عشنا فيه ، ونحن على استعداد لان نتابع التضحية . ولكننا لا نريد أن نتضور جوعا باختيارنا كى تستند الارستقراطية الزائفة الى فقرنا وجهلنا

اننا نلعن الرأسمالية الاحتكارية ونمتهن تحكم رءوس الاموال الخاصة ونجرف بالصناعات التى تقام لصالح أصح ، رءوس الاموال وحدهم

اننا نرحب بالديمقراطية الاقتصادية .. الديمقراطية الحقة الوحيدة ومن أجل هذا سنشكو ، ونعمل ، ونجاهد لنجعل العالم يلتفت لحقيقة أحوالنا وسنقاتل بكل وسيلة، من اجل حريتنا ومن أجل تقدمنا الاجتماعى»

ويضم الكتاب قصة الدعوة الى الوحدة الافريقية وكيف بدأت بمؤتمر اكرا فى مارس سنة ١٩٢٠ الذى دعا الى تحقيق الحكم الذاتى للشعوب الافريقية والذى أرسل وفودا الى الخارج نجحت فى لفت الانظار الى مطالب الافريقيين وان كانت هذه الوفود لم تنجح فى اقناع اللورد ملنر وزير المستعمرات البريطانى فى اجابة مطالبه ..

وكذلك مؤتمر « غير الاوروبيين » فى جنوب افريقيا الذى عقد عام ١٩٢٥ وضم الجماعات الاسيوية مع الجماعات الافريقية ووضع عشرة مبادىء لحقوق الانسان منها حق الانتخاب لكل رجل وامراة بعد الحادية والعشرين ، والتعليم الاجبارى لكل فرد حتى سن ١٦ مع وجبات غذائية مجانية ومع صرف الكتب والادوات للمحتاجين وحرمة حرية الفرد الشخصية وحرمة منزله وحرية الخطابة والصحافة والاجتماعات وحرية العمل والتنقل والمساواة بين كل الافراد دون تمييز ما بسبب اللون او الجنس ..»

الشعر والحرية

وقد اتخذ الافريقيون الاحرار من الشعر أسلحة قوية فى معركتهم ضد الاستعمار وبرز شعراء افريقيون ممتازون ، كانت قصائدهم على افواه المناضلين فى الغابات الموحشة ، وقمم الجبال العالية، فنجد مثلا شاعرا مثل ميشيل دى اناتنج يقول فى قصيدة له بعنوان

انا اعرف عالما
عالما قد داسته الاقدام
فى قرون من الطمع
ومع هذا فلا يزال هذا العالم بكرا
هذا العالم هو افريقية

وينهى ميشيل دى اناتنج قصيدته بقوله :

سأموت من أجل هذا العالم
هذا العالم القريب
الذى ليست هناك أرض اخرى
لا شرقا ولا غربا
تجذبنى سواها
انها افريقية ..

وتقول الشاعرة الافريقية نويما دى سوسا المولودة فى موزمبيق عام ١٩٢٧ :

أيا افريقية
بلادى وأمى
قولى لى . خبرينى
ما الذى حل بأختى فى الاحراش
لماذا لم تعد الى المدينة
مع اطفالها
واحد على كتفها والثانى فى احشائها ..
أيا افريقية
بلادى وأمى
لا تنسى أختى البطلة ولا تخذليها
وليضمها ترابك فى حنان ..

وشاعر آخر افريقى يعيش فى افريقية سمه كالو نجانو يقول :

لا تبحث عنى
حيث لا أكون
فانا أحيا
منحنيا على الارض
اتبع الطريق
الذى رسمه السوط
على ظهرى الدامى
وأنا اسير
بين الشواطىء والموانى
أحمل الاثقال ..
وادير الالات
فى خدمة السادة
من بنى الانسان
انى قبل أن أولد
منذ كنت فى بطن امى
تحدد مصيرى
نعم انى رجل
لا ككل الرجال
فرجولتى ليست للحب
انى أحيا
ضالا فى طريق
رسمته حضارة
انسان ابيض
يسحقنى بكراهيته
بعد أن تجرد ...
من رحمته
وهنا فى امريكا
أعيش نعم ..
ولكن لنكولن قد اغتيل
وكذلك أنا ...
وهنا ..
أصنع القطار الفاخر
وأموت تحت عجلاته
ولا اركبه
واصنع الثروات والذهب
واعيش فى ضنك لا الم
انها نقط دمائى
التى تتدفق عبر القرن
يجمعها ويثرى بها آخرون
نعم أنا هنا ...
فى كتابات الاحرار
امثال ربسون وسيزار
وفى « الصبى الاسود »
وعند كل من يؤمن
باننا نصنع مقومات الحياة
ونصارع الموت فى سبيل العيش
والذين يؤكدون
قرب زوال الليل
وطلوع النهار ..

صبرى أبوالمجد

المجد للانسان الافريقى

بقلم : محمود أمين العالم

شد ما خاب قال شبينجلر !..

حذر الحضارة من يقظة افريقيا ..! ولا منجاة لحضارة اليوم بغير يقظة افريقيا !

افريقيا اليوم اغنية نضال

طبولها تدق للسلام والمحبة والتقدم

وسهامها تنطلق من اجل الانسان

لم تعد مهربا للادباء والفنانين ، لم تعد رحلة تغرب ، لم تعد أحضانا بدائية ، وشفاها غليظة ، وأثداء مدلاة ، وحليبا دافئا للمتغربين المغامرين الضائعين

لم تعد عاهرة متوحشة تلهم الشعر لبودلير وتدوس على ازهاره الطيبة

لم تعد اقنعة غموض أو غابات شبق ، او رقصات استجداء من اله مجهول

افريقيا اليوم اغنية انتصار على الليالى المظلمة ، والاقبية المعتمة وسراديب الغدر والحقد والمهانة

لهؤلاء .. الذين حملوا عروش الطغاة ، وساقوا عربات السادة ، وانحنوا وامتهنوا ، وفقدوا انسانيتهم ورجولتهم فى اسواق النخاسة ، وساروا القرون حفاة عراة اتباعا..

لهؤلاء ... وبهؤلاء يدق اليوم قلب الحضارة

ما اطولها رحلة سارها الانسان الافريقى.. وما اقصرها رحلة !.

من القبيلة المحدودة المقفلة ، الى الانسانية الشاملة

من مستنقعات الخرافة والملاريا الى مناطق انعدام الوزن فى الفضاء السحيق

من الاستسلام للرق والمهانة الى صناعة الحرية والكرامة

من ارض المواد الخام والامية الى ارض الاشتراكية العلمية

من احراش الظلمة والكآبة الى انصع احلام الانسان

ما اطولها رحلة وما اقصرها . وما امجدها كذلك

ما امجد ان يتفتح وجدان الانسان على جديد باهر

هل نعجب ان تصبح افريقيا مشرق شعر جديد ؟ !

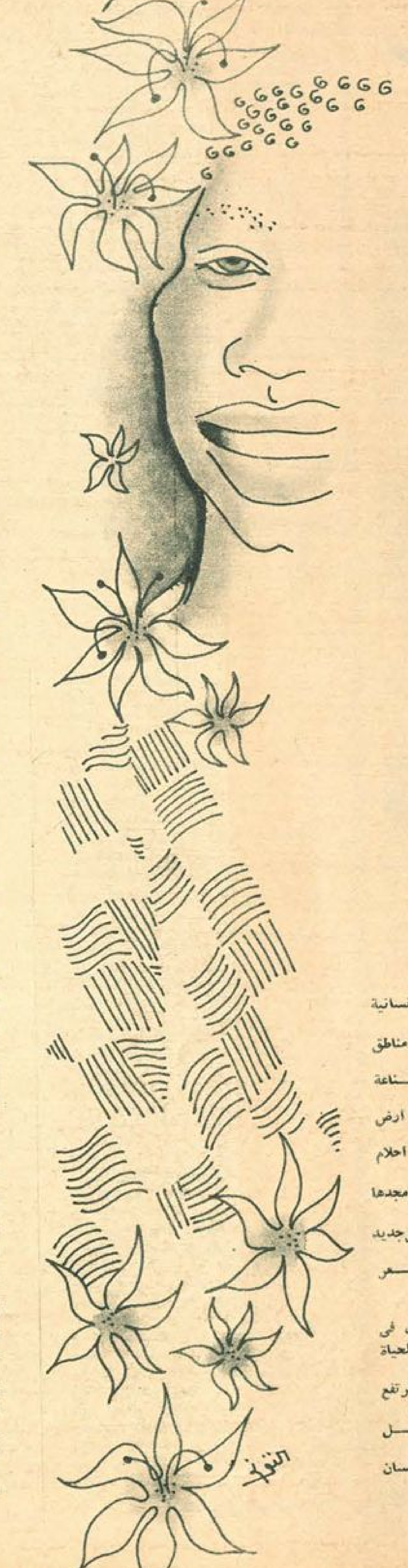
اليست مشرق انسان جديد !

الشعر الذى خنقته صناعة الاستغلال فى اوروبا وامريكا ، تبعثه من جديد صناعة الحياة والحرية فى افريقيا ...

بالمعاناة والمجاهدة والوعى والبهجة ، ترتفع فى افريقيا قامة الانسان وتتجدد حضارته

تحية لنضال الشعوب الافريقية من اجل الانسان والحضارة

تحية لنضال شعوب العالم من اجل الانسان والحضارة فى افريقيا



تحية لمؤتمر القمة الافريقى فى بلادنا

ماذا تفعل بحريتك ؟!

ما اعجب شان هذا الفنان ، الذى يصرخ من أجل حريته المطلقة فى التعبير - وهذا حقه ، ولكنه يأبى أن نسأله هذا السؤال الحاد : ماذا تفعل بحريتك ؟ !

ولسنا دعاة حجر على حرية أحد من أهل الفن والادب . وما أغرب ان نتهم بهذا! ولكننا دعاة مساءلة اجتماعية : ماذا يفعل الاديب والفنان بحريته ، ماذا يقول بأدبه وفنه للناس ؟

وهناك من يستمرىء الحرية لنفسه ، ويأباها على الاخرين . يستمرىء الحرية لنفسه فى تعبيره المعزول عن الجماعة ، فى فنه المجرد من ضمير المجتمع ، ويأبى لك الحرية فى ان تسأل وأن تناقش وأن تنتقد ؟ !

ويتهم السؤال والنقد بانه حجر على حريته ! الحرية ، كل الحرية ، للتعبير الادبى والفنى ، ولا حرية للنقد ! أهذا هو الحرص على الحرية؟ الحقيقة أن حرية هذا الفنان وأمثاله ، انما هى حرية الانانية ، حرية العبث وانعدام المسئولية الاجتماعية ، حرية اجترار الاوهام الذاتية ، حرية الترف العقلى الخالص ، حرية الاستمتاع بثمرات المجتمع دون بذل أى جهد من أجله

هذه هى الحرية التى يأبون عليك ان تمسها بنقد او مساءلة ، فاذا سألنا سؤالا او اثرنا قضية نقدية .. فلا اجابة عن سؤال ، ولا مناقشة لقضية . وانما ركض فى طريق قديم مطروق : اتهامنا بالشمولية والجمود ، وتحميلنا مسئولية كل جرائم ستالين ؟ !

حسنا ... انهم يتصورون انهم بهذا قد تملقوا السلطات ، واخفوا العورات ، وحرفوا المناقشة ، وسدوا امامنا طريق الرد عليهم ، مستلهمين من كان قبلهم يناقشنا فيقول : «انا لا اناقشهما وانما اقبض عليهما » !!

ولكن هيهات لهم ذلك

انما نكتفى بملاحقتهم بهذا السؤال : ماذا تفعلون بحريتكم أيها الادباء والفنانون ؟ ليس حجرا على الحرية ان نسأل ، وليس خروجا عن وظيفة النقد أن نسأل . هذا حقكم وهذا واجبنا

من حق هذا الفنان مثلا أن يرفض الالتزام فى الادب والفن ، كما فعل فى كلمة له فى الاسبوع الماضى ، فى جريدة الاهرام ، وأن يرفض الوظيفة الاجتماعية للادب والفن ، ومن حقه الا يفرق فى مستويات الحضارة المختلفة بين وجدان متقدم ووجدان متخلف ، بين وجدان ثورى ووجدان رجعى ، من حقه أن يؤمن كما يشاء بأن الاديب والفنان مسير بأعماقه الغامضة

ومن حقه أن يبدع فنا تجريديا معزولا عن الحياة والثورة الاجتماعية ، ومن حقه أن ينكر اليقين العلمى وأن يقصره على العمليات الرياضية البسيطة وبعض الجوانب التطبيقية كما يقول وألا يرى فى العلم غير سلسلة من الفروض ، يرتقى بعضها احيانا الى مرتبة الحقائق المؤقتة ، ومن حق هذا الفنان أن يغمز ويلمز بالسباب وأن يقذف بالحجارة . انه حر الحرية المطلقة فيما يؤمن به . وفيما يسلكه من مسلك فى التعبير والمناقشة

ولكن من واجبنا أن نقول له ولامثاله ، ان نظرته الى الفن والادب نظرة قاصرة ، تعجز عن اكتشاف الفروق الاجتماعية فى المدارس الادبية والفنية المختلفة ، ترفض أن تجعل له موقفا من قضايا المجتمع ، وأن نظرته الى الحضارة نظرة كورتوبوليتيه ، وأن حديثه عن اليقين العلمى ، تفسير مثالى للعلم الحديث ، يفصل بين النظرية العلمية والتطبيق العلمى ، ولا يعرف القيمة الموضوعية للرياضيات العليا ، ولا يبصر بمنجزات العلم الحديث وسيطرته على كثير من قوانين الواقع الطبيعى والانسانى على السواء

ومن واجبنا كذلك عندما يدعى هذا الفنان فى ختام كلمته أنه مؤمن بالاشتراكية ، ان نقول له .. لا .. ولسنا نحجر عليه فى أن يكون اشتراكيا او لا يكون . وانما نتشكك فى جدية دعواه ، فى منطقيتها

كيف يؤمن بالاشتراكية وينكر التزام الادب والفن بقضاياها !



فرويد



مصطفى محمود



شارل بودلير

كيف يؤمن بالاشتراكية ولا يؤمن باليقين العلمي . انه لا يؤمن باليقين العلمي في مجال العلوم الطبيعية . فما بالك بالعلوم الاجتماعية!

كيف يؤمن بقوانين الاشتراكية العلمية ، وحتمية الانتقال الاشتراكي وارادة الانسان الواعي في تحويل التاريخ والمجتمع ... كيف يؤمن بهذا كله وهو لا يؤمن باليقين العلمي في العلوم الطبيعية ؟!

ان الاشتراكية وعي علمي ، ومسئولية اجتماعية ، والتزام جاد

فأين هي في نظرته الى الفن والحياة . أين هي في نظرته الى العلم ، أين هي في فنه التجريدي الخالص ..

لتكن للفنان والاديب حريته في أن يعبر عما يشاء ، في ان يؤمن بما يشاء ، ولكن من واجبنا ان نسأله : ماذا تفعل بحريتك ، ماذا تقوله للناس ، ماذا تقدمه لهم من غذاء للوجدان والضمير ؟ !

التفسير الجنسي للتاريخ

يبدو أن الحوار الفكري لن ينقطع بين الصديق محمد عفيفي وبيني

ماذا أفعل ؟.. لقد جعل من صفحته أكاديمية فلسفية ، طبعا ، دون أن تفقد ابتساماتها العذبة

في الاسبوع الماضي دافع الصديق محمد عفيفي دفاعا حارا عن فرويد ، ردا على الصديق الدكتور مصطفى محمود

لقد انتقد مصطفى محمود نظرية الجنس عند فرويد باعتبارها تفسيرا وحيدا لقوانين النفس والمجتمع وانتهى في مقالة له في كتابه الاخير « يوميات نص الليل » الى أن هذه النظرة الضيقة التي تفسر كل شيء بالجنس لا يمكن أن تكون صادقة . فالانسان ليس عبدا لرغبته الجنسية فقط وانما هو عبد لاكثر من لذة » .. الخ .. الخ

ولكن الحقيقة أن محمد عفيفي عندما راح يدافع عن فرويد ، جاوز كل حد ! فالتيار الرئيسي في الدراسات النفسية الحديثة كما يقول تيار فرويدي في جوهره ؟! والجنس كدافع حيوي هو التفسير العام لكل نشاط انساني أدبي وفني واجتماعي ، بل والعلمي كذلك !!

ونحن لا نعترض أبدا على أن فرويد مفكر عظيم ، رائد من رواد مجاهل النفس .. ونحن نحترم لفرويد كفاحه العظيم من أجل اكتشاف قوانين للنفس البشرية . ولا ننكر أثره العميق في الفكر المعاصر ، أيا كانت طبي[illegible] هذا الاثر ونحن نحترم الجنس كذلك ، ولا ن[illegible] ما له من دور فعال في حياة الانسان . ولكن الحقيقة أن علم النفس الحديث لم يعد يعترف بفرويد ! فما أكثر النواقص والاخطاء في نظريته . انها اقرب الى ميتافيزيقا النفس منها الى علم للنفس.

وليس عيبها الاساسي فحسب أنها تفسر نشاط الانسان كله تفسيرا جنسيا ولكن عيبها كذلك ان محاولاتها لوضع قوانين علمية للنفس تقوم على فروض غير علمية ، وانها تعزل الصراع النفسي عن الواقع الاجتماعي ، ولا تبصر في هذا الواقع الاجتماعي غير مجرد سلطة مطلقة في النفس ، وتنتهي في علاجها الى الدعوة الى الاستسلام لقوانين الواقع السائد ... و .. و .. و .. الى غير ذلك من جوانب لا حصر لها في نقد مذهب فرويد

ان قلة من علماء النفس المعاصرين ، قلة من العلماء عامة هم الذين يثقون في التحليل النفسي الفرويدي ، وفي طريقته في العلاج .. وهذا موضوع بالغ الاهمية ما أحوجنا أن نعود اليه مرة أخرى.ولكن حسبنا أن نؤكد للصديق محمد عفيفي أن اعتبار الجنس عاملا من عوامل البناء النفسي والاجتماعي أمر ممكن ، أما اعتبار الجنس العامل الاساسي الفعال في البناء النفسي والاجتماعي والعلمي كذلك ، فقضية غير علمية ، ولا يمكن الدفاع النظري أو التطبيقي عنها

ان مصاحبة الجنس لكثير من الظواهر لا تعني أبدا انه العامل الاساسي الفعال فيها. ان قوله هذا يذكرني بصديق آخر كان يمزح معي في اكتشاف نظريات جديدة لتفسير التاريخ . فجاءني ذات يوم بنظرية يؤكد لي فيها أن « الحمامات » هي المحركة للتاريخ ، وراح يثبت لي هذا بمختلف الشواهد التاريخية: الحمامات الرومانية، والحديث الشريف «النظافة من الايمان ، والحمامات التركية ...و...و.. وهكذا. ما اكثر الشواهد التي يمكن ان نذكرها ولكنها لا تصلح اساسا للحكم بالتفسير الصابوني للتاريخ !

ان تفسير التاريخ والمجتمع والنفس لا يمكن أن يخضع لعامل واحد ، وليس معنى الواحدية العلمية كما يقول الصديق محمد عفيفي أن نجمع في صيغة واحدة ، قوانين المجتمع والنفس والطبيعة . فارق بين القوانين الاجتماعية والقوانين الطبيعية . ولا يوجد عامل واحد لتفسير التاريخ، حتى العامل الاقتصادي ما قال به أحد عاملا واحدا لتفسير التاريخ . انني أحترم دفاع محمد عفيفي الحار عن فرويد ولكني أختلف معه اختلافا حارا كذلك

وطبعا ، سيتهم محمد عفيفي كلامي هذا بأنه مقاومة للعلاج ، كما يقول كل الفرويديين عندما يعارضهم أحد ..

ولكن ماذا أفعل يا عزيزي محمد لكي أقتنع؟ هل تستطيع أن تفسر لي نظرية النسبية وقانون الاعداد الكبيرة في علم الاحصاء تفسيرا جنسيا ...

السيد الرئيس في جناح
شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك بالمعرض الصناعي



السيد الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارة جناح شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك بالمعرض الصناعي . ويرى السيد الدكتور محمد أحمد سليم رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكيماويات والاستاذ سعد جوهر مدير عام الشركة أثناء مشاهدة السيد الرئيس منتجات الشركة من الكاوتشوك واللاتكس ...



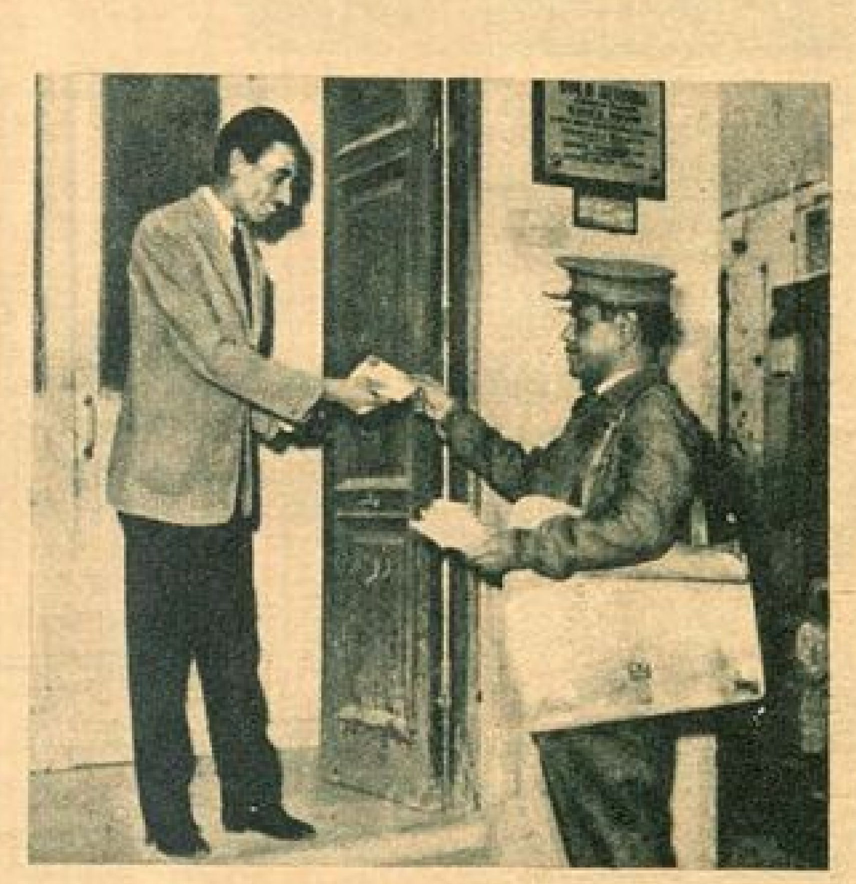
صندوق البريد الجديد ... ستراه في كل مكان ، وعليه بيانات تعرف منهـا مواعيد التفريغ وعنوان اقرب مكتب بريد ..

ان خدمات البريد تصل الآن الى كل مواطن فى بيتـه ومقر عمله ، ولكن الانسان بالطبع لا يعيش كل حياته فى البيت ومقـر العمل ، انه يسافر فى أحيـان كثيرة ويتنقـل ويعيش أياما فى مواقـع تعمير أو تصنيع جـديدة ، أو أمـاكن تجمعـات مؤتمـرات أو مهـرجانات أو مصايف وغيرهـا .. وهـنا بعض ما قدمته هيئة البريد لتمتـد خدماتها أيضا الى كل مواطن خلال اقامته فى هـذه الامـاكن .. فالبريد فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ، يخدم الشعب فى كل زمان ومكان

الناس و البريد والصيف



مكتب البريد النموذجي في دمياط، من احدث المنشآت البريدية المتكاملة التي تنشئها هيئة البريد في سائر انحاء الوطن ، لتحقق للمواطنين خدمات بريدية كاملة على احدث النظم البريدية في بلاد العالم المتقدمة



موزع البريد ، نموذج من الجيل البريدي الجديد الذي ترعاه هيئة البريد وتزوده بكافة المؤهلات التي تكفل له ارقى مستوى في مجالات العمل البريدي

● ان اهم استعدادات هيئة البريد لخدمة المصطافين بمصايف الجمهورية طوال الموسم تشمل ثلاث وسائل هى

- **المكاتب الثابتة**
- **المكاتب المؤقتة**
- **المكاتب المتنقلة**

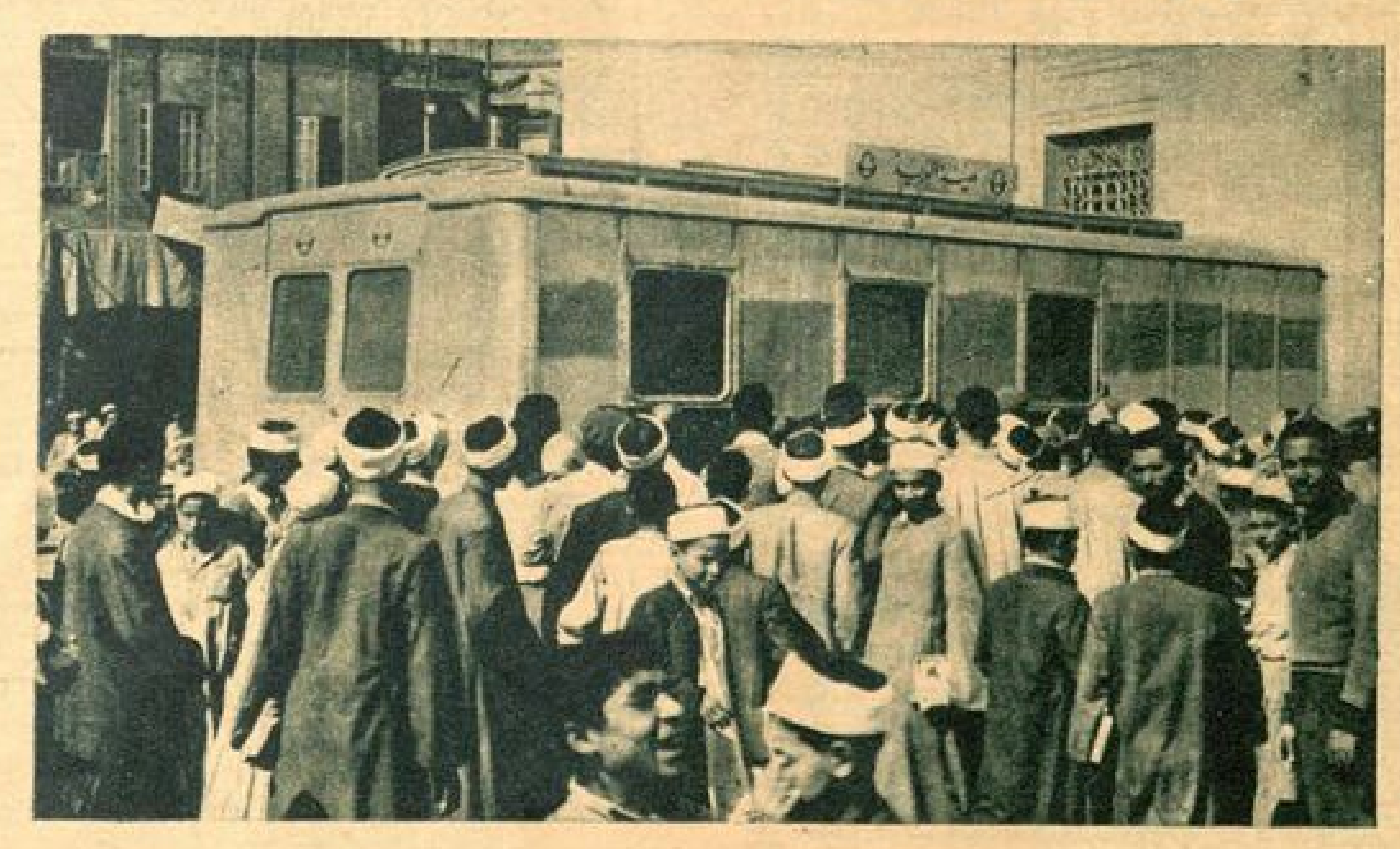
« مقطورات » .. والمكاتب الثابتة موجودة الان فى كل مصيف ، والمؤقتة هى الاكشاك الحديثة المزودة بكل وسائل الخدمة اللازمة ، أما المكاتب المتنقلة فهى عبارة عن وحدات بريدية كاملة داخل مقطورات مزودة بكافة الاستعدادات البريدية الحديثة ، وكل هذه المكاتب تعمل الان لخدمة المصطافين فى كل مكان

● من الخدمات الجديدة التى تقدمها هيئة البريد للمصطافين ، ان جميع هذه المكاتب تقوم بكافة أعمال الشيكات البريدية تسهيلا للتعامل بهذه الشيكات وبذلك أصبح لكل مصطاف حق فتح حسابات جارية فى اقرب مكتب له بالمصيف، وصرف ما يريد من حسابه فى اى مكتب من المكاتب الاخرى ..

● أعدت هيئة البريد ايضا نماذج جديدة من صناديق البريد سيعمم استخدامها فى المصايف والمدن والعواصم ، وكل صندوق منها مبين عليه هذه المعلومات التى تسهل مهمة كل مواطن فى كل مكان • مواعيد دورات التفريغ ـ عنوان أقرب مكتب بريد ـ عنوان أقرب وكالة بريدية ..

● يقضى طلبة مدرسة البريد وعددهم ثلاثمائة طالب فترة التدريب الصيفى بالمصايف للاسهام فى اعمال البريد وتخفيف العبء وتحسين الخدمة مع ما يعود عليهم هم أنفسهم من تمضية فترة الصيف بأحد المصايف وبذلك يسهم هذا العدد الكبير فى تحسين الخدمة

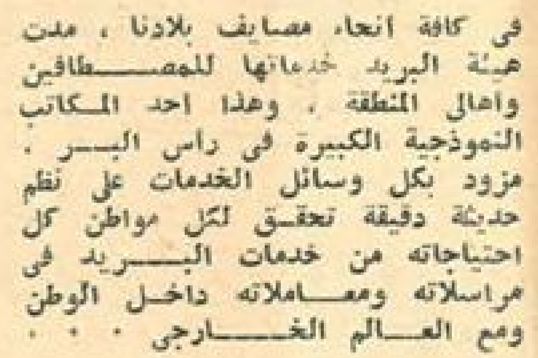
● نظمت الهيئة انتداب موظفيها العاملين بأقصى الصعيد ، للعمل فى فترة الصيف بمكاتب البريد التى انشأتها فى المصايف لخدمة المصطافين ، وبذلك يقوم هؤلاء الموظفون بعملهم فى جو ينعمون فيه بحياة الصيف



من اجل توفير الخدمات البريدية لكل مواطن في كل مكان ، اعدت هيئة البريد هذه المكاتب المتنقلة « مقطورات » لتسعى بخدماتها الى المواطنين في المصايف ومراكز التجمعات والمهرجانات وغيرها ، لتلبى كافة مطالبهم البريدية وتوفر عليهم الانتقال الى المكاتب التى قد تبعد عنهم في المدن والمحطات ...



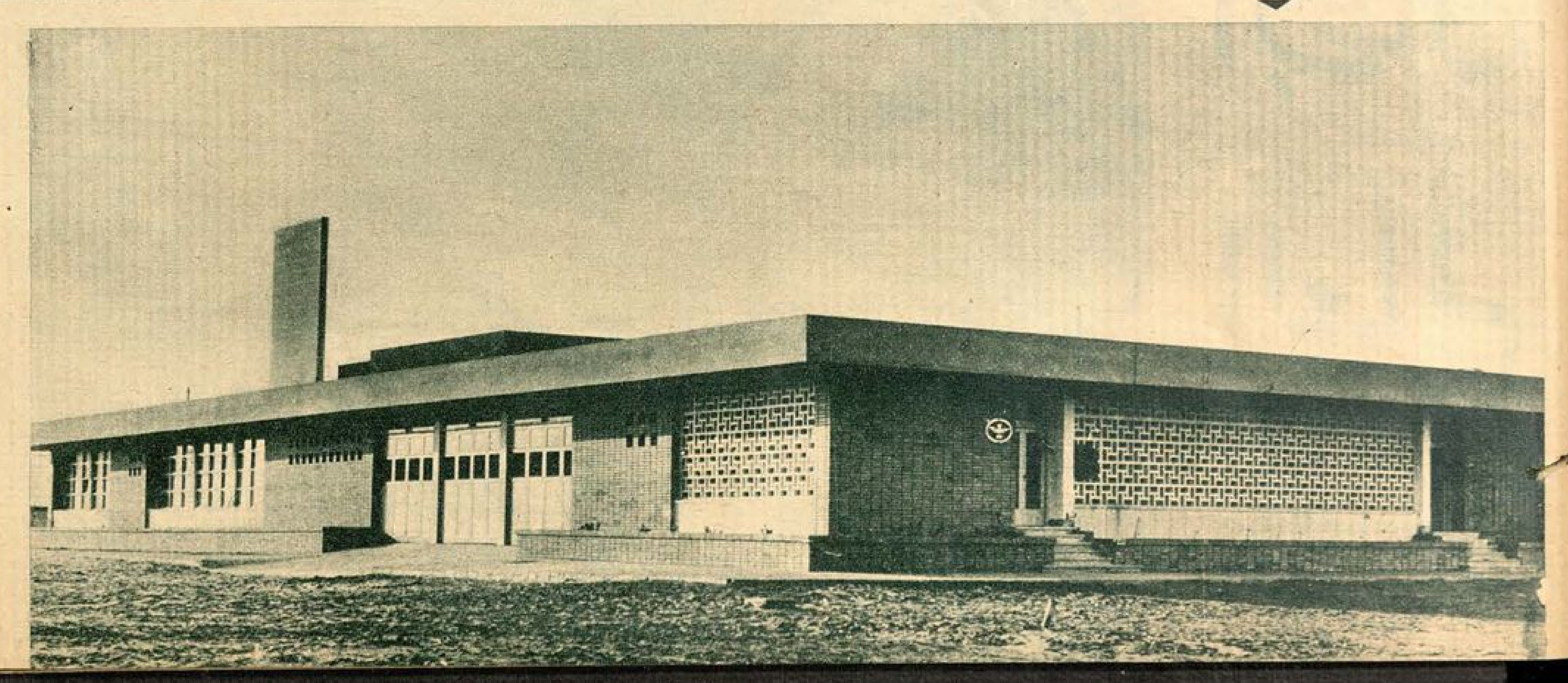
السيد الرئيس جمال عبدالناصر ، فى جناح هيئة البريد بالمعرض الصناعى يشاهد نماذج صناديق البريد الجديدة التى سيعمم استخدامها فى جميع عواصم المحافظات والمدن . ل كل صندوق معلومات عن مواعيد تفريغه وأقرب مكتب بريد فى منطقته ...

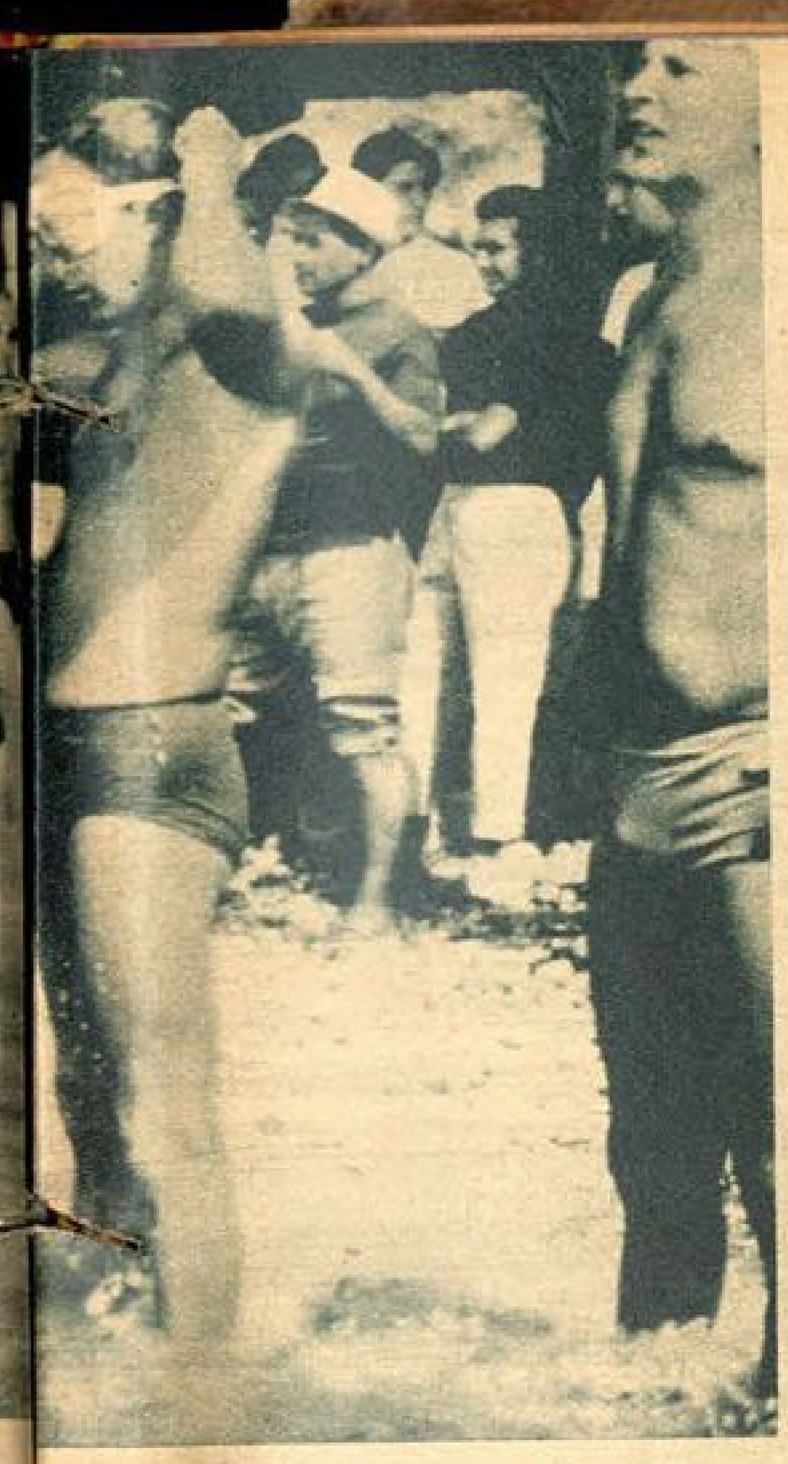




فى كافة انحاء مصايف بلادنا ، مدت هيئة البريد خدماتها للمصطافين وأهالى المنطقة ، وهذا احد المكاتب النموذجية الكبيرة فى راس البر ، مزود بكل وسائل الخدمات على نظم حديثة دقيقة تحقق لكل مواطن كل احتياجاته من خدمات البريد فى مراسلاته ومعاملاته داخل الوطن ومع العالم الخارجى ...

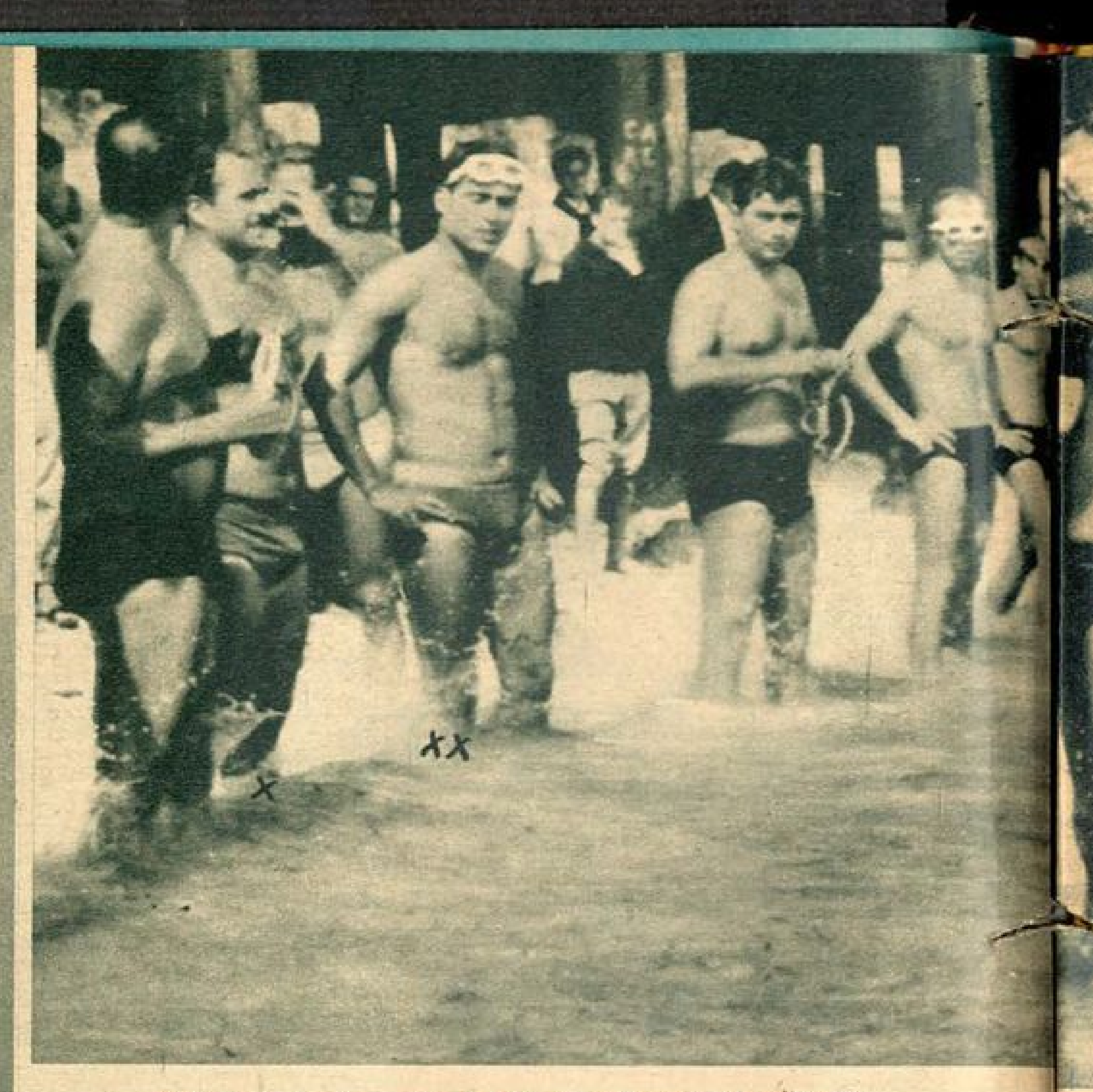
كلما امتدت خطوات التقدم والعمران فى بلادنا ، امتدت معها خدمات هيئة البريد . وفى مصيف جمصة احدث المصايف فى جمهوريتنا ، انشأت الهيئة هذا المكتب البريدى النموذجى وزودته بكل الوسائل الحديثة الشاملة التى تحقق للمواطنين ارفع مستوى من خدمات بريد بلادهم ...



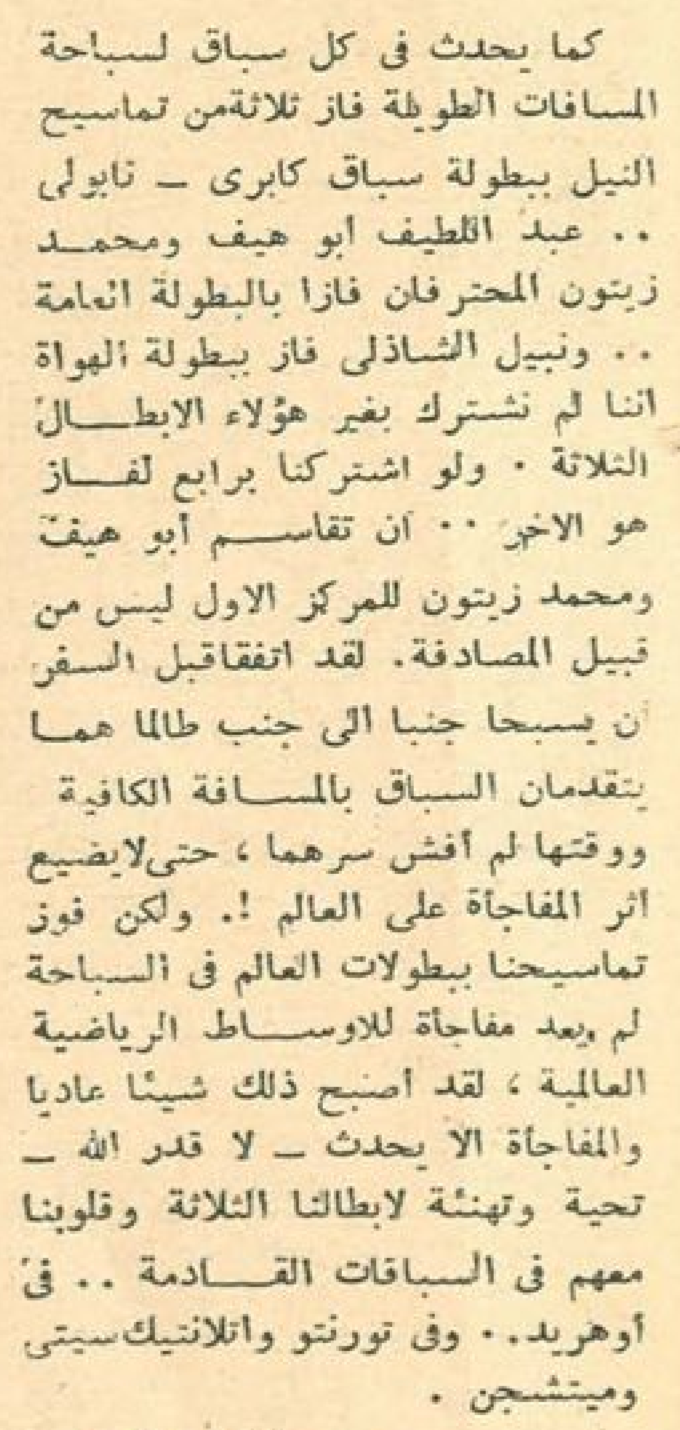


هكذا وصل عبداللطيف ابوهيف ومحمد زيتون معا الى نهاية السباق واستحق كل منهما لقب الفائز الاول . وترى زيتون ممسكا بعلم الجمهورية الذى رفرف عاليا بفوزهما . . .

تماسيحنا أبطال العالم دائماً



مجموعة من السباحين الذين اشتركوا فى السباق يقفون فى انتظار اشارة البدء . ويرى بينهم محمد زيتون «×» وعبداللطيف ابوهيف «× ×»



قبلة الانتصار يتبادلها عبداللطيف أبو هيف .. ومحمد زيتون .. لقد اتفقا على هذه النتيجة قبل السباق . ولكننا احتفظنا بالسر !

كما يحدث فى كل سباق لسباحة المسافات الطويلة فاز ثلاثةمن تماسيح النيل ببطولة سباق كابرى ـ نابولى .. عبد اللطيف ابو هيف ومحمد زيتون المحترفان فازا بالبطولة العامة .. ونبيل الشاذلى فاز ببطولة الهواة اننا لم نشترك بغير هؤلاء الابطال الثلاثة . ولو اشتركنا برابع لفاز هو الاخر .. ان تقاسم أبو هيف ومحمد زيتون للمركز الاول ليس من قبيل المصادفة. لقد اتفقاقبل السفر أن يسبحا جنبا الى جنب طالما هما يتقدمان السباق بالمسافة الكافية ووقتها لم أفش سرهما ، حتى لايضيع أثر المفاجأة على العالم !. ولكن فوز تماسيحنا ببطولات العالم فى السباحة لم يعد مفاجأة للاوساط الرياضية العالمية ، لقد أصبح ذلك شيئا عاديا والمفاجأة الا يحدث ـ لا قدر الله ـ تحية وتهنئة لابطالنا الثلاثة وقلوبنا معهم فى السباقات القادمة .. فى أوهريد.. وفى تورنتو واتلانتيك سيتى وميتشجن .

محيى الدين فكرى

الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة جناح

الشركة الأهلية للبطاطين والأقمشة الصوفية

بالمعرض الصناعى



كان فى استقبال سيادته الاستاذ على فكرى عاصم رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب ويضم الجناح أنواعا مختلفة من البطاطين الفاخرة والمتوسطة والشعبية التى تناسب جميع الاذواق بالاضافة الى الأقمشة الصوفية الخاصة بتوريدات القوات المسلحة والمصالح الحكومية

نشاط الشركة قبل وبعد التاميم

	قبل التاميم	بعد التاميم « هذا العام »
الانتاج	۱٫۸۰۰٫۰۰۰ متر مربع	۲٫۵۰۰٫۰۰۰ متر مربع
المبيعات	۷۰۰٫۰۰۰ جنيه	۱٫۳۵۰٫۰۰۰ جنيه
عدد العاملين	۱٫۳۰۰ عامل	۱٫۶۰۰ عامل
الاجور	۱٤۰٫۰۰۰ جنيه	۲۲۰٫۰۰۰ جنيه



التطلع الى المستقبل .. الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد نموذجا يوضح اثر تنفيذ السد العالى على مشروعات التنمية الخاصة بالصناعات الغذائية . ويرى السيد الاستاذ حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وهو يشرح للسيد الرئيس المشروعات التى ستقوم بتنفيذها المؤسسة فى السنوات الخمس القادمة والتى تتكلف حوالى ١٣٨ مليونا من الجنيهات ومعهما المشير عبد الحكيم عامر والسيد زكريا محيى الدين والسيد أنور السادات والدكتور عزيز صدقى

الرئيس فى جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية بالمعرض الصناعى

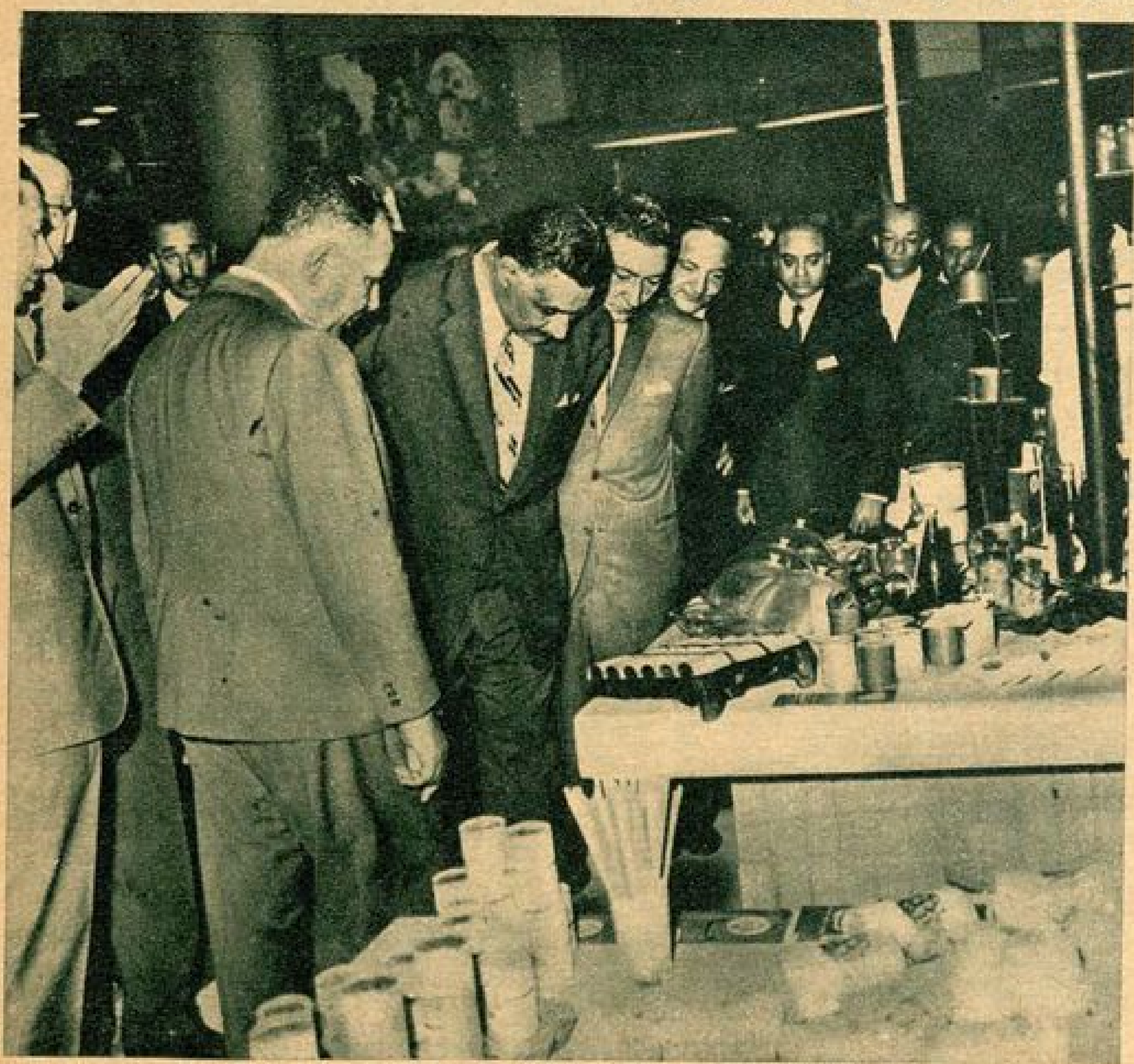
حظى جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية بالمعرض الصناعى مساء الاحد الماضى بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر . أمضى الرئيس ساعة ونصف وهو يتابع الصناعات الغذائية . بدأ جولته بزيارة عمليات انتاج الخشب الحبيبى والورق ثم قسم العطور ثم انتقل الى قسم الزيوت الغذائية والمسلى الصناعى والصابون ثم تجول فى أقسام المعلبات المختلفة والاسماك والالبان والحلويات ، والمياه الغازية والدخان . استعرض الرئيس فى جولته ثمرات هذه الصناعة الصاعدة التى ظهرت فى ظل الثورة المجيدة والتى نبعت من أرض بلدنا لصالح ابناء بلدنا وناقش المسئولين عن الصناعات الغذائية وأبدى بعض الملاحظات والتوجيهات على كل ما شاهده هناك .

صناعة السكر ومشتقاته استطاعت ان تحقق معجزة ضخمة فى مستوى الانتاج فى سنوات قليلة . والصورة للرئيس جمال عبد الناصر وهو يبدى اعجابه بالانتاج الضخم من العطور ومستحضرات التجميل ، كما شاهد سيادته مراحل انتاج الخشب الحبيبى ولب الورق من مصاص القصب . وقد اعجب سيادته بنجاح تجارب انتاج ورق الصحف . . .

الرئيس جمال عبد الناصر يحيي مستقبليه من الجماهير عند وصوله الى جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية بالمعرض الصناعي . ويرى في الصورة المشير عبد الحكيم عامر والسيد علي صبري والدكتور عزيز صدقي والمهندس امين حلمي وزير الصناعات الخفيفة والاستاذ حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة والدكتور حسن عشماوي مدير المؤسسة ...



صناعة الدخان استطاعت ان تصمد امام مثيلاتها الاجنبية ، بل وتتفوق عليها في بعض الاحيان واثبتت ان روح الثورة الكبرى شملت هذه الصناعة الصاعدة فاصبحت تدر العملات الصعبة نتيجة تصديرها للخارج . والصورة للسيد الرئيس يفحص مجموعات الانتاج الجديد من السجاير والسيجار التي صنعت من دخان مديرية التحرير ...



صناعة المعلبات هي احدى خطوات التطور التي دخل حياتنا بعد الثورة . انها صناعة اعداد الاغذية الطازجة والمطبوخة . والصورة للسيد الرئيس وهو يشاهد مجموعات كبيرة من معلبات المربى والخضر المطهو باللحم والارز والجمبري والسمك المحفوظ ...

صناعة الزيوت والصابون والمسلى الصناعي والمنظفات الصناعية هي اصدق الصناعات بناء انها الصناعة التي دخلت كل بيت وخدمت كل فرد من افراد الشعب . وقد شاهد السيد الرئيس عينات من الانواع الجديدة من الصابون الذى تنتجه شركاتنا العربية . كما شاهد سيادته نموذجا لجهاز استخلاص الزيوت بالمذيبات العضوية الذى يهدف الى زيادة انتاج الزيوت بحوالى ٢٥ الف طن سنويا ويوفر عملات صعبة قيمتها ٣ ملايين جنيه ...



ان صناعة المياه الغـازية استطاعت ان تتحرر وتصبح صناعة عربية خالصة فى ظل الثورة . وفى قسم المياه الغازية تناول السيد الرئيس زجاجة من المشروب العربى الجديد « مصر كولا » وابدى اعجابه بهذا المشروب ، كما شاهد سـيادته الانواع الاخرى من المياه الغازية وخاصة المياه الغازية التى انتجتهـا الشركات لمرضى السكر ...



ان صناعة الالبان هى احدى الصناعات التى تعـبر بصدق عن مدى تطورنا ، فهى الصناعات التى يقيسون بها تطور الامم فى الخارج . وقد تفقد السيد الرئيس الانتاج الجديد من انواع الجبن المصرى « الريكفورد والسسترونستو » وغيرها من الاصناف العالية التى كنا نستوردها من الخارج



ان صناعة البسكويت والحلويات استطاعت ان تتفوق فى بلدنا وتصبح مصدرا لفاخرنا . والصورة للرئيس جمال عبد الناصر وهو يشاهد منتجات مصانعنا من البسكويت والحلوى والخبز المغلف التى تصدرها لتغـذية الجيل الجديد بالبلاد العربية ، وكذلك الانتاج الجديد من خبـز لمرضى السكر ...

الرجل العصري في مربط خيول حلبة ميزون لافيت. ملابسها من تصميم تد لاپيدوس





الرجل العصري لايغامر. إنه يستمع بعناية إلى ملاحظات راكب خيول فرنسي معروف، ويشارك باريسية فاتنة معلوماته الوثيقة وڤايسروي □ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السّيجارة الأمريكية العالميّة



السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، يزور جناح المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجي والصناعات الصغيرة ، بالمعرض الصناعي ليتفقد احدث ثمرات انتاجها



السيد الرئيس يبدي اعجابه بصناعة الموبيليا

جناح المؤسسة المصرية العامة للتعاون الإنتاجي والصناعات الصغيرة

بالمعرض الصناعي

صورة حية من صور التعاون المثمر في ميدان الصناعة

كان يوم الجمعة الماضي هو موعد اللقاء بين قائد ثورتنا الخالدة الرئيس « جمال عبد الناصر » وبين الثورة الصناعية في بلادنا ..

ولقد زار السيد الرئيس جناح « المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجي والصناعات الصغيرة » ، حيث وقف على معالم نهضة جديدة في ميدان الصناعات الصغيرة .. تلك الصناعات التي لم تكن تجد الاهتمام والرعاية في فترة ماقبل الثورة والتي ظهرت بعد الثورة لتؤكد شيئين هامين : قيام التعاون في بلادنا كنظام اقتصادي اجتماعي . ونشر الصناعات الصغيرة في كل مكان من القرية او المدينة

وقامت المؤسسة في عام ١٩٦١ . ورغم قصر المدة ، فانها استطاعت ان تقطع خطوات موفقة وسريعة على طريق التقدم في ميدان الصناعات اليدوية والفنية ..

ويضم جناح المؤسسة بالمعرض الصناعي نماذج رائعة لكل الصناعات التي تقوم بها وهي الموبيليات والاثاث . والملابس الجاهزة والاحذية والمصنوعات الجلدية . وانشاء المنازل السياحية وغيرها من مشروعات الانشاء والتعمير . ومنتجات الالبان والعسل والبلح . والسجاد والكليم . والصناعات المعدنية . والادوات الزجاجية ، ومنتجات خان الخليلي . وغيرها من مختلف الصناعات الصغيرة ..

وخلف هذه المعروضات قصة نجاح شملت انحاء البلاد ، فقد قامت المؤسسة بنشر الجمعيات التعاونية الانتاجية في كل المحافظات ، بحيث بلغ عددها ٣٢٠ جمعية وهي تخدم ٢٧ قطاعا من قطاعات الانتاج



السيد الرئيس يتفقد منتجات المؤسسة من الالبان وعسل النحل والبلح ومختلف الصناعات الزراعية

نموذج للمنزل السياحي « نصر » المصنوع من المخلفات الزراعية وقد تكلف انتاجه حوالي ٣٠٠ جنيه ومكون من ثلاث غرف وفوائده ...



المختلفة . وقد حققت بانتشارها تكامل حلقات الانتاج ، فجمعيات دباغة الجلود تزود جمعيات صناعة الاحذية بحاجتها من المواد الاولية ، وهكذا بالنسبة للقطاعات المختلفة بحيث يترابط الانتاج والخدمات بين قطاع التعاون وقطاع الصناعات الصغيرة

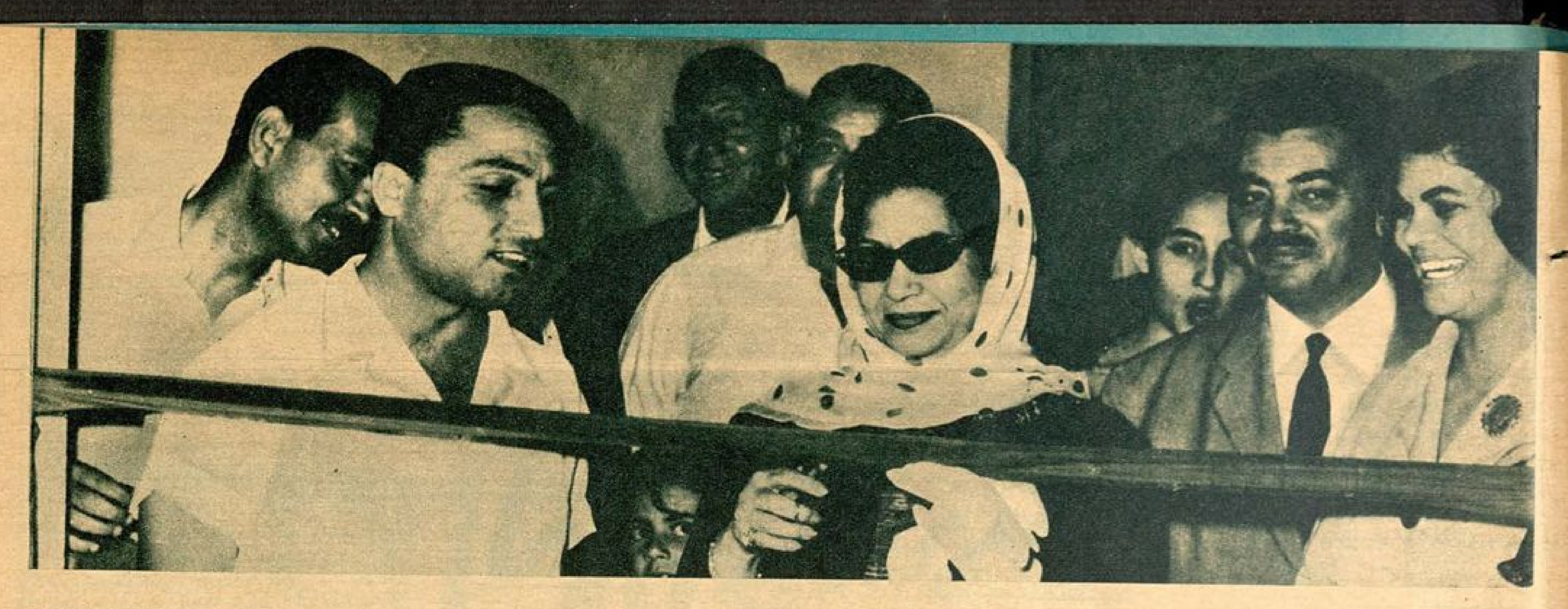
وقد بلغ حجم نشاط الجمعيات التعاونية الانتاجية ٨٫٦٣٤٫٤٤٣ جنيها في عام ١٩٦٣

ومن ناحية اخرى ، فقد اهتمت المؤسسة بانشاء وحدات تدريبية انتاجية في مختلف مدن وقرى الجمهورية لتقوم بتدريب العاملين في مجال الصناعات الصغيرة ، وتطوير هذه الصناعات برفع مستوى مهارة العمال الحاليين وتدريب عدد وفير من العمال الجدد .

وحتى تجتمع الخبرة والكفاءة والدراسة اتفقت الحكومة مع مكتب المعونة الفنية التابع للامم المتحدة على انشاء معهد الصناعات الصغيرة . وتقوم المؤسسة بتنفيذ خطة العمل في هذا المعهد الذي يهدف الى تقديم الخدمات الفنية والاقتصادية واجراء البحوث المتعلقة بمختلف الميادين اللازمة لتنمية الصناعات الصغيرة

كذلك اهتمت المؤسسة بتمويل الجمعيات الانتاجية . وانشأت لذلك صندوق الاقراض التعاوني . وقد بلغ حجم القروض الممنوحة لهذه الجمعيات ٤٥١٤٧٧ جنيها خلال عام ٦٢ / ١٩٦٣ .

وفي اطار هذه الصورة ، نستطيع ان نرى بوضوح كيف استطاعت المؤسسة ان تشق طريقها بسرعة وقوة ونجاح ، وان تثبت وجودها في ميادين مختلفة ، وان تكون دعامة قوية من دعامات التعاون في بلادنا ..

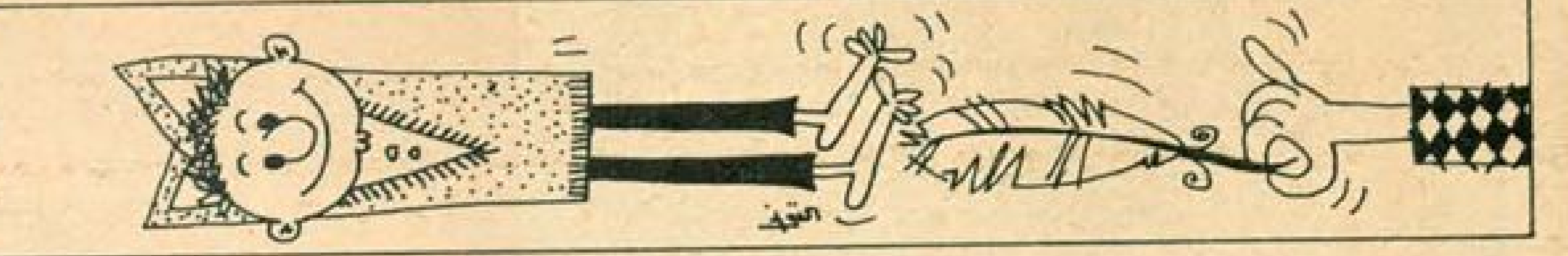




أم كلثوم تفتتح قاعتها

افتتحت السيدة ام كلثوم القاعة التى اطلق عليها اسمها بنادى الاتحاد السكندرى بالشاطبى يوم الاحد الماضى . بلغت تكاليف اقامة القاعة ٢٣٠٠ جنيه . كان اللواء انور عبد اللطيف رئيس النادى واعضاء النادى فى استقبال كوكب الشرق عند وصولها . قصت ام كلثوم الشريط الاخضر الموضوع فى مدخل باب القاعة ودخلت وخلفها المدعوون . كتبت فى سجل النادى : « ارجو لنادى الاتحاد كل تقدم فى ظل راعى الرياضة الرئيس جمال عبد الناصر » . غنت ام كلثوم فى المساء فى الحفل الذى اقامه النادى بمناسبة مضى ٥٠ عاما على انشائه .. ام كلثوم صديقة - من زمان - لنادى الاتحاد السكندرى ...

ابتسم من فضلك



بقلم محمد عفيفي

النمل والسمسم

● على يميني حيث اجلس ترابيزة صغيرة زرقاء فوقها بقايا من السمسم المتبقي من سميطة كنت آكلها منذ ساعات . وحول السمسم تجمع عدد من النمل الذي يمكنني بالطبع ان اقتله لولا انني اقول لنفسي لماذا ؟ انا آكل السميط بالسمسم ، فلماذا استخسر في عدد النمل – اخي في الحياة – ان يأكل سمسما بغير سميط ؟ وفي امكاني ايضا ان انفخه فيتطاير في كل مكان . الا انني من جديد اتساءل لماذا ؟ هو لن يختفي اذا نفخته من الوجود وانما سيختفي عن بصري فحسب . فهل يختلف الامر اذا اختفى النمل عن بصري ؟ بل ان وجوده على الترابيزة خير لي من وجوده على الارض ، لان الترابيزة لاتؤدي من اي طريق الى رجل بنطلوني .

فتركته يسعى هناك حول حبات السمسم ، ارقب صفوفه الطويلة وهي تتجه اليها ثم تنصرف عنها وفي افواهها قطع صغيرة منها ، هابطة بها على رجل الترابيزة ومتجهة الى عشها الذي قد يدفعني الفضول في يوم آخر الى ان اتتبع اثره لاعرف اين يقع من حجرتي بالضبط .

فبينما انا اراقبه اذ شعرت بالخجل من نفسي لانني اتطفل عليه ، كما شعرت بالرثاء له بسبب انه لايشعر بهذا التطفل . انا بالنسبة له غير موجود . كيف اكون موجودا بالنسبة لكائن لايراني ولا يسمعني ولا يعلم من امري شيئا ؟ هو قد يرى رقعة صغيرة من جلدي اذا هو حط عليه ، ولكن اني له ان يعرف ان هذه الرقعة الصغيرة جزء من كل هو ساعدي ، وان هذا الساعد جزء من كل هو ذراعي ، وان هذا الذراع جزء من كل هو انا ، اني له ؟ وقد يتاح له ان يشمني ويميزني برائحتي ، ولكنه لن يعرف ابدا رائحة من تكون . انا بالنسبة له جزء من الكون الكبير الذي يحيط به ، تماما كهذه الترابيزة التي يحوم فوقها حول حبات السمسم . فلو انه اتيح له ، في احدى اللحظات المعجزة – ان يتعرف على شخصي وحجمي فلاشك انه سيشعر بقدر من الفزع يجعله جديرا بالرثاء حقا . فكيف تطيب لك الحياة اذا علمت انه على بعد خطوة منك يوجد كائن اضخم منك بليون بليون مرة ، وانك لكي تصل من قدمه الى رأسه تلزمك ساعة كاملة من السير الحثيث؟ كيف يهدأ بالك وانت تعرف انك مهدد في كل لحظة من حياتك بنزول قدمه الغليظة فوق راسك لتحطم بيتك وتقتلك مع المئات من بني جنسك ؟ لاشك ان هذا النمل لو ادرك وجودي لاصيب بصدمة قد تقضي عليه اصلا . عندما يدرك مدى صغره وتفاهته وشؤم قدره . ولربما ملأته هذه الصدمة باليأس من الحياة كلها فينصرف عن نشاطه الدائب الذي يزاوله من ملايين السنين قائلا ما الفائدة ولربما ادمن المخدرات لينساني ، ولربما انتحر لكي يخلص مني الى الابد .

لكنه لحسن حظه لا يدركني ولا يستطيع – مهما بذل من الجهد – ان يركبني في عقله من النماذج الصغيرة التي يحتك بها مني . ولذلك فهو يواصل عمله في جد وهدوء ، حائما حول حبات السمسم في سعادة نملية جميلة .

لكن واحدة من هذا النمل لم تكن تشتغل كاخوتها ، اذ وقفت وحدها في ناحية من الترابيزة لترقب الطوابير النشيطة وقد بدا من امرها انها تفكر . وبامعان النظر اليها خيل الى ان شكلها مختلف بعض الشيء عن شكل سائر النمل . ثمة تضخم في رأسها بالنسبة الى جسمها يوحي الى بانها نملة مفكرة . فهل هناك مانع من ان توجد نملة فيلسوفة ؟ وبعد قليل لحقت بها نملة اخرى ليست كبيرة الراس مثلها ووقفتا صامتتين ، او متحدثتين بصوت النمل الذي لايمكنني ان اسمعه ، فسرحت بخيالي الى داخل دماغ نملة ، وسرعان ماوجدتني استمع الى كل كلمة تقولها النملة لاختها .

اذ رفعت الاولى راسها من اغراقة طويلة توطئة لان تقول :

– آه ياني ! لو استطيع ان اعرف اين انا؟

فرمقتها الثانية في استغراب ثم قالت :

– انت تعرفين جيدا اين انت . انت واقفة على ارض صلبة زرقاء ؟

– زرقاء وملساء .

– فليكن ، زرقاء وملساء .

– فلماذا ؟

– لماذا ماذا ؟

– لماذا هي زرقاء وملساء ؟

– لانها زرقاء وملساء .

– ما اجبت بشيء .

– لايوجد شيء اجيب عليه .

هما طبعا – المسكينتان – لاتعرفان ان تلك الزرقة والنعومة راجعة الى قشرة الفورمايكا التي مازلت ادفع اقساطها الشهرية حتى الان ولكن هذا لايهم ، اذ استرسلت النملة الاولى تقول:

– قولي لي .. لماذا تكون بعض الاراضي زرقاء وملساء ، وبعضها زرقاء بغير ان تكون ملساء ، وبعضها لازرقاء ولا ملساء اصلا ؟

– قولي لي انت .. لماذا يكون اي شيء اي شيء ؟

عمر الخيام

– لا .. فيه كمان عمر الخيام النيل .. وعمر الخيام الزمالك .. بس مش عارف مين فيهم اللي بيكتب الشعر .!!

- هذا صحيح ، لماذا يكون اى شيء اى شيء؟
- لان كل شيء يجب ان يكون اى شيء
- انت بلهاء .
- وانت خرقاء !
- لكنني اريد ان اعرف اين انا .
- رجعنا للارض الصلبة الزرقاء
- والملساء ! فاين تقع هذه الارض الصلبة الزرقاء الملساء ؟
- بالقرب من بيتنا .
- واين بيتنا ؟
- فى نهاية هذا الطابور من اخواتك حملة السمسم فى الاخدود العميـــق الامين الذى عشت فيه طول حياتك .
- واين يوجد هذا الاخدود ؟
- فى المنطقة الصخرية المرتفعة التى تقع فى آخر هذه البلاد .

واشارت النملة وتابعت اشارتها لـكى ارى شقاً فى حائط الحجرة ، عنده ينتهى الطابور النملى بعد ان يقطع رحلته الهابطة على رجـــل الترابيزة فبينما انا اتساءل ماذا اصنع بهذا الشق اذ قاطعتنى النملة الاولى بقولها :

- انت تبسطين الامور بطريقة سخيفة جداً. انا اســـالك فى الميتافيزيقيا وانت تجيبين بالجغرافيا !
- وانت تتعبين نفسك باسئلة لا لزوم لها. لو عندك دم لتركت الفلسفة وذهبت لمساعدة اخوتك فى تحويل هذا السمسم الى البيت .

فتنهدت الاولى فى حرقة فلسفية وقالت :

- هل لك ان تخبرينى من اين ياتى هذا السمسم ؟
- من حيث تاتي كافة الاغذية .
- بعض الاغذية يطلع من الارض .
- وبعضها ينزل من السماء .
- فلماذا لم يكن هذا السمسم موجودا هنا بالامس ؟
- لاننا لم نكن نشمه .
- تعنين اننا نشم السمسم فيوجد ؟
- طبعاً .
- ولماذا لايكون الامر بالعكس وانه يوجد فنشمه ؟
- مسالة فيها نظر
- وما فائدة هذا السمسم أصلا ؟
- فائدته اننا نخزنه فى بيتنا .
- وبعد ان نخزنه فى بيتنا ؟
- ناكل منه ونطعم ملكتنا وذكورنا .
- وبعد ان نطعم ملكتنا وذكورنا ؟
- تحمل الملكة وتبيض عددا جـــديدا من النمل .
- وما فائدة هذا العدد الجديد من النمل ؟
- يساعدنا فى تحويل المـزيد من السمسم وغيره الى البيت .

فانتظرت ان اسمع سؤالا جديدا من النملة الاولى ولكنها لم تسال وانما صرخت قائلة :

- انظرى !

فتابعت اشارتها ورايت المأساة التى رأتها، اذ كان على الترابيزة كوب ماء ، ذلك الكوب الذى تناولته لكى انال منه جرعة ، وفى انشغالى بالاستماع الى الحديث الطلى رددته لا الى مكانه الاول وانما فى مكان آخـــر ، فوق السمسم مباشرة وفوق عشرات من النمل .

- انظرى ! » صرخت النملة من جديد » لقد اختفى السمسم !
- فعلا ..
- واختفى نصف النمل !
- فعلا ..
- فاين ذهب النمل ؟
- لا ادرى .
- واين اختفى السمسم ؟
- لا ادرى ، ولكننا نعرف ان هذه الاشياء تحدث دائما . كثيرا ما يهبط من السماء شيء ما ليحجب النمل والسمسم .
- ولاى سبب تهبط هذه الاشياء ؟
- لماذا يجب ان نفاجأ باختفاء اخوتنا تحت سمعنا وبصرنا ؟
- هذه اسرار تعلو على فهمنا .
- ولماذا يجب ان تعلو على فهمنا ؟ انظرى ! اذ كنت قد رفعت الكوب بعد ان اكتشفت غلطتى فصاحت النملة :
- لقد ظهر السمسم من جديد !
- وظهر النمل !
- فلماذا ارتفع الشيء الذى هبط من السماء؟

واسرعت النملتان الى مكان الحادث ، وكان بعض النمل الذى سقط عليه الكوب قد مات، والبعض الاخر يتلوى .

- نصف اخوتنا ماتوا !
- والنصف الاخر فى الطريق !
- شيء هبط من السماء أمات النمل ، فما هو ذلك الشيء ؟
- علمى علمك .
- مرات عديدة رايت هذه المأســاة ، شيء غامض يهبط من السماء فيختفى النمل ، ثم يرتفع عنه فيموت .
- هذا قدرنا .
- فما فائدة السمسم اذا كانت هـــذه هى النهاية ؟
- السمسم للذين لايموتون .
- والذين يموتون ؟
- يتركون لنا فائضا من السمسم ! وهيا بنا قبل ان يهبط علينا شيء آخر من السماء .
- لكننى اريد ان اعرف ما هذا الشيء الذى يهبط ! اريد ان اعرف من اين اتى هـذا السمسم ! اريد ان اعرف اين انا !
- فى البيت نواصل الحديث ، هيا بنا !

وجذبتها فانصاعت ، نملتان خائفتان وسط عشرات النمل الخائف ، الذى يجرى بسرعة وبلا نظام الى حافة الارض الصـــلبة الزرقاء الملساء ، فى طريقه الى الاخدود العميق بالمنطقة الصخرية الواقعة فى آخر البلاد !

بسرعة

السائح الذى يطير الى مصر انما يطير مجذوبا بشيئين : الهرم والنيل . بالنسبة للهـــرم سبق ان طالبت بتركيب تليفريك يرفع السائح الى قمته لكى تؤخذ له صورة هناك . واما عن النيل فانا اتساءل لماذا لاتمكن السائح من ان يقيم فوقه مباشرة ، فى عوامات جميلة نصنعها ونرصها على شاطىء النهر الخالد ؟ لاشك ان السائح سيكون سعيدا حين يدلدل يده الاوروبية او الامريكية فى مياه نهرنا ، خصوصا وهو يتوقع ان يجتذب اليه تمساحا من التماسيح التى سمع انها تعيش فيه . انها فكرة معقولة جدا حتى لاعجب كيف صـــدرت منى ! وفى حال تنفيذها احتفظ لنفسى كالمعتاد بحقى فى المكافاة بل اعتقد اننى استحق تلك المكافاة حتى بدون تنفيذ الفكرة !

رسالة

الى الســيد المسئول عن صناعة كبريت الشوربجى ، والذى أعده مسئولا عن ابهامى الذى اكتب به هذه السطور وهو محترق ، اذ أشعلت عودا واحدا فاشـــتعلت العلبة كلها والتهمت ذلك الابهام التعس ! وقبل ذلك - عشرات من المرات - اشعلت العود فانطلقت منه قذيفة موجهة الى راسى وعنقى وصدرى ومختلف مناطق جسمى . فاذا لم يكن ممكنا تلافى هذه الظواهر الشـــاذة فى كبريتكم ، هل يكون كثيرا منى أن أطلب منكم تزويد كل علبة منه - ولو مع زيادة فى السعر - بمضخة صغيرة لاطفاء الحريق ؟!

محمد عفيفى

السيد الرئيس جمال عبد الناصر في زيارة جناح شركة القاهرة للمنتجات المعدنية بالمعرض الصناعي



السيد الرئيس يستمع الى شرح السيد رئيس مجلس ادارة الشركة عن المنتجات من القيشاني المعدني والبانيو الذى اصبح ينتج محليا ولاول مرة بالجمهورية العربية المتحدة ويرى في الصورة الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء لشئون الصناعة والدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الهندسية .



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يبدى اعجابه بمعروضات الشركة من الاحواض والادوات الصحية المطلية بالمينا .. ويظهر بجوار سيادته الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء لشئون الصناعة والدكتور المهندس محمود على حسن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الهندسية

استطاعت الصناعة العربية ان تسجل قفزات متوالية . وأن تغنينا عن الاستيراد من الخارج . وقد لعبت شركة القاهرة للمنتجات المعدنية دورا كبيرا في توفير كافة الاحتياجات المنزلية والادوات الصحية .

وقد زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، جناح الشركة بالمعرض الصناعي. وابدى سيادته اعجابه بالمعروضات من القيشاني المعدني والبانيو ومختلف انواع الادوات المنزلية التى اصبحت تنتج بصورة تدعم اقتصادنا العربى ، وتدل على تطور ضخم في الصناعة ، بحيث تسد جوانب النقص المختلفة ، وتكفل انتاجا عربيا قويا متكاملا .

فقد استطاعت الشركة ان تقدم منتجات مختلفة من لوازم البيت العربى ، فهناك الادوات الصحية المصنوعة من الزهر المطلى بالصينى . كما تقوم المصانع التابعة للشركة بانتاج العلب الصفيح المطبوعة . وهناك مصنع اخر لانتاج سوست الملابس بمختلف المقاسات والالوان .

والمعروف اننا كنا نعتمد في هذه اللوازم على الاسواق الخارجية . وبعد فقد لبت نداء عائم هذه الصناعة الوطنية ، بما يوفر لنا ما كنا ننفقه على الاستيراد من عملات صعبة . ومن ناحية اخرى، فانها تدعم استقلالنا الاقتصادى .. هذا الاستقلال الذى يقوم على سياسة تحقيق الاكتفاء الذاتى .

وقد نجحت شركة القاهرة للمنتجات المعدنية في تحقيق هذا الهدف في مجال منتجات البيت والاسرة السعيدة من البوتاجاز الشعبى – القيشاني المعدنى – البانيو – الادوات الصحية – طنابير السيارات – الكوالين بجميع انوعها – سوست الملابس



تقدمه : سكينة السادات

بحث في الصناعة .. وهورمونات الجنس !

لواحظ اسعد .. اخصائية اجتماعية بمدينة شبرا الخيمة تقوم بعمل بحث عن أثر الصناعة على النسل وهرمونات الجنس البشرى .لواحظ سبق أن قدمت بحثا عن الحياة الاجتماعية للأسرة العمالية فى المنطقة منذ شهور !

● **مشروع سياحي جديد ..** ملهى ومطعم ، سيقام فى قاع البحر بمدينة الاسكندرية
المشروع يقام على هيئة غواصة ذات نوافذ زجاجية واسعة تمكن الرواد من رؤية قاع البحر والاسماك بالليل والنهار

● **سفراء الدول العربية اصبحوا جميعهم فى القاهرة الآن ، ويشغلون مناصبهم ، عدا واحد فقط . جميع الدول العربية التى لم يكن لها سفراء او كان سفراؤها فى اجازة اعادتهم او عينت غيرهم . سوريا وحدها الآن ليس لها سفير فى القاهرة . الغيت السفارة السورية يوم قيام الوحدة فى سنة ١٩٥٨ . لم تفتح ثانية بعد الانفصال ولا بعد الانقلابات التالية . عيد سوريا القومى احتفل به اخيرا قاسم مردم مندوب سوريا فى الجامعة العربية**

● **سفارة الجزائر بالقاهرة ..** تعد دارها من أفخم السفارات . كانت قصرا للامير فيصل آل سعود . تقع فى حى جاردن سيتى . يعتقد بعضهم ان القصر مصادر من وقت الخلاف بين ج.ع.م والسعودية وان سفارة الجزائر استاجرته من الحراسة . الحقيقة أن القصر غير مصادر . والسفارة استاجرته من وكيل الامير فيصل بالقاهرة . الايجار الشهرى خمسمائة جنيه . لاول مرة فى تاريخ السلك الدبلوماسى يقيم سفير دولة فى القاهرة حفلة استقبال رسمية بمناسبة عيد دولته فى شهر العسل ! سفير الجزائر تزوج منذ اسابيع

● **نقولا نحاس .. توفى فى المستشفى اليونانى بعد مرض قصير . كان فى وقت من الاوقات مديرا لجريدة «جورنال ديجيبت» لصاحبها ادجار جلاد . اشتهر بحزمه وقدرته الصحفية وسعة اطلاعه . من الصحفيين القلائل الذين تركوا الصحافة وانصرفوا الى الاعمال التجارية . قام برحلات عديدة فى انحاء العالم**

● **عبد الحليم كامل ..** المشرف على العاب القمار بمنطقة المقطم ، طلبت وزارة الاسكان مد مدة خدمته عامين جديدين ، مدة خدمته تنتهى خلال الشهر القادم

● **سراى القومية العربية ، بالمعرض الصناعى ، تعد بعد المعرض مباشرة لتصبح مقرا جديدا لمتحف الفن الحديث**

● **٥.. فستان تريكو ..** صدرناها الاسبوع الماضى الى اليونان ، كطلب مؤسسات الازياء الكبرى هناك التى اكدت الطلب على هذا اللون من الانتاج المصرى

● **سامية دياب ... الطالبة فى ليسانس آداب قسم اللغة الانجليزية ستقدم برنامجا جديدا فى البرنامج الاوربى بالاذاعة ابتداء من أول سبتمبر عن المراهقين ... البرنامج عبارة عن قصيدة وتعليم آخر الرقصات الجديدة وآخر الاغانى ، ومشكلة تحلها بعض الشخصيات المعروفة ... الجديد فى البرنامج أن سامية تعرض احد الكتب الجديدة بالسوق ويناقشها المستمعون على الهواء**

● **صلاح المنذر ..** قنصل لبنان العام الجديد بالجمهورية العربية المتحدة ، باشر اعماله خلفا للامير شكيب شهاب الذى ظل بالقاهرة ١٤ سنة . القنصل الجديد يسكن فى شقة القنصل السابق الفاخرة بعمارة مرشاق المطلة على النيل عند كوبرى الجلاء . فى نفس العمارة يسكن سفير ليبيا السيد محمود الخوجة فى شقة سلفه السفير الطاهر باكر . العمارة فيها سفراء ودبلوماسيون آخرون منهم فارس راجى مستشار سفارة لبنان . رجال السلك السياسى يهوون هذه العمارة

● **الشاعر احمد رامى .. ترك منصبه بدار الكتب منذ عشر سنوات ولا تزال له عادة ان يمر من آن لآخر للسلام والتحية على الموظفين الذين عملوا معه**
رامى ، مر الاسبوع الماضى على الدار وسلم على الموظفين وتعرف على الموظفين الجدد

● **الدكتورة سهير القلماوى ..** زارت الطالبات الفلسطينيات واجتمعت بلجنة رعاية الجيل التى ترأسها . اللجنة مكونة من فتحية سليمان والدكتورة زينب راشد والدكتورة بثينة عبد الحميد والسيدة بهيرة لطفى والسيدة سعاد فريد والسيدة اصلاح الشربينى والسيدة بثينة فريد . مهمة اللجنة رعاية طلبة وطالبات كلية فلسطين

● **ماذا يقرا الاطفال .. وماذا يقرا طلبة الجامعة والمدارس الثانوية فى الصيف .. تقرير لدار الكتب يقول ان مستوى الاطفال فى القراءة اكبر من مستواهم ، فى حين يميل طلبة الجامعة والمدارس الثانوية الى قراءة القصص والتسلية**

● **الدكتورة حكمت ابوزيد** وراضية حداد رئيسة الاتحاد النسائى التونسى اتفقتا هذا الاسبوع على ان يتبادل الاتحاد النسائى القومى التونسى وسيدات الاتحاد الاشتراكى العربى فى القاهرة وبغداد الزيارات خلال اكتوبر القادم لدراسة ما يمكن القيام به جمعيا من اجل توعية المراة العربية لمؤتمر القمة العربى صاحب الفكرة السيد الباهى الادغم وزير الدولة للرئاسة ووزير الدفاع

● **عبد المحسن ابو النور .. نائب رئيس الوزراء وعد افراد عائلة الشهيد عنانى عواد الذى قتله اعوان الامير محمد على فى كفور نجم ايام الاقطاع بمنح كل رب عائلة منهم ٥ افدنة يتملكونها تعويضا لهم عما لاقوه من ظلم**

● **الدكتور كمال ابو الخير ..** المشرف على معهد الدراسات التعاونية بعد بحثا عن دور القيادة الجماعية فى الحركة التعاونية .. الدفعة الاولى ستتخرج من المعهد هذا العام

مدينة للأطفال كمدينة "والت ديزنى"

عقد الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد مؤتمرا صحفيا ، حضره وفد يمثل اطفال الجمهورية العربية المتحدة ، للشكر على انشاء مسرح للاطفال .. وقد حضر المؤتمر السيدة نتيلة راشد رئيسة تحرير مجلة سمير والاستاذ نصر عبد الغفور عضو مجلس الامة الذى قدم الاقتراح بانشاء مسرح الاطفال ... وقدمت السيدة نتيلة راشد اقتراحا بانشاء مدينة للاطفال على غرار مدينة « والت ديزنى » . وقد رحب الدكتور عبد القادر حاتم بالاقتراح ، وصرح بانه سوف يبدا تنفيذه فى ميزانية هذا العام ، على ان تقام المدينة المقترحة بمدينة نصر ، وفى الصورة الدكتور عبد القادر حاتم وبجانبه السيدة نتيلة راشد رئيسة تحرير مجلة سمير



←

المجتمع المصور

● جامعـــة عين شمس ، تقيم صالة للاحتفالات باسمها فى مدينة نصر ، قدرت تكاليفها بحوالى ٢٠٠ الف جنيه !

● صالح جودت الشاعر ... وعضو مجلس ادارة دار الهلال سافر هذا الاسبوع الى أمريكا فى رحلة تستغرق شهرين يزور خلالها الجامعات ومؤسسات السينما والمسرح والتليفزيون ويلتقى بأعلام الادب والشعر فى زيارته الخاصة فى مختلف الولايات ... وسيكتب لنا من هنـــاك .. مستر باور مستشار السفارة الامريكية وحرمه اقاما حفل غداء لصالح قبل أن يغادر القاهرة

● الدكتور شـفيق الخشن .. وزير الزراعة سيلقى محاضرات على خريجات كلية الزراعة وخريجى الكلية الذين يصلون هذا الصيف من بغداد للعمـــل فى مزارع الاصلاح الزراعى .. الضيوف يدربون تحت اشراف مهندسى الاصلاح واساتذة كليات الزراعة

نائب رئيس التحرير



غادر القاهرة اليوم الاستاذ احمد قاسم جودة نائب رئيس تحرير « المصور » الى باريس والجزائر بناء على دعوة تلقاها من منظمة اليونسكو بمـــوافقة حكومة الجزائر على تعيينه خبيرا فى الاعلام ومستشارا لها فى شئون الصحافة . وكانت حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد وافقت فى العام الماضى على تعيين الاستاذ احمد قاسم جودة بصفة شخصية خبيرا دوليا للاعلام بالامم المتحـــدة . وسيعود بعد انتهاء مهمته لتسلم عمله فى « المصور »

الأمـــيرة فى انتظـــار فـــارس الأحـــلام !

ماجدة سامى مدربة الباليه اقامت فتيات معهدها الحفل السنوى بمسرح الجمهورية .. قدم عبد الرحمن صدقى كلمة موجزة قبل العرض .

اجمل ما قدم الحركات الايقاعية التى قام بها الاطفال الذين دون سن الرابعة والسادسة وقد اصر الجمهور على اعادة الرقصة . ومن أجمل ماقدم ايضا رقصة على الطريقة الشرقية تحكى قصة اميرة حزينة سافر فتى احلامها للدفاع عن البلاد وبقيت هى فى انتظاره ثم يأتيها حامل الاخبار ويقص عليها انتصاراته ، لفتت الانظار راقصة الباليه داليا حمدى التى هى من امهر فتيات المعهد سنها ١٩ سنة وقد تعلمت الباليه منذ ان كانت فى الخامسة قدمت فتيات المعهد ثمانى رقصات كانت كلها رائعة .



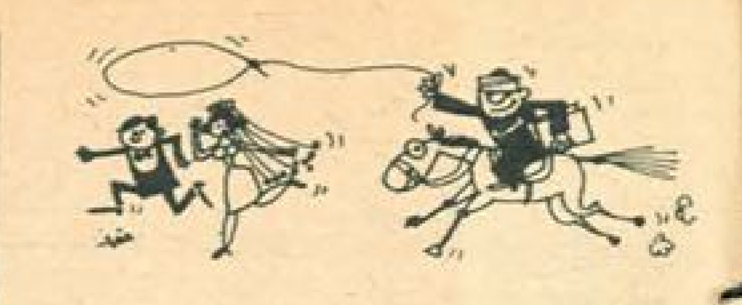
جارسون وبكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية

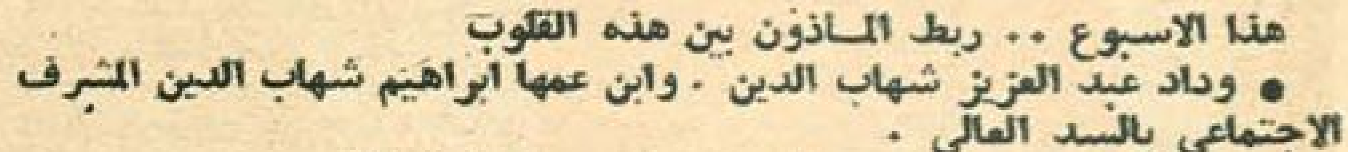
- ما هو اسمك ؟
- على عبد المنعم على
- وظيفتك ومؤهلك ؟
- الا تذكريننى .. انا الجرســون اللى كنت اعمل بدار الهلال منذ اربع سنوات وقد انقطعت بعد ان التحقت بالجامعة الامريكية وقد حصلت على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية .
- ما هى قصتك بالضبط ؟
- والدى كان يدير بوفيه دار الهلال وقد وجدته مرهقا بالعمل وساعدته عدة سنوات حتى حصلت على الثانوية العامة من المدارس الليلية ثم التحقت بالجامعة الامريكية وحصلت على البكالوريوس وبعد البكالوريوس ظللت اساعد والدى ايضا .
- وما هى مشروعاتك المقبلة ؟
- انا الآن ادرس اللغـــة الفرنسية بتعمق اتقنها كاللغة الانجليزية وساكمـــل دراستى العليا حتى الدكتوراه ثم اتوقف ..
- وما هو دافعك الى التعليم ؟
- اولا .. وثوقى من انه لامجال للعمـــل فى المجتمع الاشتراكى الا للمثقفين .. وثانيا .. اصرار والدى ووالدتى على التضحية حتى اصبح « دكتورا » وان شاء الله ساحقق لهمـــا هذه الرغبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة جناح شركة النقل والهندسة بالمعرض الصناعى



تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة جناح شركة النقل والهندسة بالمعرض الصناعى
وقد أبدى سيادته اعجابه بمختلف معروضات الشركة ومنتجاتها من اطارات السيارات والجرارات والمقطورات الزراعية والموتوسيكلات والدراجات
ويظهر فى الصورة السيد الرئيس والدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة والدكتور محمد أحمد سليم رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكيماويات والمهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة





جولة المأذون



شادية شكرى — فيفى حسن

هذا الاسبوع .. ربط المأذون بين هذه القلوب
- وداد عبد العزيز شهاب الدين . وابن عمها ابراهيم شهاب الدين المشرف الاجتماعى بالسد العالى .
- عايدة الخادم . فتحى الزينى بمؤسسة دار الهلال .
- شادية شكرى جرجس . كمال عزيز بالبنك الاهلى .
- فيفى حسن على عبد الرحمن فرحات المفتش بوزارة العمل .
- نبيلة مشرقى . فؤاد نقولا الزردقى ملاحظ منطقة ضغط الهواء بالهيئة العامة لبناء السد العالى باسوان .





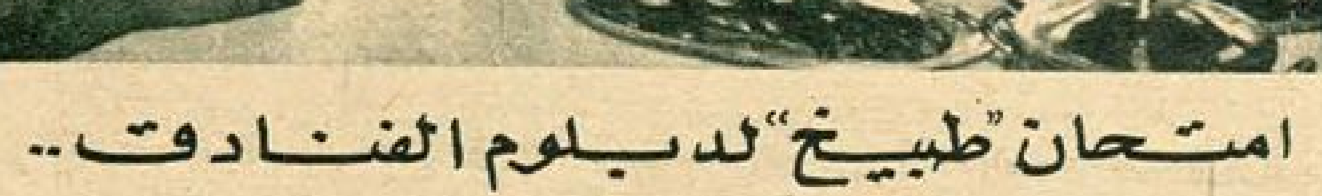








نبيلة مشرقى — عايدة الخادم — وداد شهاب الدين



امتحان "طبيخ" لدبلوم الفنادق ..

تمشيا مع النهضة السياحية وسياسة التوسع فى الفنادق انشىء أول معهد للدراسات الفندقية فى الشرق الاوسط وانتخب طلبته من الحاصلين على الشهادات المتوسطة والجامعية .. الفئة الاولى تتلقى دراستها العملية لمدة سنة والفئة الثانية تمتد دراستها الى ثلاث سنوات تعقبها فترة تدريب عملية فى فنادق المانيا وسويسرا ..

وفى هذا الاسبوع عقد امتحان الدبلوم فى الطبيخ .. بمطابخ بالمعهد بالمدينة الجامعية لجامعة القاهرة .. وضع اساتذة الطبخ الاسئلة فى شكل لحوم وطيور مذبوحة وخضروات وارز ومكرونة وتوابل .. وخامات حلويات.. وبدأ الطلبة فى عملية الا عداد الشاقة امام نيران الافران والبوتاجازات .. رؤساء اقسام المطابخ بشبرد وسميراميس وعمر الخيام رصدوا الدرجات للممتحنين .. السيدة سنية عبد الحميد عميدة المعهد .. كانت تتبع خطوات الطلبة فى عملية الاعداد وتسهل لهم طلباتهم .. الخريجون باكورة جيل جديد من عمال الفنادق المثقفين وسيتم تعيينهم فى الفنادق الجديدة

احتفال للقساوسة فى الجامعة العربية



القس الكنديون ، ضيوف الجامعة العربية ، قضوا بضعة أيام فى مصر واقيمت لهم حفلة تكريم فى قاعة الاستقبال بمقر الجامعة . القس الكنديون يقومون برحلة فى الشرق العربى للاطلاع على الحالة فيه، ودراسة التطورات التى تمت فى الاعوام الاخيرة ، وعلى الخصوص ما حدث فى فلسطين منذ أن تمت المؤامرة الاستعمارية لاقامة دولة يهودية فيها . فى كندا بلد القس ضيوف الجامعة جالية عربية يبلغ عددها نحو ٣٥ الف شخص معظمهم من اللبنانيين والسوريين المغتربين، الدول العربية التى لها تمثيل سياسى فى كندا هى الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وسوريا .

تصحيح



كتبت فى الاسبوع الماضى مقالا انتقد فيه بعض خطباء المساجد .. وكان المفروض أن تنشر مع المقال صورة نائب رئيس الوزراء السيد احمد عبده الشرباصى ، بوصفه مسئولا عن وزارة الاوقاف انقل الى سمعه هذه الانتقادات ... ولكن خطأ من الارشيف ادى الى أن تنشر بدلامنها صورة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى .. مما جعل بعض القراء يتصورون أن الانتقادات الواردة بالمقال موجهة الى فضيلته ، وهو أمر لم يخطر لى ببال - لذلك كان لابد من هذا التوضيح

احمد رجب

دستة شمع فى العيد الثانى عشر للثورة



منذ شهر تقريبا بدات الاستعدادات لتنفيذ الحان العيد الثانى عشر للثورة .

.. آخر ملحمة اعدت فى هذه المناسبة اسمها « دستة شمع » كتبها للتليفزيون المخرج حسن توفيق بقدم الملحمة الثلاثى المرح ومحمد رشدى ونادية نور وعادل مامون واحلام .. كل مطرب يقدم اعمال الثورة فى سنتين متتاليتين .

لحنها محمود الشريف .. وقد قام المخرج حسن توفيق بكتابة سيناريو للاغنية جمع فيه اجمل ما قدمته الثورة خلال ١٢ عاما .

سيتم تصوير الملحمة بالسينما للتليفزيون لتقدم ليلة ٢٣ يوليو .

الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة جناح شركة مصر صباغى البيضا



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يتفقد جناح شركة مصر صباغى البيضا بالمعرض الصناعى حيث يعرض على سيادته السيد المهندس مجدى على يونس رئيس مجلس ادارة الشركة أفخر انواع التجهيزات الحديثة فى مختلف الاقمشة والانتاج الجديد من **البيضا كوت والبيضا فلوك**



السبت : اذا كان بين المدعوين شخص غريب عن الحفل فيحسن أن توصى به بعض الاصدقاء .. ثم تتفرغى للاهتمام بقية المدعوين

الاحد : اذا كنت مدعوة على الغداء أو العشاء فلا تتأخرى عن الموعد المحدد لك بأكثر من ربع ساعة .. هذا عيب جدا وجليطة

الاثنين : نبهى زوجك الا يحدث صوتا أثناء تناوله السوائل على المائدة فهذا الصوت منفر جدا ومناف للذوق السليم ...





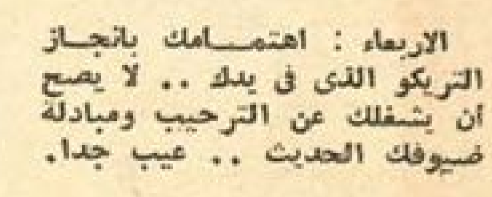


مسألة ذوق !









الثلاثاء : اذا انسكبت القهوة أو الشاى من يد ضيفتك عفوا .. تقبلى الامر بابتسامة تزيل عنها الحرج وارفعيه فورا من فوق المائدة ..

الاربعاء : اهتمامك بانجاز التريكو الذى فى يدك .. لا يصح أن يشغلك عن الترحيب ومبادلة ضيوفك الحديث .. عيب جدا.

الخميس : اذا دعيت أنت وزوجك على تناول الطعام لدى بعض الاصدقاء .. فالافضل ان تنتظرا حتى يبدأ الجميع تناول الطعام .

أحذية دانتيل



احذية هذا الصيف مفتوحة تسمح بالتهوية . بعضها مفتوح من الامام ، والبعض الاخر مفتوح من الخلف ، ولكن آخر صيحة هى المخرمات .. وهى ليست فقط من القش او الخيزران ، ولكن ايضا من الدانتيل او النايلون او الخيوط الصناعية . وتمتاز هذه الاحذية فضلا عن منظرها الجميل ، بسهولة التنظيف . فهى تنظف بقماش مبلل .. أو تغسل بالماء والصابون

ولدواعى الراحة روعى ان يكون الكعب من النوع المتوسط او الواطى أثناء النهار .. عال لاحذية السهرة والمناسبات .

والوان الباستيل هى آخر موضة بالاضافة الى البيج الهادىء ، والابيض والاسود اللامع مع الابيض !

يمكنك تنفيذ هذه الموديلات عند صانع احذية شاطر !









لكى تحصلى على قوام كلوديا كاردينالى

لندن ـ من زينب حسن

● الدكتور جون يودكين استاذ بجامعة لندن ومن أشهر خبراء التغذية .. ويعد من الشخصيات الهامة فى نظر مواطنيه .

السبب فى أهمية الدكتور يودكين أبحاثه وآراؤه الكثيرة الهامةفى علاج السمنةواحتفاظ الجسم برشاقته وحيويته .. وقد نشر له أخيرا بحث جاء فيه .

●● كل جسم يحتاج يوميا الى سعرات حرارية تمده بالحيوية والنشاط طول اليوم.. والطعام هو مصدر الطاقة الحرارية فى الجسم .. ولكن بالنسبة للسعرات الحرارية التى يولدها الطعام تختلف باختلاف نوع الطعام

●● الرجل المتوسط الذى يعمل يحتاج الى ٣٠٠٠ سعر حرارى فى اليوم .. بينما تحتاج المرأة العاملة سواء فى بيتها أو فى مصنع.أو فى وظيفة تحتاج الى ٢٥٠٠ سعر حرارى أو أقل تبعا لحجمها ولنوع النشاط أو المجهود الذى تبذله يوميا .

●● الافراط فى الطعام ليس معناه تناول كميات كبيرة منه .. ولكن معناه تناول كميات كبيرة من الاطعمة التى تساعد على السمنةوأهمها المواد السكرية .. فهذه المواد تتخلل الدم بسرعة وتحترق بسرعة فتمد الجسم بحاجته من الحرارة والحيوية . وقد تفيد كمية قليلة من طعام مفيد عن كمية كبيرة من طعام لافائدة فيه الا زيادة الوزن .



●● هناك قاعدة أساسية هامة :

ـ السعرات الحرارية المكتسبة اذا تساوت مع السعرات المفقودة لاتحدث زيادة فى الوزن

ـ السعرات الحرارية المكتسبة اذا زادت عن السعرات المفقودة تحدث زيادة فى الوزن .

ـ السعرات الحرارية المكتسبة اذا قلت عن السعرات الحرارية المفقودة يحدث نقص فى الوزن .

●● الجسم يحصل على السعرات الحرارية التى يحتاجها مما يتناوله الشخص يوميا خلال الوجبات الثلاث .. ولذلك لايلحظ الشخص الزيادات الطفيفة فى كميات الطعام التى يتناولها بين وجبة وأخرى ويوم وآخر ..لن يلحظ مثلا أنه تناول عشرةجرامات زائدة من الدهون .. أو كسرة خبز اكثر مما تعود او جراما من اللبن . هذه الزيادة الطفيفة تعطى ٢٠ سعرا حراريا زائدا فى اليوم.. وهذا معناه زيادة مطردة فى الوزن تصل الى رطلين تقريبا فى السنة . وهو قدر قد لايثير الاهتمام فى بادىء الامر ولكن معناه أن الشخص الذى يبلغ ٢٥ عاما من عمره سيصبح وزنه عندما يبلغ الخامسة والاربعين يزيد على القدر المحدد له حوالى ٤٠ رطلا .

●● لذلك هناك أمران على غاية من الاهمية : أى خلل فى هذا الجهاز معناه زيادة مطردة فى الوزن . نتيجة اهمال الشخص فى ايجاد التوازن بين ما يتناوله من طعام وما يقوم به من جهد .. ويبدو ذلك واضحا عند الاشخاص متوسطى العمر الذين يقل نشاطهم .

الامر الثانى من ذلك يتبين لنا أن هناك أسبابا أخرى للسمنة .. كاضطراب الغدد.. والهموم .. وشهوة التهام اصناف معينة من الطعام بكميات كبيرة . ومع ذلك هناك حقيقة هامة هى أنه مع وجود هذه الاعتبارات السابقة فان السعرات الحرارية المكتسبة اذا تساوت مع السعرات الحرارية المستهلكة فلن يؤدى سبب منها الى السمنة .

●● **والامتناع عن السكريات ليس معناه الاقلال من السكر المضاف الى القهوة أو الشاى فقط ولكن معناه الامتناع تماما عن الحلوى والاطعمة المضاف اليها السكر بكميات كبيرة .**

●● كل نصف كيلو جرام من الشحم الموجود فى الجسم يساوى ٤٠٠٠ وحدة حرارية فاذا أردت التخلص من بعض الزيادة الموجودة فى الوزن .. فامتنعى عن تناول الاطعمة التى تولد كميات قليلة منها نسبة عالية من السعرات الحرارية.. وليس معنى ذلك الامتناع عن الطعام او تعجل النتائج .

● اقلعى عن تناول السكريات تدريجيا اذا وجدت صعوبة فى الامتناع عنها مرة واحدة.. اذا كنت تضعين ثلاث قطع من السكر فى فنجان الشاى .. ضعى قطعتين فقط لمدة أسبوعين .. ثم قطعة ونصف ثم قطعة واحدة وهكذا .. وستجدى فى النهاية انك عازفة تماما عن استعمال السكر بكمية كبيرة فى أى طعام آخر دكتور يودكين يضمن لك بعد تنفيذ هذا كله قوام كلوديا كردينالى !

هى وأخبارها

لندن ـ من زينب حسن

● **اخر تقليعة حريمى فى لندن : جوارب مطبوع فوقها وجوه فرقة الخنافس مع خنافس صغيرة تبدو وكأنها تزحف فوق الساق**

فى السوق أيضا ورق حوائط مطبوع عليه صور لفرقة الخنافس !

● **الرموش الصناعية منتشرة جدا .. ثمن زوج الرموش ٣٥ قرشا !**

● **المايوهات العادية أصبحت برخص التراب . السبب ظهور المايوه ذى الصدر العارى .**

رجال الدين يشنون حملة شعواء على المايوه الجديد .

لمسات أنيقة لفستان صيف



١ الجزء العلوى من فستان « البرنسيس » من قماش ساده أو مشغول بالبرودرى أو مشجر . يفصل بحركة مزدوجة من بنسات صغيرة على شكل دائرة ويزرر خلف خلاف ! وينتهى على شكل «بوليرو»

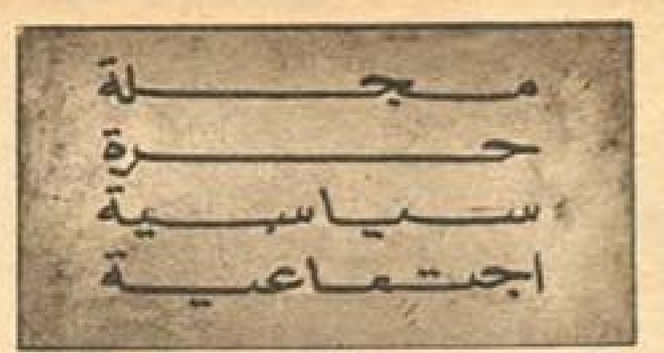
٢ الجزء العلوى من نفس قماش الفستان لكن مشجر. على شكل مخروط واحد فوق الاخر. ويختار له زرار جميل مثلث الشكل .

٣ فستان من الحرير او الشانتونج . الجزء الامامى يعطى شكل « البنسات السائبة . ويربط بالديكولتيه الدائرى زرار مناسب .

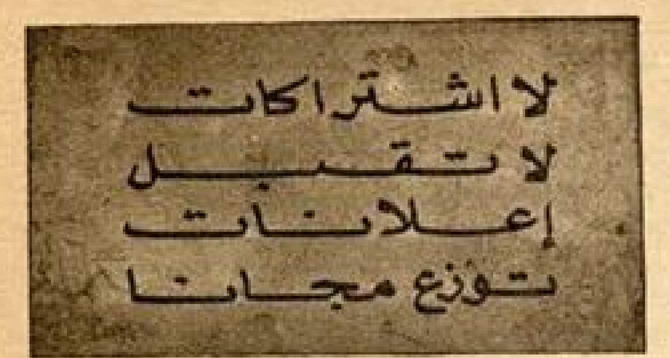
٤ الديكولتيه الواسع وله « بندة » بالورب يأخذ شكل دائرى للياقة . والجزء الخلفى يرتبط بالامامى بزرارين على الجانبين .

٥ «البندة» مقصوصة فى اتجاه نسيج القماش . ويمتد من الخلف كالحمالات ويزرر من الامام . وله « بنستان » غير مثبتين .


سمير
يقدم
عيد الثورة
و ٣ مفاجآت
مجلة كاملة بمناسبة عيد الثورة
+ هدية الصاروخ العربي بالألوان ...
+ العدد العادى من مجلة سمير
احجز نسختك من البائع الآن ☆ الثمن ٣٠ مليما فقط
الأحد ١٩ يوليو







مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

من فكرى أباظة

إلى ولده محب

الرسالة نمرة "٣١"

« ولدى محب

« حسن جدا ان تكتب الى بين حين وآخر سائلا ، او مستجوبا ، او متهما ... لا يضير « الاباء » أن يسالهم «الابناء» ، او يستجوبوهم او يتهموهم ... ذلك امر ابرره كل التبرير لانى ارى أن الذى يضير ويضر حقا ، انما هو أن يجهل الابناء آباءهم !.. ان يظل « الاباء » فى اذهان « الابناء » مجرد اساطير او الغاز او « لو غاريتم » يجب ان يكـون الاباء واضحين مقروئين معلومين لا مجهولين فى نظر اعز من يعزونهم واخلص من يخلصون لهم ، وهم الابناء ...

« سالتنى اول سؤال عن مواقفى « النيابية والصحفية » اثناء حكم « الملك فؤاد » ، وابنه « الملك فاروق » ؟ ! وكانك تحاول ان تبعد الشبهة عن ابيك ! وقد قلت انك تسال هذا السؤال بمناسبة حملة بعض الكتاب الافذاذ على بعض الكتاب فى العهدين . ولا اود ان اتحدث عن نفسى ولكن جمعت لك « مضابط مجالس النواب » - فى العهدين - لتراجعها .. وجمعت لك أعداد « مجلة المصور » فى العهدين لتراجعها .. وجمعت لك مجموعات مقالاتى الاربع التى نشرت فى الاهرام لتراجعها ... ثم جمعت لك ١٦ دوسيها من دوسيهات «محكمة الجنايات » فى العهدين لتراجعها .. وحسبك هذا وكفى ! ان التحدث عن النفس - عدلا او مغالطة - اصبح كريها للقراء . ممجوجا . غير مقبول . فاقرأ وراجع هذه الوثائق لنفسك لا للنشر ولا للقراء ...

« انما الذى يهم القراء - والحق - والمنطق ان الحملة على بعض الكتاب والصحفيين والموسيقيين والمؤلفين والمطربين ظالمة ! كان الكل ... الكل .. يدينون بحق الولاء الدستورى لرئيس الدولة وكان عدد الاحرار الثائرين عددا قليلا كتب والف وطعن وقدم للمحاكمة فاستحق العقاب ! كانت « الثورة » ممثلة فى جيشها تحت هذا الضغط حتى بلغت الروح الحلقوم فثارت ثورتها العارمة فى سنة ١٩٥٢ بعد سنين وسنين جرى على رجالها ما جرى على المدنيين من الكتاب والصحفيين والفنانين الى آخر القائمة ...

●

وسالتنى عن حملة من اطلقوا على انفسهم لقب « التقدميين » ضد من اسموهم «بالتاخرين» من مخضرمى العهدين السابق واللاحق .. وسبحان الله ! متى ولد هؤلاء « التقدميون »؟ والله ان كانوا قد ولدوا وترعرعوا ونضجوا فى « العهد البائد » فهم يحملون من الوزر ما حمل « التاخريون » ! وان كانوا اطفالا او صبية فهم بعد اثنى عشر عاما - اى عهد الثورة - لا يمكن أن يكونوا قد كبروا ، ونضجوا ، واصبحوا بسحر ساحر « تقدميين » وهم لم يبلغوا «سن الرشد » بعد ! انما الذى نعلمه ان كثيرين من « التاخريين » الذين يشنون عليهم الحملة من الكتاب والصحفيين والفنانين قد قاسوا مرارة التحقيق والمحاكمة والمصادرة وقطع الرزق وليس بين « التقدميين » الذين يحملون هذه الحملة اسم واحد .. اسم واحد .. عانى ما عاناه هؤلاء « التاخريون » من مظالم واضطهادات العهدين السابقين

« ولم يبرز اسم واحد .. اسم واحد .. من التقدميين البروز الادبى والصحفى والفنى الذى تالق به التاخريون الى اليوم ! وعذرهم فى ذلك انهم كانوا « صغارا » فى مستهل العمر لم يكتبوا ولم ينشروا كما فعل «التاخريون» .. ولا يمكن ان نقارن بحال من الاحوال مقارنة ظالمة بين التاخريين ومن اطلقوا على انفسهم اسم « التقدميين » لان العمر له حكمه ! أما ان تختلس « التقدمية » من قراءة الكتب الحديثة وترجمتها لمجرد التدليل على « التقدمية » فمهمة سهلة ولكن أصح منها وأعسر أن يكونوا قد اطلعوا على تاريخهم القديم وعلى ادبهم القديم وعلى شعرهم العربى القديم الاطلاع الوافى الذى يزرى بهذه الملتقطات المقتطفات المترجمات بغير ابتكار ولا توليد !

●

« وسالتنى سؤالا محرجا عن مذكرات المرحوم الزعيم الوطنى « محمد فريد بك » ؟ ! وأنا اقول لك يا بنى اننى حزين كل الحزن . فلا اظن ان المرحوم « محمد فريد بك » كان يدون هذه المذكرات للنشر . وانما كان يدونها لنفسه - للمراجعة وللتذكير ، وكان يحرر اغلبها ، ان صح انه حررها فى مواعيدها وتواريخها ، فى ظروف تعسة محفوفة بكل الوان الالم والوجيعة لاغترابه عن البلاد وعدم التحقق من الوقائع على الطبيعة وداخل حدود البلد ... وآلام « فريد بك » فى غربته ووحدته واضطهاداته وحرمانه تلد بالطبيعة مجرد تسجيل ما يسمع عن الاخرين والمسئولية عليهم لا عليه ! وصدق الشاعر الذى قال :

وناقلة عنى الذى لم أقل لها
وما آفة الاخبار الا رواتها !.

وسالتنى عن « حرية الراى » و « حرية الصحافة » واقول لك ان اسوا ما يسىء الى هذا العهد العظيم هو ما يدعيه بعض الكتاب والصحفيين من حرج ابداء الراى الحر ! انها تهمة ظالمة كل الظلم للعهد الحاضر ! هل راجعت الاراء الحرة فى المؤتمرات الريفية التى عقدها المسئولون فى المحافظات ؟ ! هل تتبعت ما ينشر عن طريق الاذاعة والتليفزيون من آراء حرة فى الندوات والحلقات والمناظرات ؟ ! هل راجعت حملات الصحافة على الاداة الحكومية والوزارات فى تحقيقاتها الفياضة ؟ هل راجعت مضابط الجلسات فى مؤتمر اللجنة التحضيرية ومؤتمر القوى الشعبية وما ثبت فى محاضر جلسات مجلس الامة فى الاشهر الثلاثة الاخيرة؟ هل قرات ما الح عليه الرئيس « جمال عبد الناصر » الحاحا مكررا شديدا من وجوب « النقد الذاتى » و « النقد الموضوعى » وما ورد فى خطبه العديدة وفى « الميثاق القومى » الذى وضعه !

« لا تتهم يا بنى الدولة بانها تضيق الخناق على « حرية الراى » وانما اتهموا من يخشى ويحسب الحساب ويجبن من بعض من يدعون هذه الدعوى الباطلة ...

« وبعد فل معك كلام آخر عن اسئلتك واستجواباتك وتهمك الاخرى ...

« والى اللقاء فى الرسالة نمرة ٣٢ ...

« والدك »

خطابات وردود

١ - فى مجلة ..

حضرة المحترم فكرى اباظة
بعد التحية

انى ممرضة مصرية أدرس فى مستشفى سانت جيمس ، واليوم وصلنى العدد ٢٠٧٢ بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٦٤ من مجلة « المصور » واثناء قراءتى المجلة كانت بجوارى ممرضة انجليزية ، وعلقت على صورة الممرضة التى تلبس العوايش فى يدها ، فى مقالة « رسام المخ » ومن جهتى [illegible] كثيرا معها عن المستوى الجيد عندنا [illegible] التمريض فارجو من صحافتنا الاهتمام [illegible] الاشياء البسيطة وعدم نشر ما قد يؤذى [illegible] بالخارج

انى [illegible] من مساعدتك فى رفع مستوى التمريض بالجمهورية وللصحافة الجزء الاكبر فيها

لك شكرى الجزيل

ماري تانوس عبد الملاك
بمستشفى سانت جيمس بلندن

التعليق :

اشكر الانسة [illegible] الشكر على هذا التوجيه . ورجائى الى ممرضاتنا أن يلاحظن ما جاء بالخطاب ...

٢ - المجلات الفكاهية

السيد رئيس تحرير « كلمة الحق » :

« اختفت «المجلات الفكاهية» اللذيذة ، الطعمة مثل حمارة منياتى وخيال الظل والمسامير والسيف والبعكوكة الى آخره ... وكانت مجلات فكاهية سياسية اجتماعية مسلية ومفيدة . وقد حاولت بعض المجلات والجرائد اليومية أن تمارس هذه الناحية الفكاهية ولكنها مع الاسف لم تكن « حقيقة الظل » كما يجب !
هل لديك أسباب ؟ !

« م . د »

التعليق :

معك حق على طول الخط . وقد اجبت عن هذا فى احدى ندواتى التليفزيونية ولا افهم لماذا لا يفكر بعض اخواننا الصحفيين ذوى الاستعداد فى اصدار مثل هذه المجلات ونجاحها مضمون ..

٣ - لماذا ؟!

« سيدى الاستاذ :

« بعد سنة عرفت فيها خطيبى وتحققت اثناءها من نبله وظرفه وكرمه تغير الحال بتاتا! أى والله بتاتا ! بعد الزواج فاذا به غير نبيل، وغير ظريف وغير كريم ... لماذا ؟ !

« ح . س »

التعليق :

لماذا ؟ لان عهد الخطوبة هو عهد تمثيل فى تمثيل وكل طرف من الطرفين يظهر غير ما يبطن ! فضلا عن ان الفرق كبير بين مرحلة لا التزامات فيها اثناء الخطوبة . ومرحلة كلها واجبات والتزامات واعباء اثناء الزواج . .

مناظر مؤذية



- منظر أفراد الاسر سيدات ورجال وكذا افراد الاصدقاء حين يحتشدون فى منزل مريض قرر الاطباء أن يستريح فتزحف اليه جيوش المجاملين والمجاملات وتمضى ساعات وساعات وتصر كل واحدة ويصر كل واحد على اقتحام غرفته لاثبات حضوره



- منظر المريض الذى لا يعرف كيف يصف مرضه للطبيب المعالج وتاثير ذلك على سوء العلاج ...



- منظر عضو النادى الذى يسوق الدلال فيرد « الفرخة المشوية » التى طلبها او « قطعة البطيخ » التى طلبها أو «الزبادى» الذى طلبه لانها لم توافق مزاجه الرقيق!.



« منظر « المحسوبية » فى جمعيات التعاون الاستهلاكيه فتؤثر زبونا على زبون وتمنح واحدا وتحرم الاخر



« اوربا » : مالك كده « خاسة » يا افريقيا » ؟ ! الخسسان ده سببه ايه ؟!
« افريقيا » : سببه انك أكلت من لحمى! وشربت من دمى ! ونهبت من خيراتى! قرونا واجيالا وسنين طوال ...

برلنتى تنتظر الحبيب الغائب!

قد يكون جمال الجسد صورة باردة خالية من الحياة ترتاح لها العين من بعيد وعندما تخاطب صاحبتها تصاب بخيبة أمل اذا اتضح أن عقلها قاصر عن فهم نفسها وفهم الناس حولها.. اما برلنتى عبد الحميد فبنت بلد حلوة .. لها قدرة عجيبة على أن تسأل وتستمع وتجيب وتنتقد بمرارة جارحة .. « رعفت من الاضواء ، ومن النفاق ، والشلل ، وشراء ود المخرجين والمنتجين » . واستيقظت فى أعماقها صورة لبنت «السيدة» التى تفرش الملاية للحال المايل .. عادت الى بيتها وامها واخوتها تنتظر عودة فارسها .. وفارسها قبطان غائب فى بحار الشمال .. سيعود ليتوج قصة حبهما بالزواج ..

وحكاية برلنتى بدأت فى حارة « ممتاز » بحى السيدة .. كانت أجمل بنات الحى واخفهن دما.. وكانت هناك منافسة شديدة بين الأسر فى الشارع على تعليم البنات .. وحصلت على الشهادة الابتدائية وهى فى الثانية عشرة ..ثم التحقت بمدرسة الفنون الطرزية

وتشبعت برلنتى باخلاق « بنت البلد » .. كان أولاد « الحى » يخطبون ودها ولكنها كانت دائما مسترجلة معهم .. وكانت تحمى بقية البنات من معاكستهم !

وانحصرت أمنياتها فى الحصول على الدبلوم ثم العمل كمدرسة .. واستطاعت أن تحصل على الدبلوم ثم شهادة « التوجيهية ».. ثم وقع الحادث الذى غير مجرى حياتها وهى فى السادسة عشرة .. انفصل والدها عن والدتها وترك أخوة صغارا فى حاجة الى رعاية .. وقررت برلنتى أن تتحمل المسئولية كاملة .. ووعدت والدتها أن تعوضها عن فقدان الزوج فعملت كمدرسة بمدرسة خاصة . ويوم أن عرض عليها صاحب المدرسة أن يعينها « ناظرة » بعشرة جنيهات فى الشهر على أن توافق على الزواج به ، رفضت عرضه وعملت كاتبة حسابات فى أكثر من شركة .. والتحقت بقسم النقد فى معهد التمثيل ولكن زكى طليمات « نقلها » من قسم النقد الى قسم التمثيل وتخرجت الأولى على دفعتها !

وقطعت برلنتى شوطا كبيرا فى الطريق الى الشهرة والمال .. وكانت يوما ممثلة الاغراء الاولى عندنا .. ولكنها لم تتنازل عن مبدأ غريب . كانت ترفض عقودا بالآف الجنيهات لأن موضوع الفيلم أو المسرحية لا يعجبها .. والوسط الفنى كله لا يعجبها ولهذا السبب عادت الى أسرتها .. الى أشقائها الاربعة ووالدتها وتحولت الى ست بيت نشطة .. تزين أركان منزلها بورود حمراء أهداها لها حبيبها البحار الغائب الذى سيعود قريبا ليتزوجها

تقول برلنتى :

« الفن مثل بقية القطاعات لازم يتطور ويتمشى مع المفاهيم الاشتراكية الجديدة .. اذا كان من شروط نجاح الفنانة أن تجارى المنتج « على كاكا » فى طلباته وأن تكون تافهة تبيع كرامتها من أجل بطولة .. وأن تقيم السهرات فى منزلها وتجامل وتنافق « فطظ » فى الفن .. الثورة عملت السد .. والفلاح والعامل لهم ٥٠ ٪ من مقاعد مجلس الأمة .. وللأسف لسه فيه ناس عايشة فى قصص من «أجل حنفى» و «هارب من الزواج» .. والمصيبة ان المشرفين على اخراج هذه التفاهات يقبضون مرتباتهم من الدولة ويخرجون لسانهم لكل نقد ..وظاهرة غريبة اتضحت فى هذه الايام .. تحول بعض الصحفيين الى عباقرة وكتاب .. كانوا فين أيام زمان .. ان أفلام المؤسسة الهايفة أصبحت تنافس فى هيافتها الافلام التى كان ينتجها تجار الحديد والخيش فى أيام الحرب .. اى مسئول فى المؤسسة عليه أن يعتبر أن المؤسسة ليست عزبة يتصرف فى ايرادها كما يشاء لان أموالها دفعها الشعب من جهده .. أنا عارفه ان عيشى سينقطع عندما أقول هذا الكلام لكن هذه هى الحقيقة ..

واسأل برلنتى :

● اخترت الوحدة وبعدت عن الاضواء . فكيف تغلبت على الملل وقد آثرت أن تقضى اليوم بين اربعة جدران ؟!

ـ بالعكس أنا سعيدة أكثر من أيام زمان .. لقد رجعت الى سعادتى وأنا بين أمى واخوتى .. أنا معنديش استعداد علشان أجارى الوسط الفنى فى نفاقه وسهره وشلله !

« فاروق أباظة »

أنا سئمت الاضواء ، فرضت على حياة صاخبة لا تتفق مع طبيعتى ، وتتعارض مع القيم التى ترسب فى أعماقى ..ولذلك هربت من الوسط ومن الشلل ومن النفاق وعدت الى أيامى التى فقدتها .. أنتظر حبيبا غائبا أنقذنى انتظاره من الملل .. أنتظره ليملأ عشى بالحب والافراح

« برلنتى »



لقطات

• مهزلة اشتراكنا فى مهرجان برلين يجب ان تكون درسا مفيدا لمؤسسة السينما . لماذا نرسل الى المهرجانات أفلاما يضحك الجمهور على تفاهتها وفقرها الفنى ؟ واذا كان المتفرج المصرى بسماحته وطيبته ـ ووطنيته ايضا يقبل على افلامنا ، فليس معنى هذا ان مستواها الفنى وصل الى مستوى افلام المهرجانات . « الايدى الناعمة » شهدت حفلة عرضه الاولى بسينما ديانا وكان الجمهور ينصرف بعد الاغنية الثالثة لطول الفيلم وبطئه ، وكثرة أغانيه . فيلم فشل محليا ، كيف نرسله ليمثل فننا ويؤذى سمعتنا ؟!

• أجمل خبر فنى هذا الاسبوع هو رفض مسرح الجيب تقديم مسرحياته فى المصايف . موقف سليم مائة فى المائة . المصيفون يبحثون عن التسلية فقط .

• سامى الشوا اسم يعرفه العالم كواحد من أمهر عازفى الكمان ، وتجهله اذاعتنا !.. ما السر فى ان مقطوعاته الموسيقية لا تذاع عندنا ؟

• اتابع باهتمام اخبار «المسرح العمالى» كنت أخشى ان « يستعجل » ويظهر بسرعة قبل ان يستعد . طمأننى انه أعلن هذا الاسبوع مسابقة لتقديم مسرحيات تعالج موضوعات اجتماعية بروح اشتراكية ذات مستوى فنى رفيع .



زكى رستم

• زكى رستم فنان من الطراز الاول فى فنه وفى خلقه . ولهذا « اختفى » فى الموسمين الاخيرين . يبدو أن مؤسسة السينما لاتحب ان تتعامل مع هذا النوع من الفنانين ! !

• مخرجو التمثيليات فى التليفزيون مساكين اذا لم يكونوا قد سمعوا عن موهبة نادرة اسمها « زكى رستم » !

• هل تتصور ان عندنا معهدا للسينما ومعهدا للسيناريو .. ومع ذلك فلا توجد تحت ايدى الطلبة فيهما كتب او مراجع عربية فى هذا الفن . كل الدروس « شفوى » .. !

• نكتة الاسبوع .. تصريح تحية كاريوكا بان الرقص الشرقى ليس فنا !. رأى تحية سليم مائة فى المائة .

ولكن جاء متأخرا عشرين سنة ! .. أليس عجيبا ان تحية لم تدرك هذه الحقيقة الا بعد ان تجاوزت الاربعين وبعد ان أصبح جسمها « ملظلظا » لا يصلح للرقص ؟!!



تحية كاريوكا

• عيب بعض مشروعاتنا الفنية انها مسلوقة . غير مدروسة جيدا . اين مسرح المقطم ؟ . اين مسرح حديقة النهر ؟.. اين المسرح العائم ؟ .. من حقى ـ كدافع ضرائب ان « اعاتب » الذين خلقوا هذه المشروعات وصرفوا عليها دم قلبنا ثم تركوها خرابا ..

• محاولات تسويق الفيلم المصرى فى اوربا وامريكا فكرة غير عملية فى الوقت الحاضر على الاقل . الافضل ان يقوم ملحقونا الثقافيون والتجاريون بعمليات جس نبض اولا . اقترح ان يعرضوا بعض افلامنا عرضا خاصا يشهده الموزعون واصحاب دور العرض هناك ، ويطلبوا منهم ابداء رأيهم بصراحة فيها . وبعدها يكتب الملحقون تقارير تدرسها مؤسسة السينما . وفى ضوء هذه التقارير نحدد الخطوة التالية ... وبعدها « نستطيع » ان نرسل بعثات التسويق .

• سؤال بارد شوية للمسئولين فى التليفزيون : من هو المتفرج الذى يجلس أمام الجهاز يوميا ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر ؟ »

يا أهل ماسبيرو من منكم لا يكون نائما الساعة الرابعة بعد الظهر فى عز الصيف .. لماذا لا تكونوا عمليين ابدأوا الارسال فى السادسة مثلا ..

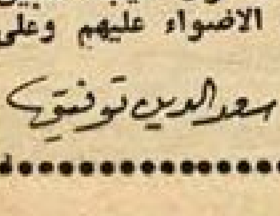


نجوى فؤاد

• هذه الضجة حول سفر نجوى فؤاد الى مهرجان برلين الدولى للسينما ادهشتنى . أليست نجوى « نجمة سينمائية » ؟ ألم « تمثل وترقص » فى عشرات الافلام ؟.. ما الفرق بينها وبين فلانة وعلانة من كواكبنا اللاتى يسافرن الى المهرجانات ويتصرفن تصرفات «مؤلمة»؟ .. العجيب بعد كل هذا ان نجوى ـ على الاقل ـ لم تكلف الدولة مليما واحدا فى رحلتها . فقد سافرت على حسابها !

• لم يعد من اللائق فى مجتمعنا الاشتراكى ان يكون ثلثا تذكرة السينما ضريبة ملاهى ؟!!.. تذكرة الدخول قيمتها ١٥ قرشا تضاف اليها ثمانية قروش ونصف ضريبة .. فيلمنا لم يعد « يستحمل » هذه الضريبة . اقترح ـ انقاذا للفيلم المصرى ان تخفض الضريبة على الاقل بالنسبة للافلام المحلية .

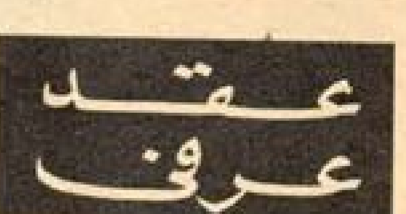
• اتمنى ان تخرج كاميرات التليفزيون ـ ولو مرة كل شهر ـ الى المحافظات لتنقل الينا صورة من تطور الحياة فيها . نريد ان نرى نتيجة تطبيق الحكم المحلى . بعض رؤساء المدن حققوا نشاطا يستحق القاء الاضواء عليهم وعلى جهودهم .





اسألوني

أمينة السعيد



عقد عرفي

كانت في السادسة عشرة من عمرها عندما أولاها مدرسها كل اهتمامه ، وميزها على غيرها من البنات لجمالها وطيبة اخلاقها .. ولم يكتف بذلك ، انما تسلل الى بيت اسرتها ، ووثق صداقته بوالديها واخواتها ، ثم راح يعمل على اكتساب حبها برغم كونه متزوجا ووالدا لخمسة ابناء ، وفارق السن بينها وبينه كبير

وفي أول زيارة لبيت تلميذته تقدم ابوها يطلب منه قرضا ماليا ، وبذلك كشف عن الناحية الضعيفة من اخلاقه ، فاستغلها المدرس باعطائه ما يريد ، وأبدى استعداده لتحمل نفقات البيت من جميع النواحي الى أن تنتهي من دراستها فيتزوج بها ..

ورحب الاب بمن يقوم عنه بواجبه المادى ، وترك الفتاة الصغيرة لمدرسها يلعب بها كما يشاء ، وقد بلغ من خضوعها له أن وقعت له على ورقة لا تعرف محتوياتها ، ثم اكتشفت بعد ذلك انه عقد زواج عرفى أراد الرجل المتزوج أن يقيدها به

وغلبها الرعب مما حدث ، وخافت أن تكاشف أهلها ، خشية أن يضطهدوها ، واكتفت بالسكوت مرغمة الامر الذى كان يجبرها في كثير من الاحيان الى الرضوخ مرغمة لملاطفته السمجة

ومضت السنون ، وبدأت الفتاة تكبر وتنضج ، وتقدر خطورة المأزق الذى رمت بنفسها فيه

ثم سافر الرجل الى احدى البلاد العربية بزعم تحسين مركزه المالى بالدرجة التى تمكنه من الزواج بها ، وقام بالواجب قبل السفر ، فأعطاها مبلغا من المال تغطى به احتياجاتها اثناء غيابه ،

ومن هناك ارسل لها خطابا يتحسر فيه على الاوقات اللذيذة التى كان يقضيها معها ، ووقع الخطاب في يد اختها الكبرى التى حلت في رعايتهم محل الام بعد وفاتها فما كان منها الا أن نشرت الخبر في البيت ، فثار الجميع غضبا على الفتاة ، وانتهى الموقف بالقطيعة ..

●● وتقول الفتاة في ختام رسالتها : « لست أدرى ماذا افعل الان ، فقسوة اختي الكبرى في معاملتى تدفعنى الى الرغبة في التمسك بهذا الرجل ، في حين انى خائفة جدا لفارق السن وارتباطاته العائلية .. »

وهذه المشكلة تصور في رأيي النتائج التى لابد ان تحدث حين يتجرد الاب من الكرامة

وهذا النوع من الآباء والامهات قليل من حسن الحظ ، ولكنه موجود في المجتمع ، ومن واجبنا جميعا أن نكشف ضعف اخلاقهم للمجتمع عسى أن يزدجروا أو يتعظ الآخرون بجنايتهم على بناتهم

أما الفتاة فليس في وسعى أن أقول لها : سوى أنها تمثل الجيل الجديد الذى يبنى عليه الوطن آماله في حياة أفضل ، ومن العار أن تقبل الزواج برجل متزوج ، لانها جريمة في حق المجتمع والمبادىء الكريمة . ثم أن فارق السن أضخم من أن يبشر بادني سعادة

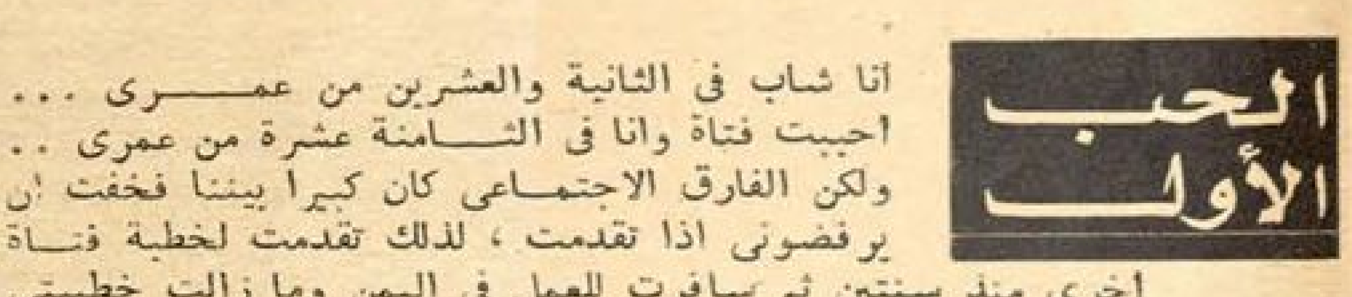
أما عن العقد العرفى الذى جعلها توقع عليه دون أن تعرف محتوياته، فقد لجأت فيه الى فضيلة الاستاذ محمد الغزالى ، فافتى بما يأتى :

من الناحية الشرعية لا يمكن قبول عقد الزواج في أى صورة له اذا كانت البنت رافضة أو مضللة ، وهي كانت مضللة لانها لا تعرف بمحتوياته ..

ومن الناحية القانونية ، لا تسمع دعوى الزوجية امام المحكمة الا اذا كان عقد الزواج موثقا أمام المأذون الشرعى ، وهو مندوب وزارة العدل ومعنى ذلك أن هذا العقد لا قيمة له مطلقا ، وهو لا يلزمها باى شىء ، ويمكنها ان تعتبر كانه غير موجود.»

ونصيحتي لها ان تخبر اختها بكل شىء حتى تقف بجانبها ، ولا يصح أن تخاف للقطيعة القائمة بينهما ،

وفي الختام أحذرها من الزواج بهذا الرجل ، وانصحها أن تقطع كل صلة به فورا ، وان تنصرف الى دراستها



الحب الأول

أنا شاب فى الثانية والعشرين من عمـــرى ... احببت فتاة وانا فى الثـــامنة عشرة من عمرى .. ولكن الفارق الاجتمـاعى كان كبيرا بيننا فخفت ان يرفضونى اذا تقدمت ، لذلك تقدمت لخطبة فتـاة اخرى منذ سنتين ثم سافرت للعمل فى اليمن وما زالت خطيبتى تنتظرنى ، اما انا فلم أستطع حتى الآن التخلص من حبى الاول خصوصا ان حالتى المادية تحسنت واصبح فى الامكان التقـدم لفتـاتى الاولى .. اننى حائر بين خطيبتى التى تنتظرنى وبين حبيبتى التى أصبحت فى متناول يدى

ح • ز • س ــ اليمن

•• اكبر غلطة ارتكبتها فى نظرى هو اقدامك على الارتبـــاط وأنت ما زلت تحب فتاة أخرى ، فهــذا مبدأ غير سليم ، ومن الخطـــا أن يتصور الرجل أن الزواج بأية فتاة كانت ينسيه حبه الفاشل أو يعالجه .. كانت الاصول تقضى بان تنتظر حتى تشفى تماما مــن عاطفتك ، ثم تقرر حياتك فى ضوء ظروفك القائمة .. وعلى كل حال انت حدثتنـــا عن قضية حبك من جانب واحد وهو جانبك ، ولم تذكر شيئا عن شعور الفتاة نحـوك ، فاذا كانت تبادلك عاطفتك ، وتريد أن تتزوج بك ، فلست أرى مانعا مطلقا من أن تفسخ هذه الخطبة القـائمة الآن بعد أن تتـــأكد من مركزك فى المستقبل مع الفتاة الاخرى ... أما اذا كنت غير واثق ، فدع الخطبة تطـــول لعلك تقتنع بها ، وتشعر أنها خير تعويض عن خسارتك العاطفية السابقة

زواج بالقوة

أنا موظفة .. خطبنى زميل لى ولكنى رفضته عدة مرات .. الا انه اصر على ان يتزوجنى رغم انفى فاتصل بالعائلة ، ووافقوا على الفـــور خوفا من تهديداته التى أشـــاعها بين المعـــارف .. واقنعونى بانى ربما احبه خلال فترة الخطبة ، وعلى ذلك اعلنت خطبتى ، ولكن للاسف زاد كرهى له حتى أصبحت اذا رأيته أنهال عليه بالشتائم والالفاظ الجارحة .. لا اسمع كلامه حتى ولو كان فيه مصلحتى أتيت بكل مايبعده عنى ولكن بدون جـدوى . فدلينى بربك ماذا أفعل .. ؟ لقد انهارت أعصابى تماما

المعذبة ــ س • ح ــ القاهرة

•• يا آنستى من العيب أن تخضع موظفة متعلمة لهذا الاسلوب الذى لا يناسب سوى الرقيق .. انت صاحبة الحق الاول والاخير فى تقـرير مصرك ، واختيـــار الـزوج المناسب ، وأهلك لا يصح مطلقا أن يفرضوا عليك رجلا رغم أنفك .. واكبر دليل على خطة هذا الشخص ، وانعدام شعوره بالرجولة والكرامة ، هـــو اصراره على الزواج منك ، واحتماله لبهدلتك له بهذه الطريقة .. لا تخيبى ظنى فى المتعلمـــات بالرضا بهذا الوضع .. اثبتى أنك المرأة التى حررها القانون والميثاق .. وافسخى الخطبــة فــورا ، واطرديه من حيـــاتك نهائيا ، ولا تهتمى قليلا أو كثيرا بما يشيعه عنك ، فالحق يعلو ولا يعلى عليه ، والناس يقتنعون بالحقيقة فى الوقت المناسب

إسماعيل محمد إبراهيم

رجاء ارسال عنوانك ، فقد اتصل مكتب سيادة وزيرة الشئون بنا بخصوص اســتعداد الوزارة لبحث مشكلة اولادك ..

أخبار

بهجت

زيادة عدد زوار حديقة الحيوان



سبب الزيارة

"الخبر"

أصحاب المساكن يعينون فتوات لضرب السكان!



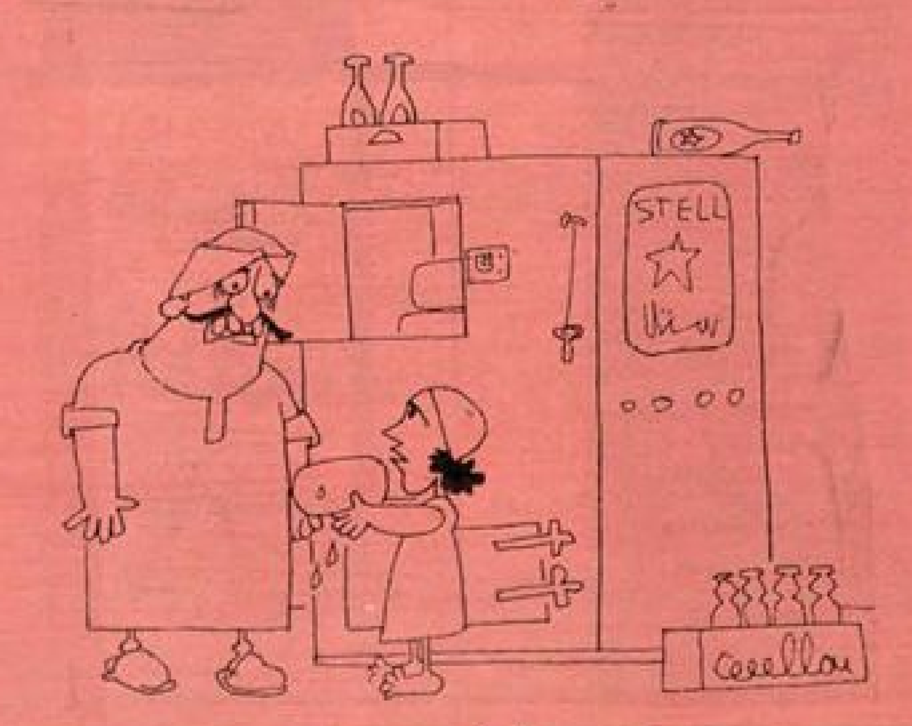
— ياسلام .. ده تلاقيه فتوة عمارة الايموبيليا !.



— لا مؤاخذة ياست أصل أنا متعين جديد وباغلط فى الشقق

"الخبر"

حريق كبير فى مصنع الثلج ..!



— ستى بتقولك دى شايطة ! ..



— وبكره يتحرق مصنع الصودا ويبقاش لا ويسكى ولا صودا ولا ثلج . ..

سينما اونطة !

● .. لقد اشتركنا بافلامنا فى ألف مهرجان سينمائي ومهرجان ولم نسمع يوما أن فيلما فاز ولو بالجائزة الثانية · فلماذا اذن نشترك فى هذه المهرجانات وتكبد الدولة عملات صعبة تنفق على نزهة الوفود السينمائية ما دام المستوى الفنى العام لافلامنا ضعيفا ، واذا كان لا بد من الاشتراك فى هذه المهرجانات .. فمتى يفوز فيلم لنا باذن الله ؟

صالح القويرى ـ بكالوريوس تجارة

ـ .. اذا اشتركنا بفيلم خام !

● ان جمهور السينما قد أصبح واعيا فى تلك المرحلة الحضارية التى تجتازها الى مستويات أفضل فى كافة المجالات · لماذا لا نتبع سياسة تحديد النسل مع أفلامنا أيضا ؟ ان انتاج قلة جيدة من الافلام كل سنة اكرم بكثير من هذا العدد الضخم من الافلام الذى يكرر نفسه ولا يعالج من الجديد شيئا ذا بال ·

جلال القطاط ـ آداب عين شمس

مشروعات فينيسا

● أكثر من عام ونصف عام ومستنقعات المجارى الطافحة تملأ حى وابور المياه بالترعة البولاقية بشبرا · الحياة أصبحت شبه مشلولة فى الحى بعد أن سدت المياه معظم مداخل الشوارع والمنازل علاوة على الرائحة الكريهة · أطفالنا مهددون بأخطر الامراض · الحى كله معرض للاصابة بالتيفود والملاريا ·

عن اهالى الحى

محمود عوض عبدالله

يظهر ان مصلحة المجارى عندها مشروعات مدهشة لتحويل بعض احياء العاصمة الى قطعة من فينيسيا ، وليس ادل على ذلك من هذا الحى الشعبى الذى يعيش فى المستنقعات سنة ونصف سنة .. ولذلك نرجو ان يصرف لكل مواطن فى هذا الحى جندولا ومجدافين من بند « مشروع تحويل بعض الاحياء الى « فينيسيا » .. وياحبذا لو صرف لكل مواطن أيضا جيتارا ليغنى فى الجندول : ياماجارى فى الدنيا يا مجارى !

قول ان شالله !

● نحن ٢٩ أسرة نسكن شارع شيبان بشبرا · معظم دخلنا ندفعه فى ايجار المساكن التى نستأجرها · فالايجارات بالغ صاحب البيت فى تقديرها فقلنا أمرنا لله وبكرة لجنة التقدير ترحمنا .. وقد مضى حتى الان أكثر من عام ونحن ندفع من قوت أولادنا ايجارات جنونية دون ان تسأل فينا لجنة التقدير · اننا نستغيث بالمسئولين لكى يرحمونا ·

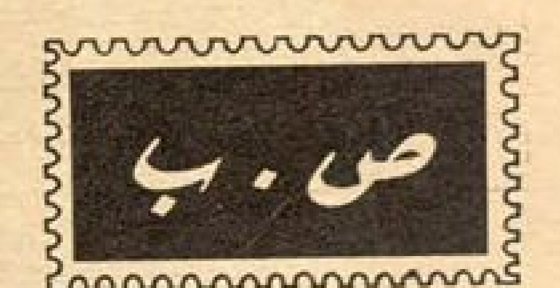
عنهم : عيسى دياب

١٦ شارع شيبان ـ شبرا

ـ عزيزى : امر السيد محمد ابونصير وزير الاسكان والمرافق بمضاعفة عدد لجان التقدير ، ولعل اللجنة فى الطريق اليكم .. تمنياتى لكم بفروق ايجارات تريحكم من الدفع لمدة سنتين .. قول ان شالله !

صحفى المستقبل

● « .. اننى على أبواب الجامعة بعد أن أديت امتحانات المرحلة الثانوية · أهوى الصحافة جدا · فهل النجاح فى الصحافة يقتضى دراستها فى كلية متخصصة أم أن الهواية والحب والميل الشديد الى ممارستها يكفى !







القارئة س· البنا

نابلس ـ الاردن

ـ لا شك أن الصحافة اصبحت علما اكاديميا يدرس فى الجامعات · وكما ان الاستعداد الصحفى وحده لا يكفى بدون دراسة تصقله وتنميه ، فان الدراسة العلمية ايضا لا تكفى اذا لم يكن هناك استعداد وموهبة · ونحن فى عصر التخصص ولا بد لصحفى المستقبل من التخصص فى دراسة الصحافة ·

صفائح وشاى وجوزه !

● حول السور الخارجى المطل على ميدان رمسيس ، أول ما تقع عليه عيون السياح والزائرين ما يلى : مجموعة « مقاهى متنقلة » تتكون من عدة صفائح قذرة · وابور غاز عليه براد شاى كبير · أكواب · جوزة لتدخين المعسل هذه المقاهى تديرها نساء حفاة ، يتصايحن بالفاظ بذيئة · على مقربة منهن مجموعة أخرى من النسوة أمامهن مشنات الفواكه وحولهن أطفال لا يعرفون الطريق الى دورات المياه .. كل هذا فى ميدان رمسيس الواجهة الاولى التى يراها الوافد على العاصمة .. من يرضيه هذا ؟

عيسى متولى

ـ من يرضيه هذا ؟ شرطة السكة الحديد يرضيها هذا ، بلدية القاهرة يرضيها هذا .. وعليه العوض !

اللعبة والماسورة !

● ان الانطلاق الثورى الذى أوجد السد العالى لا يعوقه ان يخلق لاعبى كرة كمواطنين يعرفون مسئولياتهم تجاه سمعة بلادهم الرياضية ، لا انتهازيين ومحسوبين على الوطن فضلا عن اللعبة الشعبية المحبوبة · لنتخل عن الدورات الاوليمبية والرحلات الخارجية التى تنظم للمتعة لا للعبة ، ولنعد الاشبال فورا ، بذلك يستقيم حال اللعبة ، ولا يستقيم الظل والعود أعوج والله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم · « خلو الرجل » قد أصبح علامة مميزة لشئون اللعبة · محاباة اللاعبين على حساب أعصاب البعض الاخر · فساد وبوظان لا أول له ولا آخر !

جورجى عوض

مدير التغذية سابقا بجامعة القاهرة

ـ عزيزى .. لعبة كرة القدم ولاعبوها اصبحت حكايتها كماسورة شبرا التى اعيت من يداويها ، لا فائدة من الكتابة عنها ، ولا حياة لمن تنادى ، وسلمنا امرنا لله فى الماسورة واللعبة .. وحسبنا الله ونعم الوكيل !

الى حمدى عاشور

● عدت من اليمن بعد أن أديت واجبى فى منتصف فبراير هذا العام · كان محجوزا لى وظيفة ملاحظ بجمرك الاسكندرية · عند تسلمى للعمل قيل لى أن الوظيفة تشترط الحصول على الشهادة الاعدادية وأنا راسب اعدادية · توقفت عن العمل حتى اليوم برغم انى أعول أسرة كبيرة مكونة من والد غير قادر على العمل وخمسة أخوة صغار ·

عبدالعزيز ابراهيم الغزل

٤ شارع عبدالفتاح الشريف ـ محرم بك

ـ عزيزى الصديق محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .. رجاء انصاف مواطن بطل ادى واجبه ، واصبح له فى عنقنا واجب ·

المصور

AL MUSSAWAR

No. 2075 — 17 July 1964

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج·ع·م·

أسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظة — أحمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير

احمد قاسم جوده

مدير التحرير

مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى

حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج· ع· م· جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج· ع· م· والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا


حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
MADE IN U.S.A.
كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد
الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...
أفضل فلتر ، ألذ نكهة
احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار